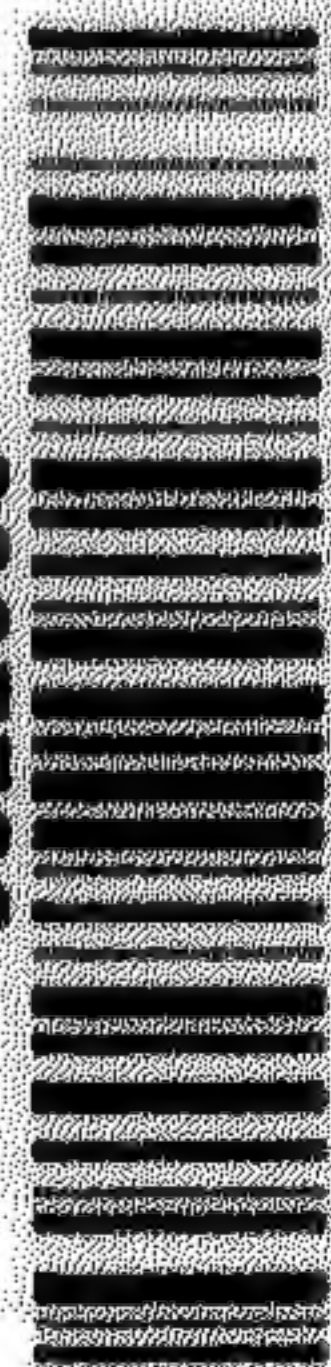


جغرافيا الصين



Bibliotheca Alexandrina



2203782

دار النشر باللغات الاحسنه مكنز



جغرافيا الصين

تأليف : شيوى قوانغ

• • ٦٤٥



الهيئة العامة لكتبة الشعب

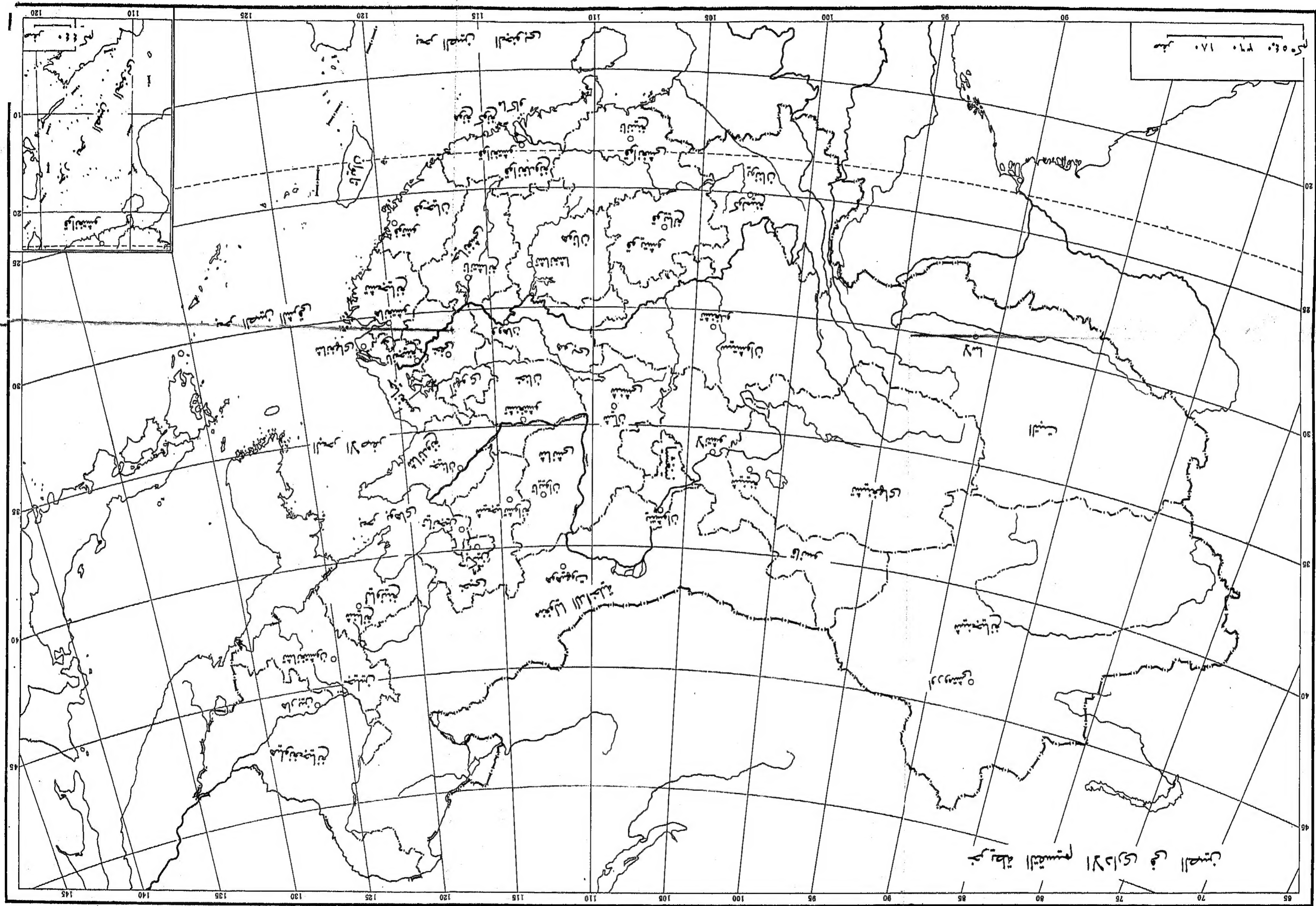
دار النشر باللغات الاجنبية بكين

الطبعة الاولى : : : : : عام ١٩٨٧

ترجمة : محمد ابو جرّاد

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لدار النشر باللغات الاجنبية
٢٤ شارع باى وان تشوانغ
بكين - الصين

طبع في جمهورية الصين الشعبية



الفهرس

الفصل الاول اليايسة

- ١ - المساحة والموقع والدول المتاخمة ١
- ٢ - البحار ٢
- ٣ - الجزر ٦

الفصل الثانى الطوبوغرافيا

- ١ - الملامح الطبيعية ١٠
- ٢ - الجبال ١٢
- ٣ - الهضاب ٢٢
- ٤ - الاحواض ٢٨
- ٥ - السهول ٣٤
- ٦ - التلال والصحارى ٣٩

الفصل الثالث المناخ

- ١ - الخصائص المناخية ٤٥
- ٢ - درجة الحرارة ٥٠
- ٣ - المطر ٥٤
- ٤ - الامواج الباردة و " الامطار البرقوقية " والاعاصير ٥٩

الفصل الرابع الانهار والبحيرات والشلالات

- ١ - مقدمة عامة للأنهار ٦٤
- ٢ - نهر اليانغتسى ٦٨
- ٣ - النهر الأصفر ٧١
- ٤ - أنهار تشوجيانغ وهوايخه وهايخه وهيلونغ والقناة الكبرى ٧٣
- ٥ - البحيرات ٧٨
- ٦ - الشلالات ٨٠

الفصل الخامس المقاطعات والبلديات الخاضعة للإدارة

المركزية ومناطق الحكم الذاتي

- بلدية بكين ٨٤
- بلدية تيانجين ٩١
- مقاطعة خبي ٩٤
- مقاطعة شانشى ٩٧
- منطقة منغوليا الداخلية ذات الحكم الذاتي ١٠٠
- مقاطعة لياونينغ ١٠٣
- مقاطعة جيلين ١٠٦
- مقاطعة هيلونغجيانغ ١٠٩
- بلدية شانغهاى ١١٢
- مقاطعة جيانغسو ١١٦
- مقاطعة تشجيانغ ١١٩
- مقاطعة آنهوى ١٢٢
- مقاطعة فوجيان ١٢٥
- مقاطعة جيانغشى ١٢٩

مقاطعة شانغدونغ	١٣١
مقاطعة خنان	١٣٥
مقاطعة هوبي	١٣٨
مقاطعة هونان	١٤١
مقاطعة قوانغدونغ	١٤٤
منطقة قوانغشى الذاتية الحكم لقومية تشوانغ	١٥١
مقاطعة سيتشوان	١٥٥
مقاطعة قويتشو	١٥٨
مقاطعة يوننان	١٦١
منطقة التبت ذات الحكم الذاتى	١٦٤
مقاطعة شنشى	١٦٧
مقاطعة قانسو	١٧٠
مقاطعة تشينغهاى	١٧٢
منطقة لينغشيا ذات الحكم الذاتى لقومية هوى	١٧٥
منطقة شينجيانغ ذات الحكم الذاتى لقومية الويغور	١٧٨
مقاطعة تايوان	١٨١

الفصل الاول

اليابسة

١ - المساحة والموقع والدول المتاخمة

المساحة : مساحة الصين ٩٦ مليون كيلومتر مربع ، أى حوالى ١/١٥ من يابسة العالم : وبذلك تأتى الصين فى المرتبة الثالثة فى المساحة بعد الاتحاد السوفياتى وكندا .

الموقع : تقع الصين فى الجزء الشمالى من نصف الكرة الشرقى ، وتحتل القسم الشرقى من قارة آسيا ، وتطل على الساحل الغربى للمحيط الهادى . طول الصين حوالى ٥٥٠٠ كم من الشمال الى الجنوب ، تمتد من الخط الاوسط للقناة الملاحية الرئيسية لنهر هيلونغ شمال بلدة موخه بمقاطعة هيلونغجيانغ الى حيد تسنغمو البحرى لجزر نانشا فى بحر الصين الجنوبى (قرب خط العرض ٤ درجات شمالا) .

وعرضها حوالى ٥٢٠٠ كم من الغرب الى الشرق ، تمتد من هضبة البامير غرب محافظة ووتشيا بمنطقة شينجيانغ الذاتية المحكم لقومية الويغور الى ملتقى قنوات الملاحة الرئيسية لنهرى هيلونغ ووسولى فى محافظة فويوان لمقاطعة هيلونغجيانغ : ويختلف الوقت فى المناطق الواقعة فى اقصى الغرب عنه فى المناطق الواقعة فى اقصى الشرق : : ويزيد الفرق عن اربع ساعات بقليل .

الدول المتاخمة : تمتد حدود الصين البرية بمسافة تزيد على ٢٠٠٠ ر ٢٠

كم وتحد ١٢ دولة : كوريا في الشرق ، وفيتنام ولاوس وبورما في الجنوب ، والهند وبنغلاديش وسيتام وسيلان وباكستان وأفغانستان في الجنوب الغربي والغرب ، والاتحاد السوفياتي في الشمال الغربي والشمال الشرقي ، وجمهورية منغوليا الشعبية في الشمال . وتواجه اليابان إلى الشرق عبر بحر الصين الشرقي ، والفلبين وبروني وماليزيا واندونيسيا إلى الجنوب الشرقي والجنوب عبر بحر الصين الجنوبي .

٢ - البحار

تطل الصين على البحر من جهة الشرق والجنوب الشرقي . وتعتبر الصين من بين أطول الدول من حيث ساحل البحر في العالم ، ويبلغ طول ساحلها ١٨٠٠٠ كم ، من مصب نهر يالو على الحدود الصينية - الكورية في الشمال إلى مصب نهر يالون على الحدود الصينية - الفيتنامية في الجنوب . وإذا ما أضفنا سواحل الجزر كان الساحل أطول بكثير .

القسم الشرقي من البر الصيني يحده من الشمال إلى الجنوب بحر بوهاي والبحر الأصفر وبحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي ، وهي جميعا جزء من المحيط الهادي . ومن بين هذه البحار ، يعتبر بحر الصين الجنوبي هو الأعمق حوضا ، والبحار الأخرى تقع على الجرف القاري الضحل . أما الساحل الشرقي لجزيرة تايوان فيحده المحيط الهادي مباشرة .

والموانئ الهامة من الشمال إلى الجنوب هي : داليان ، تشينغوانغداو ، تيانجين ، يانتاي ، تشينغداو ، ليانيونغانغ ، شانغهاي ، ونتشو ، شيامن ، قوانغتشو ، تشانجيانغ ، هايكو ، بيهاي إضافة إلى مينائي جيلونغ وقاوشيونغ في تايوان .

بحر بوهاي : الممر البحري للمقاطعات الشمالية والبوابة البحرية لبكين ،

عاصمة الصين ، بحر داخلي يتغلغل في كتلة اليابسة في الشمال ، وتحيط به شبه جزيرة شانغونغ وشبه جزيرة لياودونغ ، ومضيق بوهاي في شرقه هو معبره الوحيد الى البحر الاصفر . وهذا البحر اصغر بحار الصين - طوله ٣٠٠ ميل بحري من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي وعرضه ١٨٧ ميلا بحريا من الغرب الى الشرق ومساحته ٧٧٠٠٠ كم مربع . ومعدل عمق هذا البحر ١٨ م ويتجمد معظمه في فصل الشتاء . ومن المائيات التي تكثر فيه : الجمبري الكبير الحجم والسرطان والسماك الاصفر . ويمكن تقسيم هذا البحر الى خمس مناطق : خليج لياودونغ وخليج بوهاي وخليج لايتشو والحوض البحري الضحل الاوسط ومضيق بوهاي . ان قاع بحر بوهاي ارض منبسطة يغطيها الغرين والطين الذي يحمله النهر الاصفر ونهر هايخه ونهر لياونخه ونهر لوانخه . واقصى عمق له عند لاوتيشان بداليان ، ٧٨ م .

البحر الاصفر : بحر ضحل نصف مغلق . ومن معالم حدوده : مصب نهر يالو في الشمال ، والطرف الشمالي لبحر الصين الشرقي في الجنوب ، والذي يمتد من الركن الشمالي لمصب نهر اليانغتسي الى الطرف الجنوبي الغربي لجزيرة تشيجو - دو الكورية . ويتصل ببحر بوهاي بواسطة مضيق بوهاي في الشمال الغربي وتحدّه مقاطعات لياونينغ وشانغونغ وجيانغسو في الغرب وشبه الجزيرة الكورية في شمال الشرق . ويقع على الجرف القاري مغطيا مساحة قدرها ٣٨٠٠٠ كم مربع . وعمقه الاقصى ، الى الشمال من جزيرة تشيجو - دو الكورية ، ١٤٠ م وعمقه في المتوسط ٤٤ م . وتكثر الحواجز الرملية عند ساحل جيانغسو الشمالي . ويصب في البحر الاصفر نهر هوايخه وروافده ، ونهر يالو الواقع في حدود الصين وكوريا ، ونهر داتونغ الكوري . وتكثر بالسواحل المتعرجة لشبه جزيرة لياودونغ وشبه جزيرة شانغونغ وشبه الجزيرة الكورية الدواني والجزر .

بحر الصين الشرقى : يقع فى شرق البر الصينى ويأتى فى منتهىه بحار الصين من حيث الموارد . ويغطى مساحة قدرها ٧٧٠ ٠٠٠ كم مربع ومتوسط عمقه ٣٧٠ م ، فهو عريض فى الشمال ، ضيق فى الجنوب ، وعلى تماس بالبحر الاصفر فى الشمال وجزر ريوكيو اليابانية فى الشرق وبحر الصين الجنوبى على الطرف الجنوبى من مضيق تايوان فى الجنوب . وان الجزء من قاعه على شمال غرب الخط الممتد من تايوان الى جزر ووداو هو اساسا جزء من الجرف القارى ، بينما جنوب شرق الخط عبارة عن المنحدر القارى والانحدود : وتوجد اعماق نقطة عند انحدود او كيناوا واقصى عمق هنا ٢٧١٩ م . وتكثر على طول الساحل المتعرج الخلجان والعجور . واكبر خليج هو خليج هانغتشو واهم الجزر هى تايوان وأرخبيل تشوشان وجزر بنغهو وجزيرة دياويوى :

وتصب فى بحر الصين الشرقى انهار اليانغسى وتشياننانغ وأوجيانغ ومينجيانغ وتشوشويشى .

بحر الصين الجنوبى : يقع بالقرب من مقاطعات قوانغدونغ وقوانغشى وفوجيان وتايوان فى الشمال ، وينفصل عن بحر الصين الشرقى بالطرف الجنوبى من مضيق تايوان ، ويفصله عن المحيط الهادى جزر الفلبين فى الشرق ، وعن المحيط الهندى أرخبيل سوندا الكبرى فى الجنوب وبحر شبه جزيرتى الهند الصينية والملايو فى الغرب . ويغطى مساحة مقدارها ٣٥٠ مليون كم مربع ومتوسط عمقه ١٢١٢ م ، كما انه حوض بحرى واسع عميق نوعا ما ومتوسط العمق فى وسطه يزيد عن ٣٥٠٠ م واعماق نقطة فيه ٥٥٥٩ م . ويربطه بالمحيطين الهادى والهندي قناة باشى وبحر سولو ومضيق ملقا وهو يؤدى الى الموانئ العالمية الرئيسية ، ولذلك يعتبر ممرا مائيا هاما بين الصين والدول الاخرى . وتضم الأنهار الرئيسية التى تصب فى بحر

الصين الجنوبي نهرى تشوجيانغ وهانجيانغ ونهر هونغ (الاحمر) ونهرى الميكونغ وتشوفرايا (ميان) بشبه جزيرة الهند الصينية . وان جزيرة هاينان وجزيرة هوانغيان ومجموعات الجزر الاربع — دونغشا وشيشا وتشونغشا ونانشا — هى الجزر الصينية الهامة فى بحر الصين الجنوبي . ويبلغ متوسط درجة حرارة المياه السنوى فى بحر الصين الجنوبي ٢٥ — ٢٧ درجة وتكثر فيه الاسماك والجمبرى والمنتوجات البحرية النادرة .

المضائق : توجد بشواطئ الصين ثلاثة مضائق ، وهى من الشمال الى الجنوب : بوهاى ، تايوان ، تشيونغتشو .

يبلغ اتساع مضيق بوهاى ٥٧ ميلا بحريا ويقع بين شبه جزيرتى لياودونغ وشاندونغ وهو المداخل الى بحر بوهاى . ويقسم أرخبيل مياوداو المضيق الى عدد من القنوات البحرية ، واعمقها هى قناة لاوتيشان فى الشمال وتعتبر المدخل الرئيسى للبحر الاصفر الى بحر بوهاى :

ويقع مضيق تايوان بين مقاطعتى فوجيان وتايوان ويتمحكم بالسمر البحرى بين شمال الصين وجنوبها . وطول المضيق ٣٠٠ كم من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى وعرضه ١٥٠ كم واطيق نقطة به ١٣٥ كم . وعمق المضيق فى اغلب اجزائه اقل من ٦٠ م ومتوسط العمق ٨٠ م . وتقع الى الجنوب الشرقى مجموعة جزر بنغهو التى تتألف من ٦٤ جزيرة صغيرة . ويزخر مضيق تايوان بالسماك حيث هو ملتقى التيارات الباردة والدافئة .

ويقع مضيق تشيونغتشو بين شبه جزيرة ليتشو وجزيرة هاينان فى جنوب غرب مقاطعة قوانغدونغ وعرضه حوالى ١٥ — ٣٠ كيلومترا ومتوسط عمقه ٤٤ م .

الجرف القارى : يعتبر الجرف القارى الصينى القريب من الشاطئ من اوسع الاجرف القارية بالعالم . وعلى العموم ، ينحدر قاع البحر الصينى

القريب من الشاطئ" كمثل سطح الارض بالبر الصيني من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى مشكلا منطقة جرف قارى منبسط يعتبر امتدادا طبيعيا للبر الصينى فى البحر من الناحية الطبوغرافية والجيولوجية ، فى حين ان فى خارج تلك المنطقة منحدرًا قاريا او اخدودا او منطقة حوض بحرى عميق معقدا من الناحية الطبوغرافية . وتحتل منطقة الجرف القارى مساحة واسعة فى المنطقة البحرية القريبة من شاطئ الصين : قاع بحر بوهاى وفاق البحر الاصفر هما كلية فى الجرف القارى بينما ثلثا بحر الصين الشرقى واكثر من نصف بحر الصين الجنوبى فى الجرف القارى . وان الجرف القارى القريب من الشاطئ الصينى غنى بالنفط والغاز الطبيعى .

٣ - الجزر

توجد فى بحر الصين الواسع اكثر من ٥٠٠٠ جزيرة على مساحة ٨٠٠٠٠ كم مربع . وان اكثر من ٩٠٪ من هذه الجزر تقل مساحتها الواحدة مسها عن كيلومتر مربع واحد .

ويوجد اكثر من ٦٠٪ من جزر الصين فى بحر الصين الشرقى و ٣٠٪ فى بحر الصين الجنوبى و ١٠٪ فى بحر بوهاى والبحر الاصفر . وينبع معظمها على سواحل مقاطعات تشجيانغ وفوجيان وقوانغدونغ .

جزيرة تايوان : تقع الى الجنوب الشرقى من البر الصينى ويحدها المحيط الهادى من الشرق وتواجه مقاطعة فوجيان فى الغرب عبر مضيق تايوان . وطولها ٣٩٤ كم من الشمال الى الجنوب وعرضها ١٤٤ كم من الغرب الى الشرق ومساحتها ٣٥٧٨٨ كم مربعا ، ثلثها سهول والباقى جبال . وجزيره تايوان هى اكبر الجزر الصينية .

جزيرة هاينان : تشتهر بالمحاصيل الاستوائية بسبب مناخها الاستوائى

طول العام . وتقع على الجرف القارى فى شمال بحر الصين الجنوبى قبالة شبه جزيرة ليتشو بدقاطعة قوانغدونغ فى الشمال عبر مضيق تشيونغتشو الذى يقدر عرضه بنحو ١٥ - ٣٠ كم وتبلغ مساحتها ٣٨٠ر٣٤ كم مربعا . .
هى ثانية كبرى الجزر بالصين : وهى منخفضة التضاريس من الاطراف الاربعة ومرتفعة فى الوسط ومنه تنبع انهار الجزيرة . وهذه الجزيرة ٢٠٪ من اراضيها جبال و ١٥٪ تلال و ٦٥٪ سهول ونجاد ، وبها ميناءان هامان : هايكو ويولين ، وسواحلها تمتد ١٤٤٠ كم .

جزيرة تشونغمينغ : هى ثالثة كبرى الجزر بالصين وتقع عند مصب نهر اليانغتسى ويحدها بحر الصين الشرقى من الشرق وتبلغ مساحتها ١٠٨٣ كم مربعا : وهى ايضا اكبر الجزر الفيضية اذ تشكلت مما جابه نهر اليانغتسى من طين وطينى : وتعتبر هذه الجزيرة متطورة فى الزراعة والثروة الحيوانية والاسماك اذ فيها شبكات من الانهار والجداول والارض الخصيبة .

جزر تشانغشان : مركز هام لصيد الاسماك فى شمال البحر الاصفر على الجانب الشرقى لشبه جزيرة لياودونغ بمقاطعة لياونينغ ، وتتكون من جزيرة تشانغشان الكبرى وجزيرة تشانغشان الصغرى وجزيرتى قوانغلو وتشانغتشى وحوالى ٥٠ جزيرة صغيرة اخرى ، وجزيرة تشانغشان الكبرى هى اكبرها جميعا .

جزر مياوداو : هذه الجزر هى المدخل الى بحر بوهاى ومنتشرة فوق مضيق بوهاى وملتقى بحر بوهاى والبحر الاصفر وتتكون من جزر تشانغشان وداتشين وهوانغتشى و ٣٠ جزيرة اخرى : ومجموعة الجزر هذه قاعدة هامة للثروة السمكية فى المنطقة البحرية الشمالية .

أرخبيل تشوشان : تأتى هذه الجزر فى مقدمة مصايد الاسماك بالصين واكبر مجموعة جزر بحرية صينية وتعدادها يزيد عن ٦٠٠ جزيرة . وتقع

في بحر الصين الشرقى خارج خليج هانغتشو ، الى الشمال الشرقى من مقاطعة تشجيانغ : وتعتبر جزيرة تشوشان اكبر هذه الجزر ومساحتها ٥٢٤ كم مربعا ، وبذلك هي رابعة كبرى الجزر الصينية . ومن الجزر الكبيرة الاخرى : ليوهنغ وتاوهوا وتشوجيانجيان وحييتانغ ودايشان . : الخ : ومن مجموعته الجزر الصغيرة جزر شنغسى : والمنطقة البحرية المحيطة بأرخبيل تشوشان ضحلة وتكثر بها اغذية السمك التى يجلبها نهر اليانغتسى وتشياتانغ . واشهر منتوجاتها البحرية السمك الاصفر الكبير والصغير والحبار وسمك السيف وتعتبر جزيرة بوتوه ، او جبل بوتوه ، بما فيها من معابد ودرى قاتنة ، من الجبال المقدسة الاربعة لدى البوذية الصينية .

جزر بنغهو : تقع في جنوب شرق مضيق تايوان وتتكون من ٦٤ جزيرة بركانية واكبرها بنغهو ويويونغ وبايشا :

جزر بحر الصين الجنوبي : تضم اكثر من ٢٠٠ من الجزر المرجانية والحيود البحرية والمخاضات والحواجز الرملية . والى جانب جزيرة هوانغيان ، توجد اربع مجموعات من الجزر سميت بأسماء موافعها الجغرافية في بحر الصين الجنوبي : دونغشا (الجزر الشرقية) وشيشا (الجزر الغربية) وتشونغشا (الجزر الوسطى) ونانشا (الجزر الجنوبية) .

وتبعد جزر دونغشا وهى اقرب مجموعات الجزر الى البر الصينى ، ١٤٠ ميلا بحريا ، من شانتو بالبر الصينى في الشمال :

اما جزر شيشا الواقعة على طرف الجرف القارى جنوب شرق جزيرة هاينان وعلى بعد ١٧٠ كم من الطرف الجنوبى لتلك الجزيرة ، فتتكون من اكثر من ٣٠ جيلا بحريا وتنقسم الى مجموعتى جزر شيوانده ويونغاه : وتغطى جزيرة يونغشينغ وهى الاكبر في تلك المجموعة ما مساحته ٢٦٥ كم مربع :

وتتكون جزر تشونغشا الواقعة الى الجنوب الشرقى من جزر شيشا من اكثر من ٢٠ حيدا بحريا ومخاضة :

وتتضم جزر نانشا اكثر من ١٠٠ جزيرة صغيرة وحيد بحرى ومخاضة وحاجز رملى متناثرة فى المنطقة البحرية الجنوبية الواسعة فى بحر الصين الجنوبى جنوب جزر تشونغشا : ومن بين مجموعات الجزر الاربع تعتبر نانشا ، وهى الواقعة فى اقصى الجنوب ، اكثرها تبعثا وبها اكبر عدد من الحيتود البحرية : والجزر الرئيسية هى : تايبينغ وتشونغيه ونانوى . ويقع حيد تسنغمو البحرى فى اقصى الطرف الجنوبى من اقاليم الصين :

ان جزر بحر الصين الجنوبى جزء من الصين من القدم ، اذ ما انقطع صيادو السمك من مقاطعة قوانغدونغ يترددون عليها . ودرجة الحرارة هنا مرتفعة طوال السنة والامطار غزيرة . وتشتهر المنطقة بالشراء فى الموارد الاستوائية والسمك والمنتجات البحرية النفيسة الاخرى كما تحتزن كميات كبيرة من السماد الطبيعى .

الفصل الثانى

الطوبوغرافيا

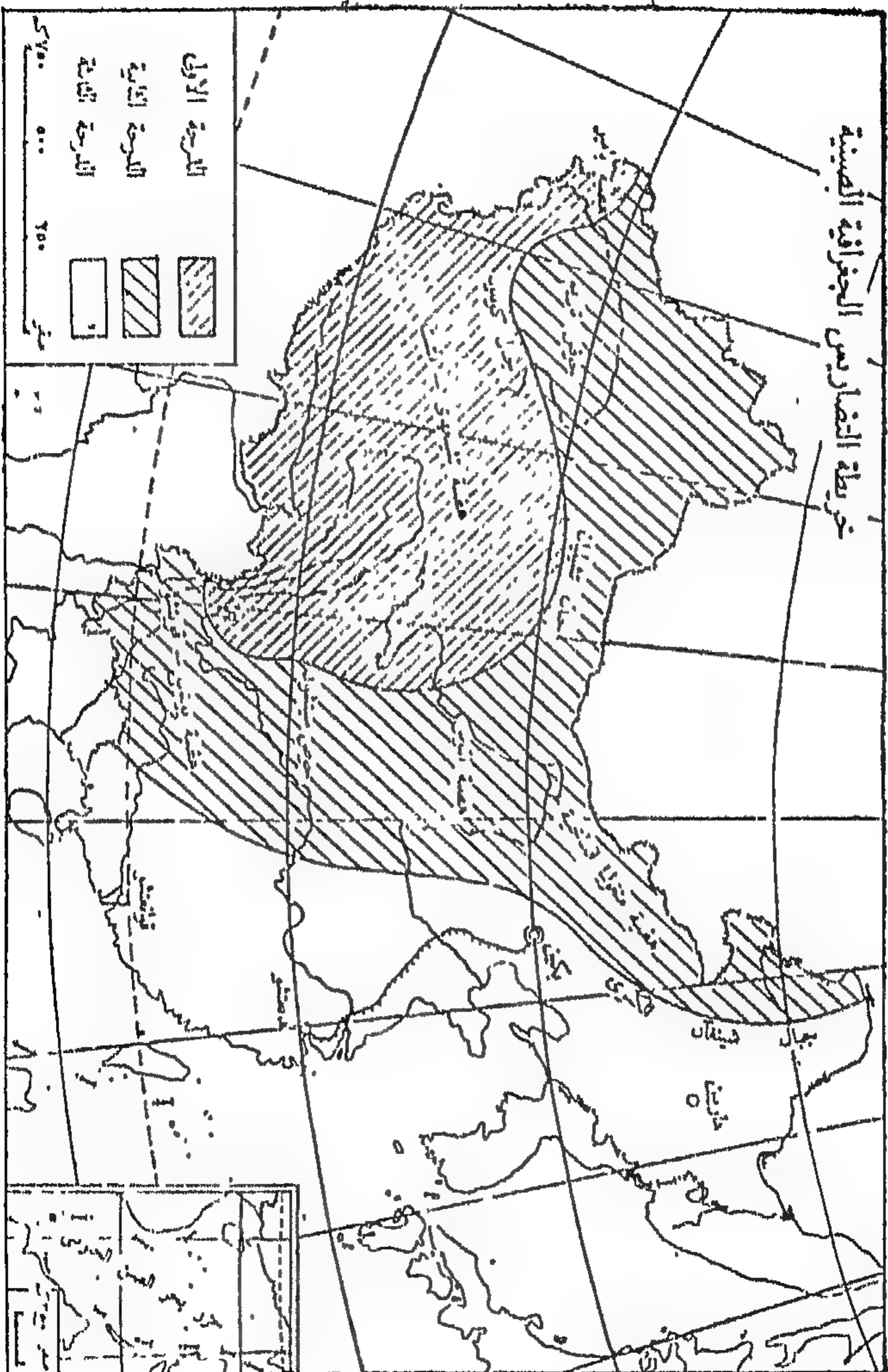
١ - الملامح الطبيعية

الصين بلاد كثيرة الجبال ويقطن ثلث سكانها فى المناطق الجبلية . كما ان اكثر من نصف المحافظات بالصين تقع فى مناطق جبلية . وتنوع الطوبوغرافيا بالصين وتنقسم بخواص طبيعية متعددة الاشكال ، نظرا لأن مناطقها الجبلية الواسعة مرتفعة فى الغرب ومنخفضة فى الشرق . وتقع السهول أساسا فى الشرق ، والتلال فى الجنوب الشرقى . اما الهضاب والاحواض فتتنقسم الى الاشكال الطوبوغرافية الاخرى المتناثرة على مساحات واسعة أو تتشابه مع بعض مقدمة فاروفا مؤاتية لتنمية الاقتصاد المتنوع فى الزراعة والتشجير والثروة الحيوانية والتعدين . وتشكل نسب السهول والتلال والجبال والهضاب والاحواض من مساحة الصين : ١٢ ، ١٠ ، ٣٣ ، ٢٦ ، ١٩ بالمئة على التوالى .

نسبة توزيع مساحة الصين حسب الارتفاع عن سطح البحر

الارتفاع عن سطح البحر (بالأمطار)	تحت ٥٠٠	٥٠٠ - ١٠٠٠	١٠٠٠ - ٢٠٠٠	٢٠٠٠ - ٥٠٠٠	فوق ٥٠٠٠
نسبة من مجمل مساحة الصين (%)	١٦	١٩	٢٨	١٨	١٩

خريطة التضاريس الجغرافية الصينية



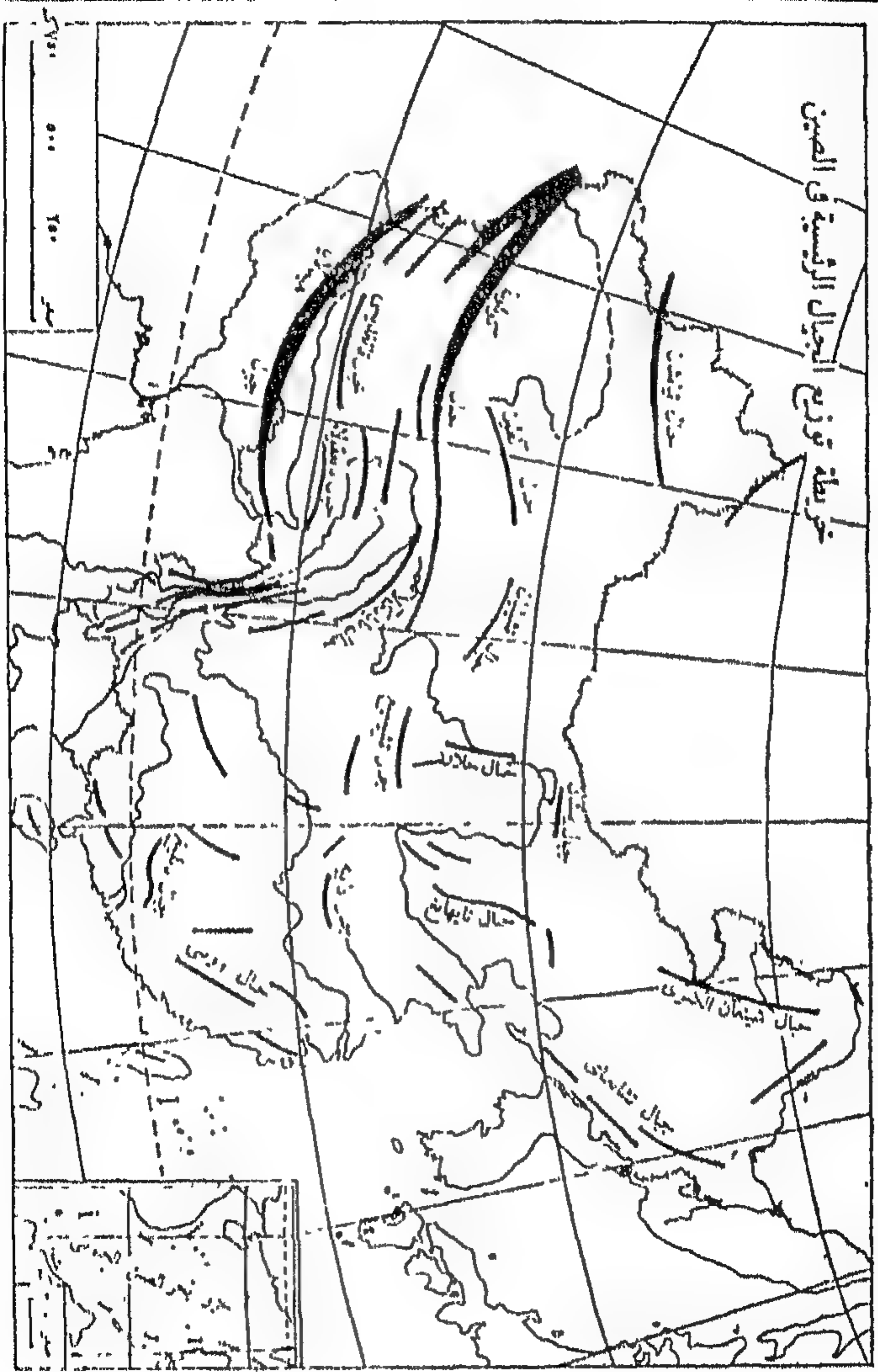
وينحدر سطح الأرض الصينية من الغرب الى الشرق في ثلاث درجات ؛
الدرجة الاولى : هضبة تشينغهاي - التبت بجنوب غرب الصين المعروفة باسم
”سقف العالم“ . وتشكل من جبال عالية وعالية جدا وكتل من المرتفعات
ومتوسط ارتفاعها ٤٠٠٠ م فوق سطح البحر . وتقع قمة جولمولونغما ، اعلى
قمة في العالم ، في الطرف الجنوبي من هضبة تشينغهاي - التبت على
الحدود الصينية - النيبالية .

الدرجة الثانية : تمتد شمالا من هضبة تشينغهاي - التبت عبر سلاسل
جبال كوناو وتشيليان ، وشرقا عبر جبال هونغوان ، وتهبط الأرض فجأة
الى الهضاب والجبال والاحواض من ارتفاع ٢٠٠٠ م الى ١٠٠٠ م فوق
سطح البحر ، مشكلة الدرجة الثانية من السام التي تتكون من هضاب يوننان -
قويتشو والوس ومنغوليا الداخلية واحواض تاريم وتشونقار وسيتشوان .

الدرجة الثالثة : تعيش اغلبية الشعب الصيني في الدرجة الثالثة أو المنخفضة
من السلم ، شرق الخط الممتد من سلاسل جبال شينغآن الكبرى وتايهانغ
وووشان وشرقي طرف هضبة يوننان - قويتشو الى ساحل البحر . وهنا التلال
اقل من ١٠٠٠ م والسهول اقل من ٢٠٠ م فوق سطح البحر ؛ ويمتد سهل
الشمال الشرقي وسهل الصين الشمالي والسهل على مجرى نهر اليانغتسي الاوسط -
الاسفل والتلال والتلال السفحية لجنوب نهر اليانغتسي ، من الشمال الى
الجنوب . وهي تأتي في مقدمة مناطق الصين زراعيًا وصناعيًا بفضل ظروفها
الجغرافية الممتازة واستيطان اغلب سكان البلاد والتركز الهائل للمدن الكبرى ؛
والى الشرق من الدرجة الثالثة يوجد الجرف القاري المشكل من المخاضات
التي هي امتداد لليابسة في المحيط ؛

٢ - الجبال

خريطة توزيع الجبال الرئيسية في الصين



(١) سلاسل الجبال الرئيسية

تمتد سلاسل الجبال بالصين في اتجاهات مختلفة بطول البلاد وعرضها مشكلة الطوبوغرافيا العامة للصين . وتمتد معظم الجبال من الغرب الى الشرق ومن شمال الشرق الى جنوب الغرب : ويمتد قليل منها من شمال الغرب الى جنوب الشرق ومن الشمال الى الجنوب . وهي متناثرة منتظمة على سطح الارض مثل رقعة الشطرنج .

السلاسل الغربية — الشرقية : تتكون رئيسيا من ثلاث مجموعات :
المجموعة الشمالية تشمل سلسلة تيانشان التي تخترق شينجيانغ الوسطى ،
وسلسلة ينشان التي تمتد عبر القسم الاوسط من هضبة منغوليا الداخلية .
والمجموعة الوسطى تشمل سلسلة كوناون التي تمتد الى حدود شينجيانغ
— التبت ، وسلسلة تشينلينغ التي تخترق الجزء الاوسط من الصين .
والمجموعة الجنوبية تشمل جبال نانلينغ على حدود هونان — جيانغشى —
قوانغدونغ — قوانغشى .

وتمتد جبال هيمالايا ، بشكل عام ، باتجاه الغرب الى الشرق :
وتعتبر السلاسل الغربية — الشرقية حدودا جغرافية هامة في الصين ،
وعلى سبيل مثال ، تقسم جبال تيانشان شينجيانغ الى قسمين ، جنوبي
وشمالى . وتعتبر جبال ينشان جزءا من خط الحدود بين احواض الانهار
الداخلية والخارجية . اما جبال كوناون فهي جزء من خط الحدود بين درجتى
السلم الاولى والثانية في معالم تضاريس الصين : وجبال تشينلينغ هي خط
تقسيم المياه لنظامى نهر اليانغتسى والنهر الاصفر والخط الفاصل جغرافيا
بين شمال الصين وجنوبها . وجبال نانلينغ هي خط تقسيم المياه لنظامى
نهرى اليانغتسى وتشوجيانغ وفاصل جغرافى طبيعى في جنوب الصين .
السلاسل الشمالية الشرقية — الجنوبية الغربية : تتألف ايضا من ثلاث

مجموعات اغلبها في الجهة الشرقية المنخفضة :

في المجموعة الغربية : جبال شينغان الكبرى وتقع بين هضبة منغوليا الداخلية والسهل الشمالى الشرقى ، وجبال تايهانغ بين هضبة اللوس وسهل شمال الصين ، وجبال ووشان على حدود مقاطعتى سيتشوان وهوبى ، وجبال شيويفنغ في غرب مقاطعة هونان .

في المجموعة الوسطى : جبال تشانغباى وتقع في شرق مقاطعات لياونينغ وجيانين وهياونغجيانغ ، وجبال وويى على حدود مقاطعتى فوجيان وجيانغشى ، المجموعة الشرقية تتكون من جبال تايوان .

وتشكل السلاسل الشمالية الشرقية — الجنوبية الغربية وعلى الخصوص سلاسل شينغان الكبرى وتايهانغ حواجز امام التيارات الهوائية المحملة بالرطوبة القادمة من البحر مما يؤثر على توزيع الامطار في الصين .

السلاسل الشمالية الغربية — الجنوبية الشرقية : تقع في الغرب وتضم مجموعتين : جبال تشيليان بين مقاطعتى قانسو وتشينغهاى ، وجبال آلتاي على الحدود بين الصين ومنغوليا الشعبية والاتحاد السوفياتى .

السلاسل الشمالية — الجنوبية : وهى جبال خيلان في وسط نينغشيا ، وجبال هونغوان المنتشرة في سيتشوان ويوننان والتبت . وتلتقى جبال هيمالايا بسلاسل جبال هونغوان وغيرها فتشكل سلسلة جبلية عملاقة قوسية الشكل .

(٢) الجبال والقمم المشهورة

من بين ١٤ جبلا في العالم تتجاوز ٨٠٠٠ م فوق سطح البحر يوجد في الصين أو على حدودها ٩ منها . وتتسم كثير من الجبال الصينية المشهورة عالميا بأهمية جغرافية ، بعضها منبع لأنهار كبرى واخرى تشكل تقسيمات مناخية أو أحواض انهار . وهناك جبال برغم عدم ظهورها على الخريطة

تشتهر بمناظرها الفاتنة أو بكونها مصائف جيدة ، في حين طارت شهرة غيرها طولا وعرضا لما فيها من الآثار التاريخية والدينية ، بل هناك جبال تجتذب متسلقي الجبال بسبب ارتفاعها المرعب : وفي الصين اكثر من ١٠٠ جبل يزيد ارتفاع الواحد منها على ٧٠٠٠ م واكثر من ألف جبل يتجاوز ارتفاع الواحد منها ٦٠٠٠ م :

جبال هيمالايا : اكثر سلاسل الجبال في العالم روعة وارتفاعا ، ومعظمها يقع في الصين . كما انها اطول سلسلة جبلية في الصين اذ تمتد ٢٤٠٠ كم من الغرب الى الشرق و ٢٠٠ - ٣٠٠ كم من الشمال الى الجنوب في التبت الصينية وباكستان والهند ونيبال وسيكيم وبهوتان . ويبلغ متوسط ارتفاع السلسلة الرئيسية من جبال هيمالايا اكثر من ٦٠٠٠ م فوق سطح البحر مما يتجاوز بكثير ارتفاع أى سلسلة جبلية أخرى بالعالم . وتتجاوز ٤٠ قمة من هيمالايا ٧٠٠٠ م فوق سطح البحر و ١١ قمة تتجاوز ٨٠٠٠ م فوق سطح البحر وقمة جومولونغما وارتفاعها ٨٨٤٨١٣ م فوق سطح البحر على حدود الصين - نيبال ، اعلى قمة في العالم . ويغطي الجليد والثلوج قسم هيمالايا طوال السنة (هيمالايا معناها : ” موطن الثلج ” في اللغة التبتية) ، وتغطي الانهار الجليدية حوالى ١٠٠٠٠ كم مربع . والسفوح الشمالية الغربية لهيمالايا جافة وباردة وتنمو عليها نباتات غير كثيفة ، بينما تكثر الامطار على السفوح الجنوبية : ويظهر المشهد شبه الاستوائى الطبيعى في منطقتى تسايل وموتوه بجنوب شرق التبت :

وقد جمعت اكااديمية العلوم الصينية ، عبر عديد من اعمال المسح المكثفة لهيمالايا ، ثروة نفيسة من المعطيات العلمية . وكشفت المكتشفات لعدد كبير من مستحاثات الحيوانات والنباتات البحرية بما فيها الاكصور العملاقة (زحافة بحرية منقرضة سمكية الشكل) والعائدة الى ما قبل ١٦٠

مليون سنة والمكتشفة على ارتفاع ٤٨٠٠ م فوق سطح البحر ، ان هيمالايا كانت ذات يوم بحرا واسعا . وظلت السلسلة الجبلية ترتفع بمعدل ٣٣ ر . - ٢٧ ر سم سنويا . . مما يشير الى انها من احداث السلاسل الجبلية بالعالم : قمة جولمولونغما : هي الذروة الرئيسية في هيمالايا وأعلى قمة في العالم ، وتقع على حدود التبت الصينية ونيبال وسفوحها الشمالى فى الصين . ويبلغ ارتفاع ذروتها ٨٨٤٨ ر ١٣ م فوق سطح البحر حسب مسح دقيق جرى سنة ١٩٧٥ . سكانها مثل الهرم الكبير وهى معصمة بالثاوج طوال السنة ، كما يتقاطع فيها عدد من الانهار الجليدية الضخمة واطولها بطول ٢٦ كم . ان قمة جولمولونغما تعنى " الالهة الثلاثة " فى اللغة التبتية ، فياءعوها النيباليون " ساغارماتا " وتعرف فى العالم باسم " افرست " بعد ان سماها اعتباريا مكتب المساحة الهندى العام فى سنة ١٨٥٥ والذى كان تحت اشراف بريطانيا على اسم المساح العام السيد جورج افرست . وفى سنة ١٩٥٢ ، اعادت الحكومة الصينية تسميتها باسم قمة جولمولونغما . ولما كانت هذه القمة تجذب من امداء بعيد متسلقى الجبال افتتحت من جانبها الصينى فى سنة ١٩٨٠ لمتسلقى الجبال الاجانب . وقد وصل المتسلقون الصينيون الى ذروتها من السفح الشمالى مرتين : الاولى فى ٢٥ مايو ١٩٦٠ والثانية فى ٢٧ مايو ١٩٧٥ .

جبال كونلون : تعرف باسم " عمود آسيا الفقرى " وتقع فى شمال هضبة تشينغهاى - التبت بارتفاع ٦٠٠٠ م فوق مستوى سطح البحر ، ممتدة ٢٥٠٠ كم شرقا ابتداء من هضبة البامير فى الغرب على طول حدود شينجيانغ والتبت : ومن بعيد تظهر قمم جبال كونلون المعصمة بالثاوج تتقاطع فيها الانهار الجليدية ، فتبدو كتنين فضى عملاق متمد فى السحب . وعندما تبدأ الثاوج والجليد تذوب فى فصل الربيع على قمم شاهقة مثل مزقاق (٧٧٢٣ م) ووشناق (٧٥٤٦ م) وقونغقر (٧٧١٩ م) ، تتدفق جداول

الماء الذائب على الأرض الجافة بشمال غرب الصين وإلى نهرى اليانغتسى والاصفر :

وتنقسم سلسلة جبال كونلون وهي ممتدة إلى الشرق إلى ثلاثة أقسام : سلسلة آلطون التي تصبح جبال تشيليان ، وسلسلة تشيمانتاق ، وسلسلة هوهشيلي التي تصبح سلسلة بايانكالا . وتخترق طريق شينجيانغ - التبت القسم الغربى من منطقة جبال كونلون .

جبال تيانشان : تعد من أكبر سلاسل الجبال فى آسيا . وهي غنية بالفحم والملح الصخرى والمعادن ، وفيها أحد أهم المراعى بالصين . وتمتد جبال تيانشان عبر وسط شينجيانغ فتقسمها إلى حوضى تشونقار وتاريم . وإن هذه السلسلة التى تمتد غربا إلى الجزء الآسيوى الأوسط من الاتحاد السوفياتى وشرقا إلى حدود قانسو - شينجيانغ ، طولها الإجمالى ٢٥٠٠ كم منها ١٥٠٠ كم فى أراضى الصين . وعرضها ما بين ٢٥٠ - ٣٠٠ كم . من الشمال إلى الجنوب ، وهي تضم عددا من السلاسل الجبلية تمتد متوازية من الغرب إلى الشرق على ارتفاع من ٣٠٠٠ - ٥٠٠٠ م فوق سطح البحر . وهي فى الغرب أعلى منها فى الشرق ، وبها ممران شهيران فى قسمها الشرقى يربطان الأقسام الشمالية والجنوبية من شينجيانغ . واحدهما : دابانتشنغ الذى تمر منه سكة حديد لانتشو - شينجيانغ إلى مدينة اورومتشى فى الشمال الغربى ، والآخر : تشيجياوجينغ شمال غرب هامى . وتكثر القسم المغطاة بالثلوج فى جبال تيانشان وإبرزها قمة هانتنغقرى (٦٩٩٥ م) وقمة توور (٧٤٣٥ م) . كما تكثر بها الأنهار الجليدية التى تعتبر موردا لعديد من الأنهار . وهناك عديد من الأحواض بين الجبال أشهرها من الغرب إلى الشرق أحواض : إيلي ، يانتشى ، توربان ، هامى . وتزداد الرطوبة على السفوح الشمالية عن السفوح الجنوبية من جبال تيانشان بسبب التيارات الباردة القادمة

من المحيط المتجمد الشمالى : وتتواجد الغابات الراجنجة الكثفة على السفوح الشمالية بينما تتواجد المروج الجبلية على السفوح الجنوبية .

جبال شينغان الكبرى : وتسمى أيضا جبال شينغان الغربية ، وتأتى فى مقدمة الجبال الصينية من حيث الغابات الطبيعية : وتقع هذه الجبال فى شمال شرق منغوليا الداخلية : وهى خط فاصل جغرافى طبيعى يتسم بالاهمية بين مناطق الساحل الشرقى والمناطق الداخلية شمال غرب الصين : كما تعتبر خط تقسيم المياه لهضبة منغوليا الداخلية وسهل سونغلياو : وعرضها يتراوح ما بين ٢٠٠ - ٣٠٠ كم ، وتبدأ من ضفاف نهر هياونج فى الشمال الى المجارى العليا لنهر شيلامولون فى الجنوب ، ممتدة ١٢٠٠ كم باتجاه شمال الشرق - جنوب الغرب : ان هذه السلسلة ليست مرتفعة - ١٥٠٠ م فوق سطح البحر - وقمتها الرئيسية ، جبل هوانغقانغليانغ ، تصل الى ارتفاع ٢٠٢٩ م فوق سطح البحر : وقمم الجبال مستديرة والسفوح الشرقية أشد انحدارا من السفوح الغربية ، وهى تؤثر فى المناخ بالمنطقة اذ ان الرياح الموسمية الصيفية التى تهب فوق مسافات طويلة من البحر الجنوبى الشرقى تصدها الجبال هنا من التوغلى الى الشمال الغربى . ولذلك ، فان القسم الغربى من السلسلة جاف بينما القسم الشرقى رطب وتغطيه الغابات الكثيفة :

جبال ينشان : تمتد من الغرب الى الشرق فى وسط منغوليا الداخلية وتتكون من جبال لانغشان وولا فى الغرب وجبال داتشينغ وهويتنغليانغ فى الوسط ، وجبال ليانغتشنغ وهواشان فى الجنوب ، وجبال داماتشيون فى الشرق : وطولها من الغرب الى الشرق ١٢٠٠ كم وعرضها من الشمال الى الجنوب من ٥٠ - ١٠٠ كم وارتفاعها من ١٥٠٠ - ٢٠٠٠ م فوق سطح البحر . وترتفع قمتها الرئيسية ٢٨٥٠ م فوق سطح البحر شمال سالاتشى . وتعتبر منطقة جبال ينشان خطا فاصلا هاما من حيث التضاريس والمناخ

والزراعة وتربية الحيوان : وكذلك هى خط تقسيم المياه لأحواض الانهار الداخلية والخارجية . وتقع الى شمالها هضبة منغوليا الداخلية ، منطقة رعوية ، الى جنوبها سهل ختاو الخصيب ، منطقة زراعية . وبنى قسم من سور الصين العظيم على طول جبال ينشان :

جبال تشينلينغ : تمتد حوالى ١٥٠٠ كم عبر وسط الصين من حدود مقاطعتى قانسو وتشينغهاى فى الغرب عبر مقاطعة شنشى الى وسط خنان فى الشرق ، مشكلة خطا فاصلا طبيعيا بين المنطقتين شبه الاستوائية والمعتدلة فى الصين : وتشتمل هذه السلسلة على جبال شيتشينغ ومينشان وديشان وتشونغنان وهواشان وشياوشان وسونغشان وفونيو : والسفوح الغربية منحادة بينما السفوح الشرقية اقل انحدارا . وهى خط تقسيم المياه لشبكتى ويخه - هوايخه وهانجيانغ - جبالينغ ، كما انها فاصل جغرافى بين الشمال والجنوب : وتغلى سلسلة تشينلينغ القسم المرتفع ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ م فوق سطح البحر فى شنشى وقمتها الرئيسية هى جبل تايباى وارتفاعه ٣٧٦٧ م فوق سطح البحر .

ولسلسلة تشينلينغ تأثير كبير على مناخ الصين . فبسببها يصعب على التيارات الهوائية الرطبة الآتية من المحيط ، التغلغل الى شمال الغرب صيفا وتصعد ايضا الهواء البارد القادم من الشمال من التوغل الى الجنوب شتاء : وكمية المياه المتدفقة فى الانهار الى جنوبها اكبر مما فى الانهار الى شمالها : جبال نانلينغ : هذا تعبير عام لكافة الجبال على حدود مقاطعات قوانغشى - قوانغدونغ وهونان - جيانغشى . وتمتد من الغرب الى الشرق لأكثر من ١٠٠٠ كم : وتتكون من جبال يوتشنغلينغ ودوبانغلينغ ومنغتشولينغ وتشيتيانلينغ ودايولينغ ، لذلك تدعى : الجبال الخمسة . والواقع ، تضم هذه السلسلة ايضا جبال جيوايان على حدود مقاطعتى جيانغشى - قوانغدونغ : وكل سلسلة منفصلة عن الأخرى : واغلبها قصيرة وصغيرة وتمتد باتجاه

شمال الشرق - جنوب الغرب : ولما كانت مصطفة من الغرب الى الشرق فأنها تعتبر سلسلة من الغرب - الشرق شكل عام . وتوجد بين الجبال عدد من الوديان السحيقة والممرات تعتبر معابر حيوية للمواصلات بين الشمال والجنوب منذ قديم الزمان . وهي ليست مرتفعة (حوالى ١٠٠٠ م فوق سطح البحر) غير انها حاء فاصل جغرافى طبيعى فى جنوبى الصين ، وتفصل نهر اليانغتسى عن نهر تشوجيانغ : وتكثر بسفوحها الجنوبية والشمالية مشاهد مختلفة تمام الاختلاف . وتنمو المحاصيل فى الفصول الاربعة على السفوح الجنوبية حيث يسود الدفء طوال السنة ، فى حين تشهد السفوح الشمالية البرد وكثيرا ما يسقط عليها الثلج شتاء :

جبال هنغدوان : وهى سلسلة من السلاسل المتوازية من الشمال الى الجنوب وتمتد من غرب مقاطعة سيتشوان ويوننان الى شرقى التبت . وتشكل هذه الجبال ، من الغرب الى الشرق من : جبال قاوليونغ ونوشان وداشيوه وتشيونغلاى . وينال ان هذه السلسلة استمدت اسمها ومعناه "الجبال الحاجزة" باللغة الصينية ، لأنها تصد المواصلات بين الغرب والشرق : وترتفع هذه الجبال ٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ م فوق سطح البحر وتصل فى بعض نقاطها الى ٥٠٠٠ - ٦٠٠٠ م ، وارتفاع اعلى قمة فيها ، جبل قونغقا ، ٧٥٥٦ م : وتتدفق انهار جينشا ولانتسانغ ونوجيانغ وغيرها من الانهار الهادرة متوازية نحو الجنوب عبر الوديان العميقة بين الجبال . وبشكل عام ، ان الفرق فى الارتفاع بين الجبال والوديان حوالى ٢٠٠٠ م مما يشكل منظرا رائعا يأخذ بالالباب . وهناك تتوزع النباتات والتربة فى شكل عمودى شديد الوضوح فتتميز بمناظر ثلاث مناطق : استوائية ومعتدلة وباردة : فجبل قونغقا ، على سبيل المثال ، تغطي الثلوج قمته غير انه دفىء فى وسط سفوحه حيث تكثر الغابات الكثيفة . والوديان هناك حارة جدا ، على ارتفاع ١٠٠٠ م فوق

سطح البحر ، وتكثر المحصولات شبه الاستوائية »

٣ - الهضاب

الهضاب التي تختلف في كل من الارتفاع والخواص الطبيعية تشكل ربع مساحة الصين وتنتشر في الاجزاء الغربية والوسطى او الدرجتين الاولى والثانية من السلم الطوبوغرافي : والهضاب الاربعة الرئيسية هي هضاب تشينغهاي - التبت ومنغوليا الداخلية والوس ويوننان - قويتشو .

هضبة تشينغهاي - التبت : تقع في غرب وجنوب غرب الصين وهي اعلى الهضاب في العالم ، وتغطي كل التبت وتشينغهاي وغرب سيتشوان وجنوب غرب قانسو . . مساحتها ٢٣ مليون كيلومتر مربع بارتفاع ٤٠٠٠ - ٥٠٠٠ م . وهي تعرف باسم "سقف العالم" وتشكل الدرجة الاولى من السلم الطوبوغرافي بالصين .

يطلق الجغرافيون على هضبة تشينغهاي - التبت التي تتكون من سلسلة جبال شامخة "الهضبة الجبلية" : فالسلاسل الجبلية الضخمة على كافة الاطراف . . هيمالايا الى الجنوب ، وكونلون وتشيليان الى الشمال ، وهنغوان الى الشرق ، وقراكونلون الى الغرب . وتتجاوز كثير من قممها ٦٠٠٠ م فوق سطح البحر وتزيد بعض القمم لجبل هيمالايا عن ٨٠٠٠ م فوق سطح البحر . وتوجد في داخل الهضبة جبال كثيرة مثل قانغديسى ونيانتشينغتانغقولا وتانغقولا وبايانكالا ، تقسم الهضبة الى عديد من الاحواض والودية العريضة والبحيرات .

ويمكن تقسيم هضبة تشينغهاي - التبت حسب اختلاف الطوبوغرافيا الى هضبة التبت الشمالية وادية التبت الجنوبية وحوض تساي دام ومنطقة جبال تشيليان وهضبة تشينغهاي وادى سيتشوان - التبت .

وتزود الجبال على هضبة تشينغهاي — التبت بما فيها من ماء ذائب من كتل الثلوج الضخمة ، منابع انهار عديدة في شرق وجنوب شرق وجنوب آسيا . ومن هذه الانهار : نهر اليانغتسى والنهر الاصفر ونهر لانتسانغ (المعروف باسم نهر الميكونغ خارج الصين) ونهر نوجيانغ (المعروف باسم نهر سالوين خارج الصين) ، ونهر الهندوس ونهر يالوتسانغبو (المعروف باسم نهر براهماوترا خارج الصين) ونهر تاريم . وهذه الهضبة وفيرة الطاقة الكهربائية اذ تزخر بالبحيرات واشهرها بحيرة تشينغهاي بمقاطعة تشينغهاي وبحيرة ناهوتسو بالتبت وارتفاعها ٤٧١٨ م فوق سطح البحر وهي اكبر واعلى بحيرة مالحة في العالم . وتأتى هضبة تشينغهاي — التبت الثالثة في الصين في تربية الحيوان بعد منغوليا الداخلية وشينجيانغ ، اذ تتوفر فيها مراعى عديدة على جوانب البحيرات وفي الوديان بين الجبال وعلى السفوح المشمسة . ويختلف المناخ في شمال الهضبة وجنوبها اختلافا كبيرا . وتتمتع منطقة الوديان الجنوبية بالتبت بمناخ دافئ ورطب بسبب الرياح الموسمية الآتية من المحيط ، كما ان هذا القسم هو المنطقة الزراعية الرئيسية بالهضبة . والطقس متقلب في هضاب التبت الوسطى والشمالية التى يسود فيها البرد والجفاف ويغطيها الجليد والثلوج لمدة ستة اشهر في السنة . ويعتبر الاشعاع الشمسى الكثيف والساعات المشمسة الطويلة (٢٥٠٠ — ٣٢٠٠ ساعة سنويا) مصدرا لثروة نفيسة في هضبة تشينغهاي — التبت .

ان هضبة تشينغهاي — التبت التى لم تكن مطروقة قبل تأسيس الجمهورية الشعبية ، تشقها حاليا ثلاث طرق . . طريق سيتشوان — التبت (من تشنغدو بسيتشوان الى لاسا بالتبت) وطريق تشينغهاي — التبت (من شينينغ بتشينغهاي الى لاسا) وطريق شينجيانغ — التبت (من يتشنغ بشينجيانغ الى لاسا) . وتعتبر هذه الطرق الثلاث وطولها ٦٠٠٠ كم مشروعات جبارة في فن الهندسة .

ويمكن للهضبة اليوم ان تزهو ان بها شبكة طرق للنقل بطول ٥٠٠٠٠ كم .

ويرى علماء صينيون واجانب ان تكوين هضبة تشينغهاى — التبت يرجع الى تمدد الكتلة الصخرية الهندية شمالا واصطدامها بالقارة الاوراسية . وقد ظلت الهضبة ترتفع بمعدل اكثر من ١٠ ملم فى السنة .

هضبة منغوليا الداخلية : تمتد فى شمال الصين من سلسلة شينغآن الكبرى وسلسلة سوكشيلو فى الشرق الى جبال ماتسونغ فى شمالى قانسو فى الغرب ، ومن السور العظيم فى الجنوب الى جمهورية منغوليا الشعبية فى الشمال . وهى ثانية الهضاب الكبرى فى الصين وتضم منطقة منغوليا الداخلية الذاتية المحكم واجزاء من مقاطعة قانسو ومنطقة نينغشيا ، ومساحتها تزيد على مليون كم مربع ، ٢٠٠٠ كم طولا من الغرب الى الشرق و ٥٠٠ كم عرضا من الشمال الى الجنوب :

ومتوسط ارتفاع هضبة منغوليا الداخلية ١٠٠٠ — ٢٠٠٠ م فوق سطح البحر ، وجزء منها . : سلسلة شينغآن الكبرى فى الشرق وسلسلة ينشان فى الوسط : : على ارتفاع ١٥٠٠ م : ان تموج التضاريس فى الهضبة صغير فهناك عديد من المناطق ، باستثناء سلاسل ينشان ونخلان ، ممتدة بلا حدود : وهذه الهضبة الواقعة فى القسم الداخلى من البلاد تسود مناخها درجة حرارة منخفضة مع هبوب رياح شديدة فى الشتاء ، ومطر خفيف فى الصيف بسبب عدم وصول الرياح الموسمية من المحيط الهادى : والمناخ فى القسم الشرقى ومعظمه مروج شبه جافة ومعدل المطر السنوى فيه ٣٠٠ ملم : والمناخ فى القسم الغربى جاف فيقل المطر السنوى فيه عن ٢٠٠ ملم وعلى ذلك فان معظمه صحراء . ويتكون القسم الجنوبى من سهل ختاو الضيق وهضبة اوردوس . ويعتبر سهل ختاو الواقع فى وادى النهر الاصفر منطقة زراعية

هامة في هضبة منغوليا الداخلية ، وعرف منذ قديم الزمان انه " ارض الثراء على طول السور العظيم " .

والمناخ في القسم الشرقي من هضبة منغوليا الداخلية مشبع بالرطوبة نوعا ما . والمروج في اقليمى هولونبوير وشيلينقول مفروشة بالاعشاب الخضراء فتعد من بين اهم المروج ومناطق تربية الحيوان في الصين ، وتشتهر بسلالات ممتازة من خيول سانخه وثيران سانخه واغنام منغوليا الداخلية :

اما القسم الغربى فهو منطقة صحراوية تتكون من صحارى بادينجاران وتنغقر واوانبوه وويوس . وتكثر بالمنطقة الرمال المتحركة والتربة الفقيرة مع مناخ جاف تسوده الرياح . ومنذ التحرير ، زرعت الاحزمة الخضراء على اطراف الصحراء للسيطرة على الرمال .

هضبة اللوس : جاء هذا الاسم من التربة الصفراء التى تغطى المنطقة :
وهي اكبر هضبة لوس في العالم . وتحدها جبال تشينلينغ وسهل ويخه من الجنوب ، والسور العظيم من الشمال ، وجبال تايهانغ من الشرق ، ونهر تاوخه وجبال ووتشياو من الغرب ، وتشمل مقاطعة شانشى والقسم الشمالى من مقاطعة شنشى والقسم الاعظم من منطقة نينغشيا والقسم الاوسط والشرقى من مقاطعة قانسو والقسم الغربى من مقاطعة خنان . ومساحتها ٤٠٠,٠٠٠ كم مربع وترتفع من ٨٠٠ - ٢٠٠٠ م فوق سطح البحر (بعض القمم الاعلى يتجاوز ٢٥٠٠ م) ، وهي ثلاثة الهضاب الكبرى بالصين . ويخترق النهر الاصفر وروافده : . تاوخه ، ويخه ، لونخه : هذه الهضبة .

يمكن تقسيم هضبة اللوس ، حسب الاختلافات الطبوغرافية ، الى هضبة قانسو الوسطى وهضبة شمالى شنشى وهضبة شانشى ومرتفعات غربى خنان . وتغطيها طبقة من اللوس بعمق ١٠٠ م بشكل عام ما عدا قليلا من المرتفعات وادية نهريه كبرى . وعمق الطبقة في بعض اجزاء شمالى شنشى

وشرقى قانسو ١٥٠ م بينما يتجاوز ٢٠٠ م فى غربى قانسو : وقد قدمت تفسيرات عديدة لوجود التربة الصفراء ، آخرها من العلماء الصينيين فى السنوات الاخيرة ويقول ان رواسب اللوس قد تراكمت عبر مئات الآلاف من السنين بفعل الرياح الشمالية من هضبة منغوليا الداخلية ومناطق منغوليا الشعبية . يتكون اللوس من رمال طفالية غنية بالنيتروجين والفسفور والبوتاسيوم وهى صالحة للزراعة . غير ان رخاوة التربة والنباتات المتفرقة والعواصف المطرية فى الصيف قد سببت تحاتا خطيرا فى التربة مما نجم عنه ظهور انحدار وقلّة خصوبة التربة . ويوجد عدد قليل من الانحدار وكثير من البقع الفسيحة السليمة فى القسم الاوسط من الهضبة . والارض فى حواشى الهضبة وخصوصا على ضفاف النهر الاصفر ، تقطعها على نحو شديد التلال المتفرقة والجبال الضيقة . ومناطق التلال هذه التى يوجد لها مثل فى غربى مقاطعة شانشى وشمالى مقاطعة شنشى وشرقى مقاطعة قانسو اعلى بمقدار ١٠٠ - ٢٠٠ م من قاع الانحدار المجاورة .

وكان تأثير العوامل الاجتماعية اشد من العوامل الطبيعية فى تآكل التربة ؛ وتقول السجلات التاريخية ان القسم الاعظم من الهضبة كانت تغطيه ، يوما ما ، غابات كثيفة ومروج خضر وتربة خصيبة . وكانت هذه المنطقة وهى موطن الحضارة الصينية العريقة ، مهد الامة الصينية . وقد جرد الاستصلاح الضارى وقطع الاشجار العشوائى والافراط فى استخدام المروج على يد ملاك الاراضى اضافة الى التدمير والخراب الناجمين عن الحروب المتواصلة . : جرد المنطقة من كل ما بها من غابات . كما ان الامطار الغزيرة التى تهطل صيفا سببت ايضا كوارث فتعجرف الطبقة العليا من التربة بمعدل ٥ ر . سم سنويا . وفى كل سنة ، يحمل اكثر من مليار طن من الطمى والغرين الى النهر الاصفر - ٩٠٪ من مجمل الطمى والغرين بالنهر . فينجم عن ذلك

اختناق في النهر وبالتالي يحدث الفيضان جالبا معه المآسى للاهالى على طول
المجرىين الاوسط والادنى : وقد اتخذت في العقود الماضية اجراءات هامة
لصيانة التربة والماء مثل زراعة الاشجار والاعشاب فاحرز نجاح في تغيير
مظهر هضبة الاوس والسيطرة على النهر الاصفر .

هضبة يوننان - قويتشو : تقع في جنوب غرب الصين ، وتغطي شرفى
مقاطعة يوننان (شرق جبال آيلاو) والقسم الاعظم من مقاطعة قويتشو وشمال
غربى قوانغشى وحدود مقاطعات سيتشوان - هونان - هوبى . وينخفض
ارتفاعها من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى . وهى على ارتفاع ٢٠٠٠ م
في يوننان و ١٠٠٠ م في قويتشو . وتتميز الهضبة بالخصائص الطبيعية التالية :
(١) كثرة الجبال والانهار . تمتد الجبال في يوننان بشكل عام من
الشمال الى الجنوب واهمها سلاسل ديانتسانغ ووونج . اما الجبال في قويتشو
فأغلبها تمتد من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى ولاسيما سلاسل دالو
وولينغ : وهضبة يوننان - قويتشو هى خط تقسيم المياه لنهر اليانغتسى
ونهر شيجيانغ ونهر هونغخه ، حيث تلتقى هذه السلاسل الجبلية التى تمتد
في اتجاهين مختلفين . وتتدفق انهار بودو وتشيشوى وووجيانغ وهونغجيانغ ،
جهة الشمال الى نهر اليانغتسى ؛ وينساب نهرا بيبان ونانبان شرقا الى نهر
شيجيانغ ؛ ونهر يوانجيانغ جنوبا ليلتقى بنهر هونغخه . وتقطع هذه الانهار
المناطق الجبلية الى عديد من الاودية المرتفعة والسحيقة بين القمم الشاهقة
مما يجعل سطح الهضبة وعرا وغير مستو . ويعتبر وادى هوتياوجيان السحيق
بمقدار ٣٠٠٠ م على طول نهر جينشا من اعماق الاودية في العالم : ويتراوح
عمق وادى وووجيانغ من ٣٠٠ - ٥٠٠ م . ويعد شلال هوانغتشو ، وفرق
منسوب مياهه عشرات الامتار ، على المجرى الاعلى لنهر دابانغ ، رافد
لنهر بيبان ، من اكثر الشلالات ارتفاعا في الصين . كما تزخر الهضبة بالطاقة

الكهرمائية :

(٢) كثرة الاحواض ذات الارض المستوية وطبقة التربة العميقة :
تكثر في هذه الاحواض المناطق الزراعية والسكان والبلدات الكبيرة الحجم :
كما تكثر بالهضبة بحيرات صاعدة واشهرها بحيرتا ديانتشى وارهاى ، وعلى
ضفافهما مدينتا كونمينغ ودالى .

(٣) الطبقة الجيرية اكسبت شكلا للغابات الحجرية والقمم العالية
والكهوف والقنوات تحت الارض و"الجسور المعلقة" فوق الوديان : وتشتهر
الغابة الحجرية في لونان ، يوننان ، والحديقة تحت الارض في قويايغ ،
قويتشو ، بمناظرهما الفاتنة .

ان هضبة يوننان - قويتشو اصغر من هضبتى تشينغهاى - التبت
ومنغوليا الداخلية وهضبة الاوس : وهى تقع في المنطقة شبه الاستوائية فيبلغ
متوسط درجة حرارتها ١٥ درجة سنويا . وفي بعض المناطق ، الجو رطب
والربيع يسود طول العام حيث ينمو النبات ، ويعجنى المحصول مرتين او
ثلاثا في السنة . وتشتهر مدينة كونمينغ حاضرة يوننان بأنها "مدينة الربيع" :

٤ - الاحواض

توجد بغرب الصين احواض عميقة وكبيرة : : مساحة بعضها تبلغ مئات
آلاف كم مربع : : اهمها احواض تاريم وتشونقار وتوربان وتساي دام وسيتشوان :
كما توجد بشرق الصين احواض متوسطة وصغيرة . . بعضها بمساحة كياومتر
مربع او كيلومترين مربعين :

حوض تاريم : اكبر حوض داخلى بالصين ومساحته ٥٣٠.٠٠٠ كم
مربع . ويقع في القسم الجنوبى من شينجيانغ وتحيط به جبال تيانشان
وكونلون وآلتون ، وشكله شبيه بالمعين . وتحده من الغرب هضبة البامير ،

ومن الشرق حدود قانسو — شينجيانغ : وطوله من الغرب الى الشرق ١٥٠٠ كم ومن الشمال الى الجنوب ٤٠٠ — ٥٠٠ كم . وهو مرتفع في الغرب ومنخفض في الشرق ، وجزؤه الاوسط يرتفع ٨٠٠ — ١٣٠٠ م فوق سطح البحر وارتفاع الجبال المحيطة به ٤٠٠٠ — ٦٠٠٠ م فوق سطح البحر . يقع حوض تاريم في وسط قارة آسيا ، لذا فمناخه جاف وتسقط به امطار قليلة : وتتكون تركيبة سطحه من مجموعة من نطاقات متحدة المركز : الاول الجبال العالية المحيطة به ، ثم صحراء غوبى (تلال سفحية حجرية) ، وبعد ذلك مجموعة من الواحات ، وفي الوسط الاراضى الصحراوية والبحيرات الملحية : وتتغير المناظر من نطاق لآخر . واقصى نطاق تنتشر به القمم المعجمة بالثاوج : " خزانات المياه " الطبيعية للحوض . ويتواجد في الغابات الكثيفة بجبال تيانشان عديد من المراعى الطبيعية . والتلال السفحية الحجرية عارية من النبات . وتشكل الواحات عالما آخر ؛ فيها قنوات الرى ومساحات واسعة مزروعة بالقمح والذرة والقطن الفاخر وبساتين الفاكهة . وفي وسط الحوض صحراء تاكلامكان ، كبرى صحارى الصين ، ومساحتها ٣٢٧٠٠٠ كم مربع : وحوض تاريم غنى بالملح والمعادن اللاحيديدية اضافة الى النفط حسب ما تم من مسح فى الآونة الاخيرة .

والجبال الثلجية مصدر لمياه عديد من الانهار بفضل المياه الدائمة . ومعظم هذه الانهار قصير وتنتهى عند اطراف الصحارى . واطول هذه الانهار : ياركانت ، تاريم ، تشرتشن : ويعتبر نهر تاريم وطوله ٢١٧٩ كم اطول الانهار الداخلية فى الصين : وتوجد بحيرتا لوب نور وتايتيما الى شرق الحوض : حوض تشونقار : يقع الى شمالى شينجيانغ وتمحده جبال تيانشان من الجنوب وجبال آلتاي من الشمال ، وهو على شكل مثلث . ويرتفع ٥٠٠ — ١٠٠٠ م فوق سطح البحر ومساحته ٣٨٠٠٠٠ كم مربع ، وطوله من

الغرب الى الشرق ٨٥٠ كم ومن الشمال الى الجنوب ٣٨٠ كم في اقصى اتساع له . هذا الحوض يأتى بعد حوض تاريم من حيث الحجم ويميل الى الارتفاع فى الشرق والانخفاض فى الغرب ، ويتماثل مع حوض تاريم فى التركيبة الطبوغرافية . وتسقط فيه امطار اكثر من حوض تاريم ، اذ تصل اليه التيارات الهوائية المشبعة بالرطوبة القادمة من الممرات فى شمال الغرب . وتنخفض درجة الحرارة شتاء الى حد كبير . والمناظر الطبيعية هنا متباينة : وتوجد الواحات على السفوح التلالية بأطراف الحوض اضافة الى المروج والصحارى الواسعة فى وسطه . وتقع الى شرق نهر مناس صحراء قوربان تونقوت التى تغطى مساحة قدرها ٤٧٣٠٠ كم مربع ، وهى اصغر بكثير من صحراء تاكلامكان . والقسم الاعظم من المنطقة الى غرب نهر مناس عبارة عن مروج ومستنقعات . والمطر هنا اكثر مما فى شرق النهر . وقد انشئت عديد من المزارع الحكومية على طول نهر مناس بعد التحرير . واعطت المساحات الشاسعة من الاراضى المستصلحة ، محصولات وفيرة من القمح والقطن فى السنوات القليلة الماضية . ويعد حوض تشرنقار افضل المناطق المتطورة اقتصاديا فى شينجيانغ . فهناك قطعان كبيرة من الابقار والاعنام تسرح على المراعى الواسعة اضافة الى مستودعات المعادن الغنية . ويقع الى غرب الحوض حقل نفط كلاماي ، وفى طرفه الجنوبى مدينة اورومتشى حاضرة شينجيانغ التى ترتبط بمختلف الواحات والمدن بالطرق ، وببيكين عن طريق خط حديدى .

منخفض توربان : يقع بين جبال بوقدا وجيويلتاق شرق شينجيانغ ، وفيه مساحات شاسعة من الصحارى يسود فيها مناخ مماثل للمناطق الاخرى بشمال غرب الصين . وتحيط به الجبال المرتفعة ١٥٠٠ - ٥٤٠٠ م فوق سطح البحر . وهذا الحوض من المناطق القليلة المنخفضة بالعالم ، ويمتد

من الغرب الى الشرق ٢٤٥ كم ومن الشمال الى الجنوب ٧٥ كم ومساحته الاجمالية ٥٠٠٠٠ كم مربع . وتقع في وسطه بحيرة عيدينكول المنخفضة عن سطح البحر ١٥٤ م ، وهي اكثر المناطق انخفاضا في الصين : وان المسافة بين جبال بوفدا وبحيرة عيدينكول اقل من مئتي كيلومتر ، ومع ذلك فان الفرق في الارتفاع بين القمة وقاع البحيرة ٥٦٠٠ م .

كما يدعى منخفض توربان "واحة النار" لأن المناخ هناك شديد الجفاف (معدل المطر ٢٥ ملم فقط سنويا) ، وتشتد الحرارة بسرعة وتتبدد في بطء ، ويزيد متوسط درجة الحرارة في الصيف على ٣٠ درجة وترتفع احيانا الى ٤٧ر٦ درجة . ومع انه يسمع دوى الرعد ويرى وميض البرق حتى لكأن عاصفة على وشك الهبوب فلا يتزل المطر اذ تبخر الرطوبة قبل ان تصل الى الارض . ويقع الى الطرف الشمالى من الحوض "جبل اللهب" حيث تبدو السفوح الجرداء من الحجارة الرملية الحمراء تحت لهيب الشمس كأنها تشتعل نارا ، وتصل درجة الحرارة القصوى الى ٧٥ درجة . وقد جاء وصف قديم للتباين الشديد في درجة الحرارة بين النهار والليل في الحوض : "ارتداء معاطف الفراء صباحا والثياب الرقيقة ظهرا وتناول البطيخ الطافح بالعصير بجانب النار . " والتمرق الموسمي في درجة الحرارة كبير ايضا في منخفض توربان حيث الحرارة اللاسعة في الصيف والبرد والرياح في الشتاء : يتلقى منخفض توربان ما يزيد على ٣٠٠٠ ساعة من ضوء الشمس سنويا . وفي فصل الصيف تتدفق مياه الثلج الذائب من الجبال المحيطة ، الى الانهار ، وكثير من هذه المياه تمتصها الارض فتتكون المياه تحت الارض لتروى الارض عبر شبكة قنوات تحت الارض تعرف باسم "كاريز" . ويعاد الحوض منطقة زراعية هامة في شمال غرب الصين ، تشتهر بالقمح والقطن الممتاز وشمام هامى والعنب البناتى ؟

حوض تشايدام : يقع في شمال غرب مقاطعة تشينغهاي ، ويحده جبال تشياليان في الشمال والشمال الشرقي ، وجبال آلطون في الشمال الغربي ، وجبال كوناون في الجنوب : واكتسب هذا الحوض لقب "حوض الكثر" لما يتوفر فيه من مستودعات نفط وغاز طبيعي وبورق واسبيتوس وجبس ومعادن . وتشايدام معناها "مستنقع الملح" في اللغة المنغولية : ويمتد ٨٠٠ كم من الغرب الى الشرق و ٣٥٠ كم من الشمال الى الجنوب في القسم الاعرض منه ، ومساحته الاجمالية ٢٢٠٠٠ كم مربع : ويرتفع في الشمال الغربي وينخفض في الجنوب الشرقي ويرتفع سطحه ٢٧٠٠ - ٣٠٠٠ م فوق سطح البحر : حوض تشايدام حوض داخلي شبيه بالهضبة وتحيط به من كافة الجوانب الجبال والمرتفعات التي تصل الى ارتفاع ٤٠٠٠ م : ويتكون من خصائص طبيعية متباينة . اولاً ، هناك مناطق غوبى على الاطراف ثم التلال المتموجة فالسهول المنبسطة ثم البحيرات في الوسط : وتصل المياه الدائبة الى الواحات الصالحة للزراعة وتربية الحيوان : كما توجد الصحارى المتبعثرة في مناطق غوبى (الصحارى الحجرية) الواقعة عند سفوح الجبال : وتوجد المستنقعات والبحيرات الملحية على مساحات كبيرة في الجنوب الشرقي : والملح لا يتواجد فحسب في البحيرات والمستنقعات وانما في مناطق شاسعة في السهول الملحية : واشهر البحيرات الملحية - تزيد على ١٠٠ بحيرة ملحية - بحيرات تشايرهان وتشاكا وهوه . وفي بحيرة تشايرهان وحدها ٢٥ مليار طن من احتياطي الملح - يكفي احتياجات كافة شعب الصين لمدة ٧٠٠٠ - ٨٠٠٠ سنة . وان ثمة اقساماً كبيرة في هذه البحيرة يتكون سطحها من املاح صلبة تصل الى سمك ١٥ م . وهناك طريق بطول ٣١ كم تعبرى فوق الملح . كما ان قسماً من خط حديدى يخترق هذه البحيرة الملحية الى التبت . وفي العقود الماضية جرى الشىء الكثير لتنمية منطقة حوض تشايدام

وانتشرت المصانع والبلدات في ما كان ارضا قاحلة جرداء لم تعرف الاستيطان
البشرى الا على بعد مئات الاميال حولها . وقد تطور القسمان الشرقى والجنوبى
الشرقى من الحوض الى مناطق زراعية في الآونة الاخيرة :

حوض سيتشوان : يعرف ايضا باسم "الحوض الارجوانى" بسبب لون
ما فيه من طين صفحى وتربة : يقع على طول المجرى الاعلى لنهر اليانغتسى
بشرق مقاطعة سيتشوان ، تحده جبال تشيونغلاى على هضبة تشينغهاى -
التبت فى الغرب ، وجبال دالو على هضبة يوننان - قويتشو فى الجنوب ،
وجبال دابا فى الشمال ، وجبال ووشان فى الشرق . وتحيط به من كافة
الجوانب الجبال والهضاب على ارتفاع ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ م فوق سطح البحر ،
وهو حوض تكثر به التلال ذات الارتفاع المنتظم نسبيا : وتبلغ مساحته
الاجمالية ٢٠٠ر٠٠٠ كم مربع ويرتفع قاع الحوض ٤٠٠ - ٨٠٠ م عن
سطح البحر . ومشهد التربة الارجوانية خلاب بفعل التلال المكسوة بالخضرة
والاشجار الوارفة :

وتجرى فيه عادة انهار : ففي جنوبه نهر اليانغتسى الذى يلتقى بأنهار
مينجيانغ وتوجيانغ وجياليانغ من الشمال ونهر ووجيانغ من الجنوب . وتقطع
هذه الانهار الحوض الى مناطق تلالية متفرقة . ويمكن تقسيم الحوض الى
ثلاثة اقسام : القسم الشرقى عبارة عن صفوف متتالية من الجبال بينها
الودية وهى فى غاية التنسيق . والقسم الاوسط منطقة زراعية هامة به عديد
من التلال المسطحة القمم واغلبها اقل من ٤٠٠ م فوق سطح البحر ارتفاعا :
والقسم الغربى هو سهل تشنغدو (سهل غربى سيتشوان) ويعتبر اشد المناطق ثراء
فى الحوض نظرا لتربيته الخصيبة وما فيه من انهار عديدة :

والمناخ فى حوض سيتشوان معتدل شتاء وصيفه طويل ويأتى فيه الربيع
مبكرا وتسقط الامطار فى الخريف ، اذ يقع فى المنطقة شبه الاستوائية وتحميه

الجبال في الشمال من التيارات الباردة المتحركة الى جهة الجنوب : والاشجار فيه خضراء والمحاصيل وافرة طوال المواسم الاربعة . والحدود مشهور بانتاج الرز علاوة على زيت التونغ وقصب السكر وبرتقال اليوسفى والحرير والشاي وبذور اللفت وكذلك الغاز الطبيعى والفحم وملح الآبار والفسفور والنحاس والكبريت : كان الوصول الى سيتشوان الجبلية شديد الوعورة : وحسبما جاء على لسان شاعر قديم : " الوصول الى سيتشوان صعب كالوصول الى السماء . " اما اليوم فيمكن الوصول اليها في سهولة على خطوط سكة حديد باوجى - تشنغدو وتشنغدو - تشونغتشينغ وتشنغدو - كونمينغ وسيتشوان - قويتشو وشيانغنان - تشونغتشينغ التى مدت بعد تحرير الصين ، اضافة الى شبكات النقل بالطرق والماء والجو : وقد اصبح حوض سيتشوان قاعدة صناعية هامة في جنوب غرب الصين :

احواض كبرى اخرى : تضم حوض هامى في شرقى شينجيانغ ، وحوض يانتشى في وسط شينجيانغ ، وحوض هانتشونغ في جنوبى شانشى ، وحوض نانيانغ في جنوب غربى خنان وشمال غربى هوبى ، وحوض سانغنان في شمال شانشى وشمال غرب خبى ، وحوض داتونغ في شمالى شانشى ، وحوض شيوانهوا في شمال غرب خبى ، واودية فنخه في وسط جنوب شانشى وحوضا تايبى وتايتشونغ في تايوان ،

٥ - السهول

تقع سهول الصين اساسا في شمال شرق الصين وشرقى المناطق الساحلية ، ومساحتها ١١٢ مليون كم مربع او اكثر بقليل من ١٠٪ من مجمل مساحة الصين . واهم ثلاثة سهول هي : سهل شمال الشرق وسهل شمال الصين وسهل مجرى نهر اليانغتسى الاوسط - الاسفل ، وهى معا تشكل الجزء

الأكبر من المنطقة السهلية بالصين ، وتمتد في شريط واحد لتشكّل النطاق السهلي الشمالي - الجنوبي . وهذه السهول منخفضة التضاريس ، خصبة التربة ، معتدلة الجو ، سهلة المواصلات ، لذلك تعتبر قاعدة لأهم مناطق الصين الزراعية والصناعية ومناطق استيطان السكان الكثيف وتركز المدن .

سهل شمال الشرق : أكبر سهل بالصين وأهم قاعدة للصناعة الثقيلة . ويقع بين جبال شينغآن الكبرى والصغرى وجبال تشانغباي . كما يعرف أيضا باسم سهل سونغلياو . ويتكون بشكل أساسي من الرواسب الطميية لأنهار لياونخه وسونغهوا وننجيانغ ، ويمتد من مجرى نهر ننجيانغ الأوسط في الشمال إلى خليج لياودونغ في الجنوب . وتبلغ مساحته ٣٥٠.٠٠٠ كم مربع ، في شمال شرق الصين ، ويمتد بطول ١٠٠٠ كم من الشمال إلى الجنوب و ٤٠٠ كم من الغرب إلى الشرق في أقصى اتساع له . ويتكون هذا السهل من ثلاثة أقسام : سهل سونغن في حوضي سونغهوا وننجيانغ ، وسهل لياونخه في حوض لياونخه ، وسهل سانجيانغ (الأنهار الثلاثة) عند ملتقى أنهار سونغهوا وروسولي وهيلونغ . ويبلغ ارتفاع معظم سهل شمال الشرق أقل من ٢٠٠ م عن سطح البحر . أما جبل تقسيم المياه لنهرى سونغهوا ولياونخه قرب تشانغتشون فأعلى قليلا في الارتفاع (٢٠٠ - ٢٥٠ م) .

ويقع سهل شمال الشرق في المنطقة الرطبة وشبه الرطبة بالمنطقة المعتدلة ، ومع أن درجة حرارته منخفضة في فصل الشتاء ومدة التجمد فيه طويلة ، غير أن درجة حرارته العالية في فصل الصيف وتربته السوداء الخصبة والمشهورة ملائمتان لنمو المحاصيل . وتشتمل محاصيله الرئيسية على فول الصويا والذرة الرفيعة والقمح والشمندر والكتان والأرز . وقد شهد السهل تطورا بعد السهلين الرئيسيين الآخرين . فالقسم الشمالي من سهل سونغن وسهل سانجيانغ بكامله كانا أرضا قفراء مهملة عرفت قبل التحرير باسم " براري شمال

الشرق“ : وقد تحول قسم من المنطقة حاليا الى منطقة زراعية مع ان كثيرا من الارض هناك ما زال من غير فلاحة . ان سهل شمال الشرق منطقة هامة لزراعة الحبوب : وفي سنة ١٩٨٠ ، قرر مجلس الدولة وجوب بذل جهود كثيفة لتطور المكننة في سهل شمال الشرق والتعجيل في بنائه قاعدة للحبوب السلعية ، متخصصة اساسا في زراعة الحبوب وفول الصويا :

وان سهل شمال الشرق منطقة صناعية جيدة التطور بما في ذلك صناعة الحديد والصلب في آنشان ، وصناعة الفحم في فوشون وفوشين ، وصناعة الآلات الميكانيكية في شنيانغ وهارбин وتشيتشيهار ، وصناعة السيارات في تشانغتشون ، وصناعة المواد الكيماوية في جياين وشنيانغ ، وصناعة النفط في داتشينغ :

سهل شمال الصين : منطقة زراعية هامة ، فيه اكبر مساحة مزروعة بالصين . ويقع في شرق الصين في مجرى النهر الاصفر الادنى ، ويحده جبال تايهانغ وفونيو في الغرب وسواحل البحر الاصفر وبحر بوهاي وتلال شاندونغ في الشرق ، وجبال يانشان في الشمال ، وجبال تونغباي ودابيه في الجنوب الغربي ، كما يحده شمالي جيانغسو وآنهوى في الجنوب الشرقي حيث يلتقى مع سهل مجرى نهر اليانغتسى الاوسط - الاسفل . ويبلغ اجمالى مساحته ٣٠٠ر٠٠٠ كم مربع ، فيعتبر السهل الثانى الكبير في الصين ، ويضم بلديتى بكين وتيانجين ومقاطعات خبى وشاندونغ وحنان وآنهوى وجيانغسو :

ويسمى هذا السهل ايضا سهل هوانغ - هواى - هاى نظرا لانه يتكون اساسا من الرواسب الطميية من النهر الاصفر ونهرى هوايخه وهايخه : وتضاريسه منبسطة ومنخفضة وهى في الاغلب اقل من ٥٠ م فوق سطح البحر : ويخترق مجرى النهر الاصفر الادنى القسم الاوسط من السهل

ويقسمه الى قسمين : القسم الشمالى فى حوض هايخه ويدعى سهل هايخه او سهل خبى . اما القسم الجنوبى فهو فى حوض هوايخه ويدعى سهل هوانغ - هواى . وقد تعززت التنمية الزراعية فى العقود الثلاثة الماضية بفضل الاجراءات الشاملة التى اتخذت لترويض الانهار الثلاثة التى غالبا ما سببت الفيضان فى السهل . وان لسهل شمال الصين تاريخا طويلا فى الزراعة بسبب ما يمتاز به من تضاريس منبسطة وارض خصبة وصيف حار وبليلى ومعدل من سقوط المطر يبلغ ٦٠٠ ملم سنويا : كل هذه عوامل تؤدى الى نمو المحصولات : وتضم غلاله الرئيسية القمح والذرة والقطن والذول السودانى والتبغ . وتعتبر المناطق الضحضاحة الواسعة والمنبسطة على شواطئ بحر بوهاى والبحر الاصفر ملاحات مثالية : وتخترق الكل خطوط سكك الحديد : وقد تطور فيه التعدين وصناعات اخرى تطورا جيدا . واهم المدن فيه : بكين وتيانجين وشيجياتشوانغ وتانغشان وتشنغتشو وجينان وشيويتشو :

سهل مجرى نهر اليانغتسى الاوسط - الاسفل : يقع فى المنطقة شبه الاستوائية ، وصيفه حار وامطاره غزيرة و تربته خصيبة : ويتكون من مجموعة من السهول تختلف فى عرضها على جانبى نهر اليانغتسى ، فى القسم من المضائق الثلاثة فى الغرب الى الساحل فى الشرق : ويحده سهل هوانغ - هواى فى الشمال وتلال جيانغنان فى الجنوب ، ويمتد عبر مقاطعات هوبى وهونان وجيانغشى وآنهوى وجيانغسو وتشجيانغ وبلدية شانغهاى :

وتكون هذا السهل من الطمى والغرين من نهر اليانغتسى وروافده ، ويغطى مساحة ٢٠٠ر٢٠٠ كم مربع اغلبها اقل من ٥٠ م ارتفاعا فوق سطح البحر : ويضم اربعة اقسام : سهل ليانغهو فى شمالى هونان ووسط - جنوب هوبى وسهل جانب بحيرة بويانغ فى جيانغشى ، وكلاهما فى مجرى نهر اليانغتسى الاوسط ، وسهل آنهوى الاوسط ودلتا نهر اليانغتسى بين

جيانغسو وتشجيانغ وكلاهما في مجرى نهر اليانغتسى الاسفل .
يتكون سهل مجرى نهر اليانغتسى الاوسط — الاسفل من تلال متموجة
وتلال سفحية في شماله وجنوبه اضافة الى جبال شاهقة مثل لوشان وهوانغشان
وتيانمو ودابيه ، على عكس سهلى شمال الشرق وشمال الصين الفسيحين
والمبسطين . وتتشابك فيه الجداول والانهار والبحيرات ومنها البحيرات العذبة
الرئيسية : دونغتينغ وبويانغ وتايهو وقاويو وتشاوهو وهونغهو مما جعله يحمل
اسم ” موطن المياه “ . وهذه الانهار والبحيرات غنية بالسماك والجمبرى
والكستناء المائى وبلور وبلور الاوتس والقصب . كما انه يشتهر بالوفرة
في الارز والقطن والقمح والشاىم وحرير التوت . وقد عرف منذ زون بعيد
بـ ” ارض السمك والارز “ ، ولذا يعتبر من المناطق الهامة في انتاج الحبوب
بالصين .

ويمتاز سهل مجرى نهر اليانغتسى الاوسط — الاسفل بالاقتصاد الجيد
التطور والمواصلات السهلة والكثافة السكانية . واهم المدن فيه : شانغهاى
ونانجينغ وهانغتشو وخفى ونانتشانغ ووهان .

سهول كبرى اخرى : تبلغ مساحة سهل ختاو ٢٥٠٠٠ كم مربع ،
وهو سهل غرينى في مجرى النهر الاصفر الاوسط ، ويعتبر منطقة زراعية
هامة في منغوليا الداخلية ونيينغشيا ، ويضم سهل ينتشوان (شيتاو) في نيغشيا ،
وسهل هوتاو وسهل توموتشوان (تشيانتاو) في منغوليا الداخلية . وتبلغ مساحة
سهل ويخه (فوانتشونج) في شنشى الوسطى ١٣٠٠٠ كم مربع وقد عرف
بمشروعات الري فيه منذ فديم الزمان . وهنا تقع مدينتا شيان وشيانيانغ
المشهورتان في التاريخ . وتبلغ مساحة سهل تشنغدو (غرب سيتشوان) في
غرب حوض سيتشوان ٦٠٠٠ كم مربع ، وهو غنى بالموارد الطبيعية ومشهور
بأنه ” ارض الثراء “ . ومساحة سهل تاينان في جنوب غربى تاوان ٥٠٠٠

كم مربع : والزراعة متطورة جيدا في دلتا تشوجيانغ : مساحتها ١١٠٠٠ كم مربع . . في وسط - جنوب قوانغدونغ ، وهي من اشد المناطق كثافة سكانية بالصين : وتضم السهول الساحلية الكبرى سهل تشاوتشو - شانتو في قوانغدونغ وسهل نينغشاو في تشجيانغ .

٦ - التلال والصحارى

(١) التلال

توجد المناطق التلالية في كثير من مناطق الصين في الهضاب والاحواض والسهول الساحلية . فعلى سبيل المثال ، هناك تلال الاوس في هضبة الاوس ، وسلاسل التلال الارجوانية في حوض سيتشوان ، ومناطق شاسعة من التلال الأحمر في جنوب سهل مجرى نهر اليانغتسى الاوسط - الاسفل . وتقع كثير من التلال في شرق الصين ، واغلبها تتخللها الجبال التي منها تشكات عبر فترة طويلة من التحات . وفيما يلي اهم المناطق التلالية في الجزء الشرقى من الصين :

تلال لياودونغ ولياوشى : تلال لياودونغ هي المصطلح العام للتلال المنخفضة في شرقى لياونينغ . والقسم الجنوبي من هذه المنطقة التلالية يتأ بين البحر الاصفر وبحر بوهاى ليشكل شبه جزيرة لياودونغ ، والقسم الاوسط منها تخترقه جبال تشيانشان من الشمال الى الجنوب : وتكثر الموانىء بساحله المتعرج ، كما ان المنطقة غنية بالفحم والحديد والتفاح وحرير التوسة والمنتوجات المائية .

تضم تلال لياوشى تلال سونغلينغ ونولويرهو ويووليوى وتلالا منخفضة اخرى في غرب لياونينغ : وهذه المنطقة يشطرها نهرا دالينغ وشياولينغ ، وهي ذات تضاريس مقطعة وغنية بالمعادن .

تلال شانغدونغ : تقع في وسط وشرق شانغدونغ وتحدها منطقة جبال
تايشان في الغرب ، وارتفاعها ٥٠٠ - ١٠٠٠ م فوق سطح البحر ، وتتكون
من جبال تايشان ولوشان ومنغشان وييشان ؛ وتلال لاوشان (تلال جياودونغ)
في الشرق التي تفصل بين البحر الاصفر وبحر بوهاي ، وتكثر بها الخابجان
والجزر ، وادية جياولاى في الوسط ، التي تتكون منها سهول التلال السفحية ؛
تلال جيانغنان : تتكون من مناطق التلال المنخفضة الشاسعة جنوب
نهر اليانغتسى وشمال جبال نانلينغ وشرق هضبة يوننان - قويتشو وغرب
جبال وويى : وتغطي الاجزاء الكبرى من جيانغشى وهونان وحدود جنوبى
آنهوى وجنوب غربى جيانغسو وغرب تشجيانغ : وهذه التلال المتموجة
التضاريس ترتفع ٢٠٠ - ٦٠٠ م عن سطح البحر ويتجاوز اعلاها ١٥٠٠ م ،
وتمتد باتجاه شمال الشرق - جنوب الغرب . وتتألف تلال جيانغنان من ستة
اقسام : تلال هونان الغربية مع جبال وولينغ وشيويفنغ ، وتلال هونان الوسطى
مع جبال هنغشان ، وتلال جيانغشى الغربية مع جبال موفو ولوشياو ، وتلال
جيانغشى الشرقية مع جبال هوايوى وجبال اخرى ، وتلال آنهوى الجنوبية
مع جبال هوانغشان وجيوهوا ، وتلال نينغتشن مع جبال لينغتشن وماوشان ؛
وتكثر بين التلال عديد من الانهار والاحواض ذات الصخور الحمراء الملائمة
لزراعة الارز والشاى واليوسفى . كما ان هذه المناطق التلالية غنية بالمعادن ؛
تلال تشجيانغ - فوجيان : تشير هذه التلال الى التلال المنخفضة في
جنوب هانغتشو بتشجيانغ ومقاطعة فوجيان بأكمائها وشرقى قوانغدونغ ، وتشمل
السلاسل الرئيسية : تيانمو ووويى وشيانشيالينغ وقواتسانغ وياندانغ وداييون ،
وتمتد جميعا من الشمال الشرقى - الجنوب الغربى ، وترتفع ٢٠٠ - ١٠٠٠ م
فوق سطح البحر ، واعلاها يتجاوز ١٥٠٠ م . وتجعل التضاريس المقطعة
ذات القمم التي تتواجد فيها الكهوف بكثرة والاجرِف الشديدة التحدر والادوية

السحابة والمناظر الطبيعية الخلابة : تجعل من هذه المنطقة مركزا سياحيا لا يبارى . كما يكثر فيها عديد من الاحواض بجانب الانهار وسهول على روافد الانهار ووفرة من الطاقة الكهربائية والغابات والموارد المعدنية علاوة على ان الساحل المتعرج ملائم لصيد السمك :

تلال قوانغدونغ - قوانغشى : تشير عموما الى معظم الجبال المنخفضة والتلال في قوانغدونغ وقوانغشى : والجبال الرئيسية هي : داياو وشيوانداشان ويونكايداشان ولوفو وليانهاوا واغلبها على ارتفاع ٢٠٠ - ٤٠٠ م فوق سطح البحر وقليل منها يتجاوز ١٠٠٠ م . ومما تمتاز به قوانغشى احجار الجير حيث التلال فاتنة وصخورها الزرق تنعكس في مياه الانهار الصافية . وتعتبر قويلين ويانغشوه اروع منطقتين فتنة وجمالا في قوانغشى : وتتميز قوانغدونغ بالجرانيت والصخور الرملية الحمراء : وهناك اراض اودية منبسطة على طول انهار شيجيانغ وبيجيانغ ودونغجيانغ وعديد من الجزر على الساحل المتعرج : كما تشتهر قوانغدونغ بالغابات وخامات المعادن :

(٢) الصحارى

تغطي الصحارى مساحة ١٠٩ مليون كم مربع او ١١.٤٪ من مجمل مساحة الصين ، وتشكل الصحارى الرملية منها ٦٣٧.٠٠٠ كم مربع : وتتواجد معظم الصحارى في شينجيانغ وتشينغهاى وقانسو ومنغوليا الداخلية وشنشى بشمال غرب وغرب الصين . وتشكل الاراضى الصحراوية في شينجيانغ ٦٠٪ من مجمل مساحة الصحراء بالصين : وتقع هذه المناطق في داخل البلاد : ويسودها مناخ قارى مع جفاف شديد وامطار قليلة وساعات طويلة من الشمس وتغير حاد في درجة الحرارة والرياح : وقد تشكلت هذه المساحات الشاسعة من الصحارى عبر السنين من الكميات الهائلة من الرواسب الغرينية العميقة والرخوة في الاحواض الداخلية حيث تقع هذه المناطق : وتوجد بعض

الموارد الطبيعية في الصحارى :

صحراء تاكلامكان : تعرف ايضا باسم صحراء تاريم ، وهى اكبر صحراء فى الصين ، واحدى الصحارى الكبرى فى العالم ، وتقع فى وسط حوض تاريم جنوب جبال تيانشان فى شينجيانغ . وتمتد ١٠٠٠ كم من الغرب الى الشرق و ٤٠٠ كم من الشمال الى الجنوب ، مغطيه مساحة ٣٢٧ر٠٠٠ كم مربع : وتاكلامكان معناها : " لا خروج بعد الدخول " فى اللغة الويغورية : وتمتاز بثلاث ميزات :

(١) كثبان رملية متنقلة تشكل ٨٥٪ من مجمل مساحة الصحراء ، بينما تشكل الكثبان الرملية المستقرة وشبه المستقرة ١٥٪ فقط ، وهى اساسا على اطراف الصحراء وعلى ضفاف الانهار .

(٢) الكثبان الرملية معقدة الشكل رشادية الارتفاع ، اغلبها يتراوح بين ١٠٠ - ١٥٠ م وبعضها يصل الى ٢٠٠ - ٣٠٠ م :

(٣) هناك " واحات طبيعية " ذات امكانيات واسعة فى التنمية كما تكثر بها اشجار الحور المتنوعة الاوراق ، على مساحات واسعة من اراضى الوديان فى اعماق الصحراء ، وعلى طول الانهار على اطراف الصحراء وفى الجزء الامامى من المراوح الغرينية . ودلت اعمال المسح ان غابات الحور المتنوعة الاوراق تغطى مساحة ٤٢٠ر٠٠٠ هكتار ، كما يمكن تحويل ١٣ مليون هكتار من الارض القاحلة الى حقول خصيبة .

صحراء قوربان تونقوت : وتدعى ايضا صحراء تشونقار . وتقع فى وسط حوض تشونقار فى شمال شينجيانغ ومقدار المطر فيها ٧٠ - ١٥٠ ملم سنويا ، لذا ليست جافة مثل صحراء تاكلامكان . وهذه الصحراء مساحتها ٤٧ر٣٠٠ كم مربع ، فتعتبر ثانية كبرى صحارى الصين . وتكثر بها الخضرة ، لذا هى الصحراء الاكبر من حيث الاستقرار وشبه الاستقرار فى الصين وكثبانها

المستقرة وشبه المستقرة تشكل ٩٧٪ من مجمل مساحتها .

صحراء بادينجاران : تقع في وسط صحراء آشيا جنوب غربى راية آشيا غربى منغوليا الداخلية . وتبلغ مساحتها ٤٧١٠٠ كم مربع ، فتأتى في المرتبة الثالثة بين صحراوات الصين من حيث المساحة : وتشكل الكثبان الرملية المتحركة ٨٣٪ من مجمل مساحتها . وتكثر بالقسم الاوسط منها الكثبان الرملية الكثيفة والعالية واغلبها ٢٠٠ - ٣٠٠ م ارتفاعا وبعضها يصل الى ٥٠٠ م . ويوجد في الاراضى المنخفضة بين هذه التلال ١٤٤ بحيرة صغيرة داخلية يكثر بها الملح والمياه المعدنية . وتوجد ينابيع مياه عذبة على اطراف بعض البحيرات في الاحواض وفي وسط البحيرات . كما توجد بجانب هذه البحيرات والبحيرات الحوضية مستنقعات يمكن تحويرها الى مراعى .

صحراء تنغقر : تقع في جنوب شرقى منطقة آشيا بمنغوليا الداخلية وهى الصحراء الكبرى الرابعة بالصين . من حيث المساحة التى تبلغ ٣٦٧٠٠ كم مربع . وتكثر بها البحيرات الحوضية والمستنقعات (٧٪ من اجمالى المساحة) وكذلك التلال والروابى والسهول : وفيها ٤٢٢ بحيرة حوضية . وتعتبر صحراء تنغقر من الصحارى ذات الامكانيات الافضل في التنمية في شمال غرب الصين اذ ان ٢٥١ من تلك البحيرات الحوضية فيها الماء ويمكن الاستفادة من كثير منها في السيطرة على الصحراء .

صحراء موويس : تدعى ايضا ووشين . وتقع في شمالى شنشى شمال السور العظيم وجنوبى عصابة ايهجو بمنغوليا الداخلية ، ومساحتها ٢٥٠٠٠ كم مربع . ومقدار المطر السنوى فيها ٢٥٠ - ٤٤٠ ملم فينتعش باطن الارض وسطحها فتزدهر فيها النباتات التى تغطى ٤٠ - ٥٠٪ من مجمل مساحة الصحراء ، ومناطقها الفسيحة من الكثبان الرملية المستقرة وشبه المستقرة : وقد تخرب النبات وزادت المناطق المتحركة الرمال بسبب الافراط في الاستصلاح

والرعى فيما قبل التحرير ، مما ادى الى ظهور سلاسل رملية على شكل الهلال :
اما الزراعة وتربية الحيوان فهما فى المناطق الواسعة من البحيرات الحوضية
والمستنقعات ومدرجات الودية والانهار فى الجزء الجنوبى الشرقى من صحراء
موس :

صحارى كبرى اخرى : صحراء هورتشين فى غرب جيلين ولياوينينغ
تقع اساسا على السهل الغربى فى المجرى الاسفل لنهر لياونخه الغربى وتبلغ
مساحتها ٢٤٦٠٠ كم مربع منها ٩٠٪ كثبان رملية مستقرة وشبه مستقرة ،
وتقع صحراء تنغقر الصغرى فى شرق منغوليا الداخلية وغرب لياوينينغ ، وتبلغ
مساحتها ٢٣٣٠٠ كم مربع منها ٩٨٪ كثبان رملية مستقرة وشبه مستقرة :
وتبلغ مساحة صحراء كوموتاق بجنوب شرق منخفض توربان فى شينجيانغ
١٩٥٠٠ كم مربع : وتقع صحراء اولانبوه فى شمال شرق صحراء آلتيا
ويحدها النهر الاصفر من الشرق ومساحتها ١٠٣٠٠ كم مربع . وتبلغ
مساحة الصحارى والمناطق التى تتعرض لتعرية الرياح فى حوض تساي-دام
فى تشينغهاى ٣٣١٠٠ كم مربع .

المناخ

١ - الخصائص المناخية

(١) مناخ موسمی قارى متميز

يتميز المناخ في الصين بهبوب الرياح الموسمية وتباين انواع المناخ :
وتقع الصين في القسم الجنوبي الشرقى من قارة اوراسيا على الساحل الغربى للمحيط الهادى : لذلك تشتهر بمناخها الموسمى الناجم عن الفرق في احتياطات الحرارة بين اكبر قارة في العالم واكبر محيط بالعالم . واغلب المناطق بالصين يسودها مناخ قارى متميز بفرق كبير في درجات الحرارة يوميا وسنوياً فالرياح الموسمية تجلب اشد التغيرات الموسمية الى المناطق الشرقية الشاسعة التى تمتاز بالبرودة والجفاف في فصل الشتاء ، وبالدفء والرطوبة في فصل الصيف ، مع توافق موسم الامطار مع موسم الحرارة :
واذا ما قورنت درجة الحرارة في مناطق عديدة بالصين بمناطق اخرى بالعالم على نفس خط العرض فاننا نجد لها اعلى في الصيف ومنخفضة في الشتاء :
الرياح الموسمية الشتوية : تهب الرياح الشمالية او القطبية الشمالية في فصل الشتاء جالبة معها كتلا جافة - باردة من الهواء من سيبيريا ومنغوليا الشعبية بفعل ضغط الهواء العالى عبر بر الصين الى البحر في الجزء الجنوبي منها وذلك بسبب ان درجة الحرارة على اليابسة اقل مما هي على المحيط :
ويتعرض معظم بقاع الصين للبرودة والجفاف في فصل الشتاء لأن هذه الرياح

الموسمية الشتوية غير محملة بالرطوبة : وتدوم هذه الرياح الموسمية حوالى نصف سنة من شهر سبتمبر او اكتوبر الى شهر مارس او ابريل من العام التالى : وخلال هذه الفترة ، تهب كل عدة ايام موجة باردة على اغلب بقاع الصين ، ويهب الهواء البارد ناحية الجنوب قادما من الشمال تحمله الرياح الشمالية بقوة ٥ - ٧ درجات او اكثر فتتخفض درجة الحرارة فى شمال غرب وشمال شرق وشمال الصين : وتكتسح الرياح الموسمية الشتوية القسم الاكبر من الصين فى طريقها جنوبا بقوة وسرعة شديدة ما عدا هضبة تشينغهاى - التبت . ويختلف المناخ القارى بالصين عن المناخ البحرى ، لذلك فدرجة الحرارة شتاء اكثر برودة مما هى بمناطق اخرى فى العالم على نفس خط العرض : ويبلغ متوسط درجة الحرارة فى شهر يناير فى محافظة هوما بمقاطعة هيلونغجيانغ حوالى ٢٧ر٧ درجة تحت الصفر بمقارنة بأربع درجات مئوية فى لندن الواقعة على نفس خط العرض : والفرق كما هو واضح : ٣١ر٧ درجة .

الرياح الموسمية الصيفية : تهب الرياح فى فصل الصيف من المحيط على البر الصينى بسبب ان الهواء فوق اليابسة ادفاً مما هو فوق المحيط والضغط الجوى المنخفض اكثر انخفاضا : وتهب الرياح الموسمية الصيفية ، وتكون عادة ضعيفة وتتجمع ببطء ، اما من الجنوب الشرقى واما من الجنوب الغربى ، وتؤثر الرياح الموسمية الجنوبية الشرقية القادمة من المحيط الهادى فى النصف الشرقى من الصين على وجه الخصوص ، بينما تؤثر الرياح الموسمية الجنوبية الغربية القادمة من المحيط الهندى على المناطق الجنوبية الغربية والجنوبية من الصين : وتجلب الرياح الموسمية الصيفية القادمة من المحيطين والمشبعة بالدفء والرطوبة امطارا غزيرة على البر الصينى ، لذلك يتركز هطول الامطار السنوى على القسم الاعظم من الصين فى الفترة من مايو الى سبتمبر .

وتصل الرياح الموسمية الصيفية الى المناطق الساحلية الجنوبية بالصين بين ابريل ومايو ثم تتقدم لفترات معينة الى حوض نهر اليانغتسى في يونيو ، فيبدأ موسم المطر هناك بوابل متقطع ، ثم تتقدم الى يوننان والتبت . وتندفع الى الشمال والشمال الشرقى بين يوليو واغسطس حيث تتراجع بسرعة نحو جنوب نهر اليانغتسى في شهر سبتمبر بسبب الرياح الموسمية الشتوية . وعندما تزداد حدة الرياح الموسمية الشتوية في شهر اكتوبر ، تتراجع الرياح الموسمية الصيفية الى البحر . وتستمر الاخيرة خمسة اشهر في حوض نهر تشوجيانغ واربعة اشهر في حوض نهر اليانغتسى ويوننان والتبت وشهرين في شمال وشمال شرق الصين . وتتسبب هذه الرياح في ارتفاع الحرارة صيفا في اغلب مناطق الصين بأكثر مما في المناطق الاخرى بالعالم على نفس خط العرض . ويصل متوسط درجة الحرارة لشهر يوليو بمحافظة هوما على سبيل المثال حوالى ٢٠ درجة بينما يصل حوالى ١٧ درجة في لندن الواقعة على نفس خط العرض . وتهب الرياح الموسمية الصيفية بحيث لاتصدها الجبال الشاهقة في اجزاء كثيرة بهضبة تشينغهاى - التبت ، فتؤثر على المناطق الواقعة شرق وجنوب الخط الممتد من جبال شنغآن الكبرى وينشان وخلان وبايانكالا الى جبال قانغديسى . والمناطق الصينية الاكثر تأثرا بالرياح الموسمية الصيفية تدعى المناطق الموسمية . اما تلك الاقل تأثرا فتدعى المناطق غير الموسمية . والمنطقة الموسمية في شرق الصين هى المركز الصناعى والزراعى فى الصين ، وتشكل قرابة ٤٦٪ من مجمل مساحة اليابسة الصينية ويستوطنها ٩٦٪ من مجمل سكان الصين .

وموجز القول . . يتميز المناخ فى الصين بالبرودة والجفاف مع استمرار هبوب الرياح الشمالية شتاء والحرارة والرطوبة مع استمرار هبوب الرياح الجنوبية وهطول الامطار الغزيرة صيفا .

(٢) مناخ متنوع ومعقد

يمكن تقسيم الصين من ناحية المناخ ، من الشمال الى الجنوب ، الى المناطق المعتدلة الباردة والمعتدلة المتوسطة والمعتدلة الدافئة وشبه الاستوائية والاستوائية ، مع وقوع اغلب الصين في المنطقتين شبه الاستوائية والدافئة ؛ وتشكل هضبة تشينغهاي - التبت منطقة خاصة : . منطقة باردة مرتفعة ؛ ومن ناحية الامطار يمكن تقسيم الصين ، من الجنوب الشرقى الى الشمال الغربى ، الى مناطق رطبة وشبه رطبة وشبه جافة وجافة : اما من ناحية الفصول فالشتاء يستمر طوال السنة في المناطق التى يتجاوز ارتفاعها ٤٥٠٠ م فوق سطح البحر على هضبة تشينغهاي - التبت ، ويستمر الصيف طول السنة في جزر بحر الصين الجنوبي ، ويطول الشتاء ويعقبه الربيع فالخريف من غير صيف بين مناطق جبال شينغآن الكبرى والصغرى في شمال الشرق ، ويطول الصيف ويعقبه الخريف فالربيع من غير شتاء في مناطق قوانغدونغ وقوانغشى جنوب جبال نانلينغ ، ويدوم الربيع طول السنة في وسط وجنوب يوننان . ويشهد حوضا نهر اليانغتسى والنهر الاصفر ومناطق اخرى عديدة شتاء قارسا وصيفا حارا ، ويظهر فيها تمييز واضح بين الفصول الاربعة ؛ وتعود هذه الانواع المناخية المتباينة والمعقدة الى الموقع الجغرافى والطوبوغرافيا والرياح الموسمية :

اولا : يؤثر الموقع الجغرافى : : خط العرض والمسافة بين اليابسة والبحر : : على المناخ . فخطوط العرض بجنوب الصين تتلقى مزيدا من حرارة الشمس وبالتالي ترتفع درجة الحرارة اكثر من الشمال . اما في القسم الجنوبي الشرقى الواقع قرب البحار فالفرق طفيف في درجة الحرارة بين الشتاء والصيف وتسقط به امطار غزيرة ، بينما الفرق واسع في درجة الحرارة بين الشتاء والصيف في القسم الشمالى الغربى الواقع بعيدا عن البحار وتسقط به امطار قليلة ؛

ثانيا : تؤثر الطبوغرافيا على المناخ في ارتفاع التضاريس واتجاه السلاسل الجبلية . وبخصوص الارتفاع فان درجة الحرارة تنخفض في المناطق الهضبية والجبلية في الصين اذ ان درجة الحرارة تنخفض عموما ٥ درجات كلما ارتفعت التضاريس ١٠٠٠ م . وتقع هضبة تشينغهاى - التبت على نفس خط العرض تقريبا لسهل مجرى نهر اليانغتسى الاوسط - الاسفل غير ان متوسط درجة الحرارة في شهر يوليو في عديد من مناطق الهضبة اقل من ١٠ درجات مما يجعل منها منطقة ادى درجة حرارة في الصيف بينما تصل درجة الحرارة الى ٢٩ درجة في سهل مجرى نهر اليانغتسى الاوسط - الاسفل . ويبلغ متوسط درجة الحرارة في منخفض توربان . . اكثر المناطق انخفاضا في الصين . . الى ٣٣ر٦ درجة في شهر يوليو وتصل احيانا الى ٤٧ر٦ درجة ، اذ يقع في داخل البلاد وتحيط به الجبال من كل جانب : ولذلك فهو اشد المناطق حرارة بالصين :

ويتسم اتجاه السلاسل الجبلية ايضا بالاهمية : فجبال تشينلينغ ونانلينغ والسلاسل الغربية - الشرقية الاخرى تصد كتل الهواء الباردة من الوصول جنوبا ، والتيارات الدافئة المحملة بالرطوبة من التحرك شمالا ، مما ينجم عنه اختلاف شديد في المطر ودرجة الحرارة في المناطق شمال وجنوب هذه السلاسل : وتصد جبال شينغآن الكبرى وتايهانغ والسلاسل الشمالية الشرقية - الجنوبية الغربية انكتل الهوائية البحرية الرطبة من الوصول الى المناطق الداخلية ، مما يشكل فاصلا مناخيا بين المناطق الرطبة وشبه الرطبة في الشرق والمناطق شبه الجافة في الغرب . وتعتبر سيتشوان والمناطق الاخرى التي تطوقها الجبال مراكز دافئة في فصل الشتاء :

ثالثا : للرياح الموسمية تأثير كبير على المناخ في الصين وخاصة في اجزائها الشرقية والجنوبية . فالمناطق الموسمية تتمتع بصيف دافئ ورطب

وشتاء بارد وجاف ، والمناخ هناك يتغير بانتظام مع تغير الفصول .

٢ - درجة الحرارة

(١) توزيع درجات الحرارة

تباين درجات الحرارة بين الشمال والجنوب في الصين تباينا حادا في فصل الشتاء بينما ترتفع درجة الحرارة في عموم البلاد في فصل الصيف ؛ وشهر يناير هو ابرد الشهور في معظم الصين ، وهو رمز للشتاء حيث يصل الفرق في درجة الحرارة ٥٠ درجة بين الشمال والجنوب . وتصل درجة الحرارة في شهر يناير بشمالى هياونغجيانغ ٣٠ درجة تحت الصفر وتصل الى ٥٢٣ درجة تحت الصفر في موخه وهى الادنى في الصين . وتتجاوز ٢٠ درجة في جنوبى جزيرة هاينان وجزر بحر الصين الجنوبى . وان خط التحوار من درجة صفر مئوية في شهر يناير يكاد يقع بالكاد على خط جبال تشينلينغ - نهر هوايخه في الشرق وعلى طول الطرف الجنوبى الشرقى من هضبة تشينغهاى - التبت في الغرب . الشمال اكثر بردا من الجنوب ، لأن الشمال المرتفع اكثر من الجنوب . من حيث خط العرض يتلقى اقل من ضوء الشمس المباشر ونهاره اقصر . كما ان للرياح الموسمية الشتوية الباردة تأثيرا على الشمال اكثر منه على الجنوب .

وشهر يوليو هو الشهر التمثيلي للصيف اذ هو اشد الفصول حرارة في القسم الاعظم من الصين . ويبلغ متوسط درجة الحرارة في شهر يوليو حوالى ٢٤ درجة باستثناء هضبة تشينغهاى - التبت وبعض المناطق في القسم الشمالى من شمال الصين الشرقى ، ويصل الى حوالى ٢٨ درجة في مناطق عديدة بجنوب شرق الصين : وسبب هذا الفرق الضئيل في درجة الحرارة بين الشمال والجنوب يمكن ارجاعه الى ان الاشعاع الشمسى المباشر في نصف الكرة

الشمالي يكون في زاوية تزود القسم الشمالي من الصين بحرارة من الشمس اقل بنسبة ضئيلة مما في القسم الجنوبي . ولا يوجد فرق كبير في كمية حرارة الشمس التي يتلقاها الشمال والجنوب بسبب طول النهار في الشمال . كما يساهم تغلغل الرياح الموسمية الصيفية الى مساحات شاسعة في تقليل الفرق في درجة الحرارة .

والفرق في خط العرض كبير بين هاربين وقوانغتشو (اكثر من ٢٢ درجة) والمسافة بينهما ٢٨٠٠ كم ، غير ان ثمة فرقا ضئيلا في معدل درجة الحرارة بينهما مقداره ٦ر٥ درجة لشهر يوليو ، والفرق كبير في معدل درجة الحرارة بينهما (٣٣ر١ درجة) لشهر يناير :

واذا اعتبرنا الفصول على اساس درجة الحرارة فالصيف والشتاء اطول من الربيع والخريف . : الصيف والشتاء هما الفصلان الرئيسيان بينما الربيع والخريف هما الفصلان الانتقاليان .

والتحديد العام لتوزيع درجة الحرارة جغرافيا بالصين كما يلي : درجة الحرارة اعلى في القسم الجنوبي من النصف الشرقي ، وتقل تدريجيا من الجنوب الى الشمال : ومن جهة اخرى ، فان درجة الحرارة في النصف الغربي حيث تزيد الطوبوغرافيا تأثيرا عن خط العرض ، اقل في قسمه الجنوبي عن الشمال . ويكون معدل درجة الحرارة السنوي في القسم الاعظم من هضبة تشينغهاي - التبت تحت الصفر وفي هضبة التبت الشمالية ٢ درجة تحت الصفر بينما هو في حوض تاريم ومنخفض توربان في شمالها اكثر من ١٢ درجة .

(٢) تقسيم مناطق درجة الحرارة

يمكن تقسيم الصين حسب تراكم درجة الحرارة الى خمس مناطق حرارية ، من غير هضبة تشينغهاي - التبت التي تعتبر منطقة باردة مرتفعة .

ويقع القسم الاعظم من الصين في المنطقتين المعتدلة وشبه الاستوائية : وتغطي المنطقة المعتدلة الباردة ١٢٪ من اجمالى مساحة الصين بينما تغطي المنطقة الباردة المرتفعة التى تسود الجزء الاكبر من هضبة تشينغهاى - التبت ٢٦٪ : ونسبة المناطق المعتدلة والمعتدلة الدافئة وشبه الاستوائية والاستوائية من مجمل مساحة الصين : ٢٥٪ ، ١٨٪ ، ٢٦٪ ، ١٦٪ على التوالى .

(٣) خط تشينلينغ - هوايخه - بايلونغ هو خط التقسيم الجغرافى الطبيعى بين الشمال والجنوب .

لجبال تشينلينغ تأثير كبير على المناخ فى الصين : فهى تشكل مع نهري هوايخه وبايلونغ فاصلا جغرافيا طبيعيا ومناخيا بين جنوب الصين وشمالها . وابتداء من جنوبى قانسو فى الغرب الى وسط وجنوب شرق خنان فى الشرق ، تقف جبال تشينلينغ فى وسط الصين مثل حاجز يصد كتل الهواء الباردة القادمة من الشمال شتاء والرياح الجنوبية المحملة بالرطوبة المنتقلة شمالا فى الصيف : وفى شهر يناير ، عندما تهبط درجة الحرارة تحت الصفر شمال هذه الجبال تتجمد الانهار هناك ، بينما درجة الحرارة فى جنوبها فوق الصفر مما لا يكفى لتجمد الانهار : ومعدل الامطار فى شمال جبال تشينلينغ اقل من ٨٠٠ ملم بينما فى جنوبها ١٢٠٠ ملم . وتقع الى شمالها المنطقة المعتدلة الدافئة شبه الرطبة حيث يتم جنى ثلاثة محاصيل فى سنتين . اما فى جنوبها فهناك المنطقة شبه الاستوائية الرطبة حيث يجنى محصولان فى السنة :

(٤) ” الافران الكبرى الثلاثة ” و ” مدينة الربيع ” و ” مدينة الشمس ” تشونغتشينغ ، ووهان ، نانجينغ . . ” الافران الكبرى الثلاثة ” : يكون الصيف حارا فى معظم المناطق على طول نهر اليانغتسى : وتدعى تشونغتشينغ وورمان ونانجينغ ” الافران الكبرى الثلاثة ” نظرا لارتفاع درجة الحرارة

صيفا - حرارة لاتطاق ليلا كما هو الحال نهارا ؟ ومتوسط درجة الحرارة في هذه المدن الثلاث في شهر يوليو حوالى ٣٠ درجة ، ودرجة الحرارة الاعلى تتجاوز ٤٠ درجة : وتلوم فترة درجة الحرارة العالية وقتا طويلا : اكثر من شهرين تكون فيها درجة الحرارة اكثر من ٣٢ درجة ، واكثر من ١٥ يوما تتجاوز درجة الحرارة فيها ٣٧ درجة ؟

وثمة ثلاثة عوامل وراء درجة الحرارة العالية ؟

الاول والاهم : فترة كمون الجفاف على طول نهر اليانغتسى ؟ : يسود ضغط جوى مرتفع شبه استوائى والسما صافية والشمس تلهب الارض : .
تسبب في ارتفاع درجة الحرارة على نحو سريع : والثانى : تقع المدن الثلاث في المناطق المنخفضة على طول نهر اليانغتسى حيث تشع الحرارة السطحية ببطء شديد : الثالث : تشابك حقول الارز والانهار بالمناطق حول المدن الثلاث : وتبخر المياه بسرعة في الحرارة الكثيفة مما يجعل الهواء يتشبع بالرطوبة وعندها يهطل العرق من ابدان الناس :

كونمينغ . . "مدينة الربيع" : الطقس في المناطق الوسطى - الجنوبية بمقاطعة يوننان طقس ربيعى طوال العام : ومتوسط درجة الحرارة بهذه المدينة ٨ر٧ درجة في شهر يناير ، ابرد شهور السنة هناك ، و٩ر١٩ درجة في شهر يوليو ، اشد الشهور حرارة : وهى حاضرة مقاطعة يوننان وتدعى "مدينة الربيع" اذ تزهر فيها الازهار على مدار السنة : وتقع كونمينغ في وسط هضبة يوننان - قويتشو قرب خط عرض ٢٥ درجة شمالا ، وساعات الاشعاع الشمسى المباشر فيها طويلة وتمتاز بخصائص المناخ شبه الاستوائى : ومن جهة اخرى ، يجلب لها ارتفاعها العالى مناخا اكثر برودة باعتدال مما في المناطق شبه الاستوائية بشكل عام : ولما كانت تقع في احد الاحواض الجنوبية تحميها ايضا الجبال المحيطة من الرياح الموسمية الشتوية والموجات

الداردة ، كما ان الرياح الموسمية الجنوبية الغربية الدافئة القادمة من المحيط الهندي تحميها من جليد وثاوج الشتاء . وفي الاخير ، تساهم بحيرة ديانتشى القريبة من هناك ومساحتها ٣٠٠ كم مربع في تلطيف جو المدينة وذلك بتنظيم درجة الحرارة والرطوبة :

لاسا .. "مدينة الشمس" : لاسا حاضرة منطقة التبت ذات الحكم الذاتى : وتقع على ارتفاع ٣٦٥٨ م فوق سطح البحر على هضبة تشينغهاى - التبت حيث الهواء خفيف وحرارة الشمس تمتص او تفقد قليلا لدى وصولها الى سطح الارض والشمس تسطع بزاوية واسعة ، لذلك تحصل هذه المدينة على كمية طائلة من اشعة الشمس . ان لاسا قريبة من خط العرض ٣٠ درجة شمالا المنخفض نوعا ما . وهناك ايام قليلة تظهر فيها السحب ، وعندما يسقط المطر - وهذا نادر - فغالبا ما يهطل بالليل : ومتوسط ساعات الشمس ٣٠٠٥ ساعات بالسنة : اكثر من ثلث او ١٥ ضعف مما تتلقاه مدن نينغبوه وجيوجيانغ وتشونغتشينغ التى على نفس خط العرض . وهناك مناطق عديدة على هضبة تشينغهاى - التبت وفي امكنة اخرى تتلقى ساعات من اشعة الشمس اكثر من مدينة لاسا - "مدينة الشمس" . فمدن هامى وتشيجياوجينغ وشينغشينغشيا بشرق شينجيانغ على سبيل المثال معدلها السنوى الاقصى ٣٤٠٠ ساعة من اشعة الشمس : واكثر مكان بالصين يتلقى اشعة الشمس اكثر من غيره : لنغهو على الطرف الشمالى من حوض تساي دام ٥٥ تلقى ٣٦٠٢ ساعة من اشعة الشمس فى سنة من السنين :

٣ - المطر

الامطار فى الصين اغزر فى الجنوب الشرقى منها فى الشمال الغربى ، ويتزل المطر صيفا ، وتختلف كمية الامطار من سنة لأخرى .

(١) التوزيع الجغرافي للمطر

يقل نزول المطر من الجنوب الشرقى الى الشمال الغربى على نحو ملحوظ ،
وتزداد نسبة نقصان المطر كلما ابتعدنا عن الساحل :
ويبلغ معدل التساقط السنوى بجنوب خط التماطر ، خط تشينلينغ -
هوايخه (٨٠٠ ملم) ، اكثر من ٨٠٠ ملم واقل من ٨٠٠ ملم فى شماله :
ويصل المطر السنوى الى اكثر من ١٦٠٠ ملم فى المناطق الساحلية الجنوبية
الشرقية واكثر من ٢٠٠٠ ملم فى سفوح المناطق الجبلية التى تهب عليها
الرياح فى قوانغدونغ وتايوان والى اكثر من ١٤٠٠ ملم فى معظم بقاع تلال
جيانغنان ومنطقة جبال نانلينغ و ١٠٠٠ - ١٢٠٠ ملم على ضفتى نهر اليانغتسى :
ويتجاوز معدل المطر السنوى ١٤٠٠ ملم فى غرب يوننان والركن الجنوبى
الشرقى من التبت بسبب تأثير الرياح الموسمية الجنوبية الغربية بينما يصل
الى ٨٠٠ - ١٠٠٠ ملم فى المناطق شمال الخط بين كونمينغ وقويانغ
وحوض سيتشوان . وان دورة الرطوبة ليست شديدة الفعالية فى اغلب المناطق
شمال خط تشينلينغ - هوايخه ، والمناخ ليس رطباً هناك . ومعدل المطر
السنوى من ٨٠٠ - ١٠٠٠ ملم فى حوض نهر هوايخه ومنطقة جبال تشينلينغ ،
و ٥٠٠ - ٧٥٠ ملم فى مجرى النهر الاصفر الاسفل وسهل شمال الصين ،
و ٤٠٠ - ٦٠٠ ملم فى سهل شمال الشرق ، واكثر من ٨٠٠ ملم فى منطقة
جبال تشانغباى و ١٢٠٠ ملم فى حوض نهر يالو .
ويبدأ خط التماطر (٤٠٠ ملم) من جبال شينغآن الكبرى متجها
لحو الجنوب الغربى وممتدا الى شرق جبال هيمالايا عبر مدن تشانغجياكو
ولانتشو وشمال لاسا . ومعدل المطر السنوى اكثر من ٤٠٠ ملم جنوب شرق
الخط واقل من ٤٠٠ ملم شمال غربه . وخط التماطر هذا يقسم الصين
الى قسمين كبيرين : المنطقة شرق الخط رطبة تسود فيها الرياح الموسمية

الآسيوية الشرقية بينما المنطقة غرب الخط جافة على الاغلب مثل آسيا الوسطى ،
والقسم الشرقى من الخط شبيه بالفاصل بين احواض الانهار الداخلية والخارجية
بالصين .

ويمر خط التماطر (٢٠٠ ملم) فى شمال غرب الصين بجبال ينشان
ونحلان وتشيليان وبايانكالا وقانغديسى ، ومعدل المطر السنوى اقل من ٢٠٠
ملم شمال غرب هذا الخط واقل من ٥٠ ملم فى حوضى تاريم وتسايدام ،
والمطر فى بعض المناطق الجبلية اغزر منه فى السهول والاحواض ،
وهو اغزر فى الجانب الواقع فى مهب الريح مما فى جانب مهب الريح فى
نفس المنطقة الجبلية . وعلى سبيل المثال ، يتجاوز معدل المطر السنوى
٦٠٠ ملم فى بعض المناطق بسلسلة جبال تيانشان فى الجانب الشمالى من
حوض تاريم .

ان الرياح الموسمية الصيفية المحملة بالرطوبة هى المصدر الرئيسى
لسقوط الامطار فى الصين ، ويغزر المطر حيثما كان تأثير هذه الرياح
الموسمية اطول واشد ، ويقل فى المناطق حيث التأثير اقصر واقل . وللمطر
اهمية فى شينجيانغ وغرب قانسو التى لا تصل اليها الرياح الموسمية الصيفية
ابدا ، وما يسقط عليهما من مطر قليل يأتى من كمية البخار الضئيلة التى
تحملها الرياح الغربية والشمالية الغربية من المحيطين الاطلسى والمتجمد
الشمالى .

وتعتبر المناطق الشرقية والجنوبية من الصين منطقة رطبة بسبب الامطار
الغريزة ، وهى تشكل ٣٢.٢٪ من مجمل مساحة الصين ، وتقع الى غربها
المنطقة شبه الرطبة والى شمالها المنطقة شبه الجافة . والمناطق الداخلية هى
منطقة جافة تضم من حيث الاساس المناطق غير الموسمية ، وتشكل هذه
المناطق شبه الرطبة وشبه الجافة والجافة ١٤.٥٪ و ٢١.٧٪ و ٣٠.٨٪ من

(٢) التوزيع الموسمي للتساقط

المناخ الموسمي مسؤول عن التفاوت الشديد بين الفصول التي يتركز فيها المطر صيفا ويقل شتاء .

ويسقط المطر قليلا جدا في الصين خلال فصل الشتاء ، من نوفمبر الى فبراير . . اقل من ١٠٪ من المجممل السنوى : كما انه اقل من ٥٪ في الشمال الشرقى والشمال وهضبة الاوس والجنوب الغربى وهضبة تشينغهاى — التبت : وعندما تسود الرياح الموسمية الصيفية من يونيو الى اغسطس ، ينزل اغلب المطر في معظم الاجزاء من الصين : وباستثناء المناطق من جنوب نهر اليانغتسى الى شمال جبال نانلينغ والمناطق الجبلية في شمال غرب شينجيانغ يكون المطر في الصيف اكثر من ٤٠٪ من المجممل السنوى في مناطق واسعة ، و ٦٠ — ٧٠٪ في الشمال والشمال الشرقى ومنغوليا الداخلية ، واكثر من ٧٠٪ في الشمال الغربى وهضبة تشينغهاى — التبت : ويختلف وقت ومدة موسم المطر في مختلف مناطق الصين باختلاف مع وقت ومدة الرياح الموسمية الصيفية : والموسم المطير طويل في الجنوب حيث يبدأ مبكرا وينتهى في وقت متأخر ؛ والعكس صحيح بالنسبة للشمال : وفي منطقة الرياح الموسمية بالنصف الشرقى من الصين يمكن ملاحظة خاصية شدة الامطار الصيفية كلما توغل المرء شمالا . ويشتد الموسم المطير في شهرى يوليو واغسطس في منطقة الشمال والشمال الشرقى لأن الرياح الموسمية الشتوية تسيطر عليها غالبا . وفي منطقة الامطار الغزيرة بالجنوب ، يدوم موسم المطر ما بين مايو واكتوبر حيث تسود الرياح الموسمية الصيفية : وفي المناطق جنوب مجرى نهر اليانغتسى الاوسط ، تهب موجة جفاف في شهر يوليو عندما تسبب

الكتل الهوائية الاستوائية انخفاضاً في المطر : واغزر الامطار تسقط اساسا بين مايو ويونيو بالمناطق جنوب نهر اليانغتسى وبين يوليو واغسطس بالمناطق شمالة .

والربيع والخريف في الصين فصلان انتاليان بين فصلي الرطوبة والجفاف ، ويصل مطر الربيع الى ثلث ، او اكثر نسبة ، من مجمل المطر السنوى في حوض لياونغهو والمناطق المحيطة به ، وحوالى ٢٠٪ في خط تشينلينغ - هوايخه ومناطق الشمال الغربى ، و ١٠ - ١٥٪ في مناطق الشمال والشمال الشرقى حيث غالبا ما يحدث جفاف في الربيع . ويصل مطر الخريف الى ٣٠٪ ، او اكبر نسبة ، من مجمل المطر السنوى في شبه جزيرة ليتشو وجزيرة هاينان وجبال تشينلينغ والمناطق على جانبيها ، و ١٥ - ٢٠٪ في المناطق الاخرى من البلاد .

وثمة خاصية لأمطار الرياح الموسمية ألا وهي سقوط الامطار الجارفة على نحو مستمر . ففي بعض المناطق ، تصل كمية المطر في شهر الى ربع الاجمالى السنوى - تصل احيانا الى النصف ، وفي حالات عديدة ، يسقط المطر على شكل عواصف مطرية : وقد وصل المطر في بكين ، على سبيل المثال ، ٢٤٤ر٢ ملم او ثلث الاجمالى السنوى في ٣١ يوليو عام ١٩٥٩ . ولذلك كثيرا ما يحدث ان يسقط قليل من المطر او لايسقط لمدة طويلة حتى في اثناء موسم المطر : هذه ظاهرة اكثر وضوحا في الشمال من الجنوب .

(٣) التغير السنوى في التساقط

يختلف التغير السنوى في المطر من منطقة لأخرى ، وهذه خاصية اخرى للامطار بسبب الرياح الموسمية . وكقاعدة ، فان التغير اقل في

المناطق الغزيرة الامطار مما في المناطق القليلة الامطار : ويبلغ التغير السنوى ١٠ - ١٥٪ فقط في المناطق الشاسعة جنوب خط العرض ٣٠ درجة شمالا في النصف الشرقى من الصين (على طول لهر اليانغتسى تقريبا) حيث الامطار غزيرة ومستقرة : وفي المناطق شمال خط العرض ٣٠ درجة شمالا يزداد التغير مع ارتفاع خط العرض حيث يصل الى الذروة في شمال الصين . ويعتبر شريط جينان - تيانجين - بكين - تشانغجياكو - هوهيهوت الذى يتميز بامطار غير ثابتة وسقوط امطار غزيرة صيفا ، مركزا على التغير اذ يبلغ تغيره السنوى ٣٠ - ٣٥٪ : ويصل المطر في ذروته ببكين ٧ اضعاف من السنة المنخفضة . والمطر السنوى ثابت نسبيا في المنطقة الشمالية الشرقية بالرغم من وقوعها على خط العرض الاعلى ، والتغير السنوى ١٥ - ٢٠٪ في السهول واقل من ١٠ - ١٥٪ في جبال تشانغباى وجبال شينغاي الصغرى ؛ ونظرا لأن للرياح الموسمية الجنوبية الغربية خصائص ثابتة فان التغير السنوى بالمناطق غرب جبال هنجوان وآيلاو التى تتأثر بتلك الرياح اقل من ١٠٪ وهو الادنى في الصين : واكبر تغير ، ٣٠ - ٤٠٪ ، يحدث في حوض الانهار الداخلية في شينجيانغ : ويضر التغير غير المنتظم في سقوط المطر السنوى بالانتاج الزراعى ويسبب جفافا وفيضانات دائمة .

٤ - الامواج الباردة و"الامطار البرقوية" والاعاصير

تؤثر الامواج الباردة و"الامطار البرقوية" (رذاذ متقطع) والاعاصير التى تهب على الساحل الجنوبى الشرقى على الانتاج الصناعى والزراعى وحياة الناس .

(١) الامواج الباردة

تصدر التحذيرات عن الموجات الباردة فى الصين كلما سببت الكتل الهوائية الباردة الغازية هبوطا فى درجة الحرارة بمقدار ١٠ درجات او اكثر فى غضون ٤٨ ساعة وهبوط الرثبق الى ٤ درجات مئوية او اكثر انخفاضا فى مجرى نهر اليانغتسى الاوسط - الاسفل والمناطق شماله ، متزامنة مع الرياح الشمالية من قوة ٥ - ٧ درجات على البر الصينى و ٧ درجات او اكثر على البحر . وتعتبر الصين متعرضة لموجة باردة شديدة عندما تهبط درجة الحرارة ١٤ درجة او اكثر خلال ٤٨ ساعة وتعصف بها رياح شمالية من قوة ٥ - ٧ درجات او اكثر . وعلى وجه العموم تهب ثلاث او اربع موجات باردة شديدة كل سنة على القسم الاعظم من الصين . وتنطلق هذه الموجات الباردة فى العادة من المحيط المتجمد الشمالى وتحرك عبر شمالى سيبيريا وجمهورية منغوليا الشعبية قبل ان تصل الى الصين وتتوغل نحو الجنوب عبر ثلاث طرق . فى الطريق الغربى ، تنطلق من المحيط المتجمد الشمالى غرب جزيرة نوفيا زمليا بالاتحاد السوفياتى عبر سيبيريا الى شينجيانغ ثم تخترق ممر قانسو الى مناطق واسعة شمال ووسط الصين . وان الكتل الهوائية الباردة من هذا الاتجاه هى القوة الرئيسية للاوج الباردة الغازية وهى شديدة وقوية التأثير وغالبا ما يصحبها هبوط مريع فى درجة الحرارة ونزول الثلج فوق مناطق واسعة . والطريق الاوسط هو الطريق الاكثر شيوعا حيث ينتقل الهواء البارد من شرق جزيرة نوفيا زمليا عبر جمهورية منغوليا الشعبية فى طريقه الى الصين . ويتوغل فى هضبة منغوليا الداخلية وسهل شمال الصين ويصل الى حوض نهر اليانغتسى ، ويعبر احيانا جبال نانلينغ الى جنوب الصين . والطريق الشرقى الذى تسلكه الموجات الباردة ينطلق من المناطق شرق بحيرة بيكال ويمتد جنوبا الى الصين . وتتسم هذه الموجات بالضعف ولذلك نادرا ما تسبب هبوطا كبيرا فى درجة الحرارة وتأثيرها محدود

على المناطق شمال نهر اليانغتسى : ان الموجات الباردة تصيب الصين في سهولة ما عدا حوض سيتشوان الذى تحميه جبال تشينلينغ وجبال دابا ، ومقاطعة يوننان الواقعة جنوب هضبة تشينغهاى - التبت العملاقة .

ان الانخفاض الفجائى في درجة الحرارة ناجم عن الموجات الباردة التى غالبا ما تسبب الصقيع بين اواخر الخريف واول الربيع والذى ياهق اضرارا جسيمة بالمحاصيل الزراعية . كما تنتشر الانفاونزا بعد هبوب هذه الموجات الباردة . وقد تمكنت محطات الارصاد الجوية الصينية من اصدار تحذيرات في الوقت المناسب قبل وصول الموجات الباردة وذلك بفضل الدراسات التى اجريت عن تشكيل هذه الموجات والقوانين المتحركة فيها ،

(٢) " الامطار البرقوية " (الرذاذ المتقطع)

هذا الطقس خاص بالمناطق الشرقية لخطوط العرض ٢٨ - ٣٣ درجة شمالا ، التى تضم مجرى نهر اليانغتسى الاوسط - الاسفل وجنوبى حوض نهر هوايخه ومقاطعتى تشجيانغ وفوجيان . وتسقط هذه الامطار في كل سنة بين اواخر الربيع واول الصيف لمدة شهر تقريبا عندما ينضج البرق . كما تسمى ايضا " امطار العفن " اذ من السهولة ان تتعفن الاشياء بسبب موجه الابتلال الطويلة . وعموما يبدأ هذا الموسم في اواسط شهر يوليو وينتهى في اواسط شهر يوليو ورغم اختلاف الوقت من سنة لأخرى ومن مكان لآخر ، ولما كان سقوط هذه الامطار يتوافق مع زراعة الارز فهى ملائمة لنمو الارز مع ان الزيادة قد تسبب في التشبع بالماء .

وبحاول هذا الوقت ، تكون الرياح الموسمية الجنوبية الشرقية قد جمعت قواها وساقطت تيارا هوائيا رطباً ودافئاً الى حوض نهر اليانغتسى وحوض نهر هوايخه ، ولكن ليست من القوة الكافية لتدفعه الى ابعد شمالا . ومن جهة اخرى ،

وبرغم ان التيار الهوائى البارد القادم من الشمال يكون قد ضعفت قواه فانه لا يخرج من هذين الحوضين . وعندما يلتقى التياران المختلفان فى حوضى اليانغتسى وهوايخه لا يقوى احدهما على طرد الآخر . فيتسبب عن ذلك بقاء نطاق المطر ويؤدى بالتالى الى رذاذ متقطع الى اوائل او اواسط شهر يوليو حيث يتغلب التيار الدافئ على التيار البارد ويطرده الى شمال الصين :

(٣) الاعاصير

تهب الاعاصير على الصين اكثر من اى بلد آخر : وتعرض الصين من مايو الى ديسمبر للاعاصير التى هبت فى الثلاثين سنة الماضية على الصين اكثر من اى بلد آخر — بمعدل سبعة اعاصير فى كل سنة . فى الثلاثين سنة الماضية هبت ٨٥٨ اعصارا من شمال غرب المحيط الهادى (تنشأ من هناك عموما) وبحر الصين الجنوبى ، و ٢٠٤ اعاصير : . ومنها ثلاثة شديدة . . ضربت البر الصينى على طول السواحل الطويلة من خليج بيبو فى الجنوب الى شبه جزيرة لياودونغ فى الشمال . وحسب المفهوم الصينى فان العاصفة من قوة ٦ — ٧ درجات قرب مركز الاعصار يشار اليها بأنها "منخفض استوائى" ، والعاصفة من قوة ٨ — ١١ درجة تدعى اعصارا ، والعاصفة فوق قوة ١٢ درجة تدعى اعصارا شديدا . وهى تكتسح البر الصينى بين يوليو وسبتمبر اساسا : : حوالى ٨٠٪ من المجمال السنوى . . وتؤثر فى العادة على منطقة مقدارها ١٠٠ كيلومتر من الساحل ، واحيانا تصل الى ٤٠٠ كم بالداخل وتدوم يوما او يومين واحيانا اربعة او خمسة ايام او بضع ساعات : وتهب فى الاساس على المقاطعات جنوب نهر اليانغتسى وعلى الاخص فى قوانغدونغ التى يصيبها حوالى ٥٠٪ من الاجمالى السنوى : ويبلغ لصيب تاوان ٢٠٪ تقريبا وفوجيان حوالى ١٥٪ . وتسبب الاعاصير فى خسائر جسيمة

بما تحمله من عواصف مطرية وامواج مدية : ومن جهة اخرى ، وحيث ان موسم الاعاصير يتوافق مع فصل الجفاف الحار في المناطق الساحلية بالجنوب الشرقي ، فان الامطار التي تجلبها الاعاصير تساهم احيانا في تخفيف الحرارة والجفاف . وعلى كل حال فان ما ينجم عنها من الاضرار اكثر من الفوائد .

الانهار والبحيرات والشلالات

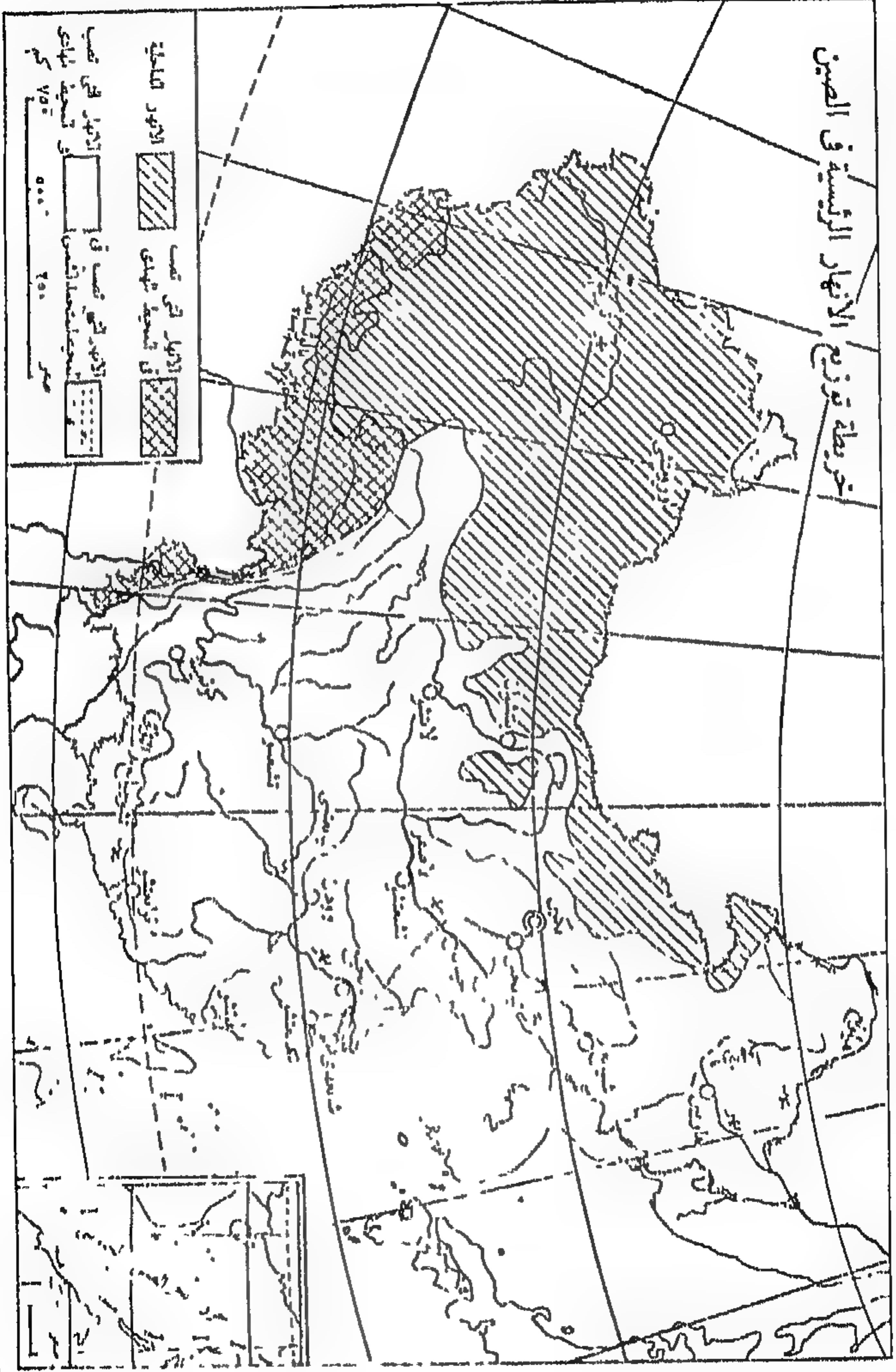
١ - مقدمة عامة للانهار

يوجد بالصين اكثر من ٥٠٠,٠٠٠ نهر ومساحة حوض من حوالى ١٠٠ كم مربع لكل منها . ومن هذه الانهار ١٦٠٠ نهر لكل منها مساحة حوض تبلغ ١٠٠٠ كم مربع اضافة الى ٧٩ نهرا مساحة كل منها ١٠٠,٠٠٠ كم مربع . ويبلغ الطول الاجمالى للانهار فى الصين ٢٢٦,٨٠٠ كم واجمالى ما يجرى فيها من مياه ٢,٦٠٠ مليار متر مكعب . وتأتى الصين فى مقدمة دول العالم من حيث الطاقة الكهربائية - لديها احتياطى ٦٨٠ مليون كى واط - وتنتظرها آفاق واسعة فى تطوير الملاحة وصناعة الطاقة الكهربائية والمنتجات المائية والانتاج الصناعى والزراعى :

(١) الانهار الخارجية

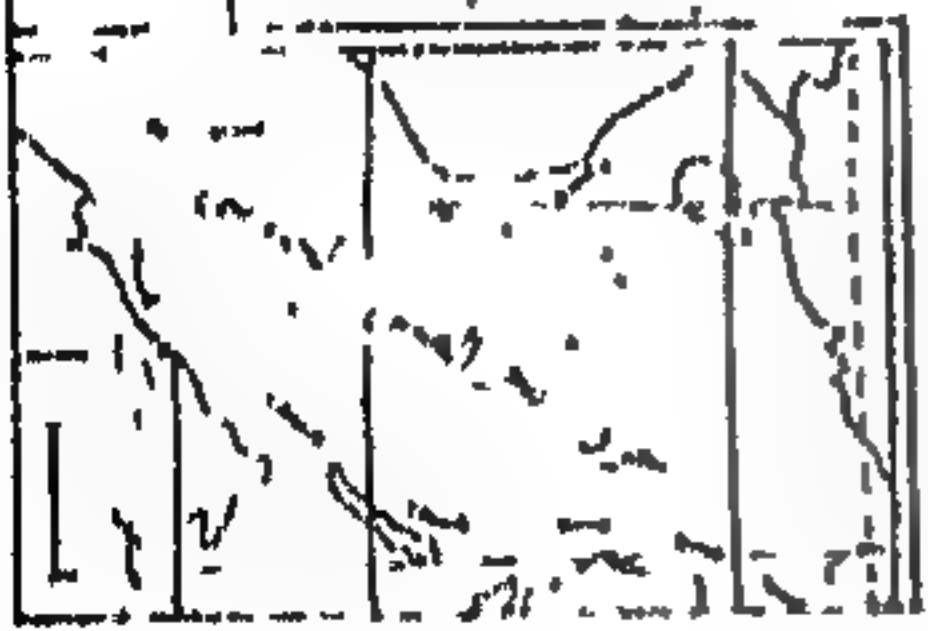
تنتمى كل الانهار الكبرى بالصين الى شبكة الانهار الخارجية وتصب فى البحر مباشرة او غير مباشرة . وتجرى معظم انهار الصين من الغرب الى الشرق حتى تصب فى المحيط الهادى ، ومنها انهار هياونج ولياوخه وهايخه والنهر الاصفر وهوايخه واليانغتسى ومينجيانغ وتشوجيانغ ولانتسانغ ، لأن تضاريس الصين مرتفعة فى الغرب ومنخفضة فى الشرق . وتنتمى احواض هذه الانهار الى احواض المحيط الهادى وتغطى مساحة ٤,٤٥٩,٠٥٠ مليون كم مربع او ٥٦,٨٪ من اجمالى مساحة الصين و ٨٨,٩٪ من مجمل مساحة

خريطة توزيع الانهار الرئيسية في الصين



الأنهار التي تصب في المحيط الهادئ
 الأنهار التي تصب في المحيط الهندي
 الأنهار التي تصب في آسيا الوسطى
 الأنهار التي تصب في آسيا الجنوبية

٧٥٠ ٥٠٠ ٢٥٠ كم



احواض الانهار الخارجية : ويبلغ حوضا نهري نوجيانغ وبالتوسانغبو في جنوب هضبة تشينغهاي - التبت واللذين يجريان جنوبا خارج الصين الى المحيط الهندي ٦٢٤ر٥٠٠ كم مربع في الصين او ٦ر٥٪ من مجمل مساحة الصين . اما نهر ارتيكس في الركن الشمالي الغربى من شينجيانغ والذى يجرى شمال الصين الى المحيط المتجمد الشمالى مساحة حوضه ٥٠ر٠٠٠ كم مربع او ٥ر٠٪ من اجمالى مساحة الصين :

وتبلغ مساحة احواض الانهار الخارجية ، اى سطح الارض الذى يزود هذه الانهار بالمياه ، ٦ر١٢١٣ مليون كم مربع او ٦٣ر٨٪ من مساحة كتلة اليابسة بالصين ، وتشبه من حيث الاساس المناطق التى تتأثر بالرياح الموسمية . ويشكل اجمالى المياه الدافقة للانهار الخارجية اكثر من ٩٥٪ من مجمل كميات المياه لأنهار الصين ، اذ تتوفر فيها المياه بكميات طائلة ناجمة عن الامطار الغزيرة هنالك .

وتتسم الانهار الخارجية في جنوب وشمال خط تشينلينغ - هوايخه ، الذى يعتبر خطا فاصلا ، بسمات خاصة .

وتقع الانهار جنوب الخط ، مثل اليانغتسى وتشيانتانغ ومينجيانغ وتشوجيانغ ، في المنطقة الرطبة حيث موسم المطر طويل ومعدل المطر السنوى وفير ونمو النبات ممتاز وصيانة المياه رائعة ودرجة الحرارة شتاء فوق الصفر المئوى : ولذلك ، كميات جريان المياه لهذه الانهار كبيرة وروافدها عديدة وموسم المطر الغزير طويل والتباين الموسمي ضئيل في مستوى الماء وكميات الغرين قليلة ولا توجد فترات تجمد .

اما الانهار شمال هذا الخط مثل لياونخه وهايخه والاصفر فهى في المنطقتين شبه الرطبة وشبه الجافة ، حيث المطر السنوى قليل ويتركز في شهرى يوليو واغسطس والنبات متفرق وتحات التربة خطير ودرجة الحرارة تحت الصفر

شتاء . ولذلك تتميز هذه الانهار بقصرها وقلة روافدها وقصر موسم مياهها الغزيرة وشدة التباين الموسمي في مستوى المياه وانخفاض المياه شتاء وكميات الغرين الهائلة واختلاف فترة التجمد في طولها . كل هذه الخصائص غير مفيدة لتخزين المياه وتوليد الطاقة والرى والملاحة .

ولشبكة نهر هياونغ ونهر يالو في شمال شرق الصين خصائصهما الخاصة ؛ فخصائص الانهار الشمالية انها تتجمد فترة طويلة في الشتاء ، ولكنها تحمل كميات كبيرة من المياه مع قایل من الغرين الذي هو من سمات انهار جنوب الصين لأنها تتدفق عبر المناطق الجبلية الرطبة والكثيفة الغابات . وينتمى نهرا نوجيانغ ولانتسانغ الى نمط آخر . فهما ينبعان من هضبة تشينغهاى — التبت ويجريان بين الجبال الشامخة وحوضا صرفهما صغيران وروافدهما قليلة . ويحملان قليلا من الغرين ولا يعرفان التجمد ، كما ان فرق المنسوب بهما شديد ويجرى فيهما ماء غزير يقدم مصدرا فائضا لتوليد الطاقة ؛

(٢) الانهار الداخلية

ليس للانهار الداخلية منفذ الى البحر وانما تجرى الى البحيرات الداخلية او تتلاشى في الصحراء . وتوجد معظم انهار الصين الداخلية في منطقة الشمال الغربى الجافة بشمال جبال كونلون وهضبة التبت الشمالية الى جنوبها ، وتغذيها المجلدات والثلوج الدائبة من جبال تيانشان وكوناون وتشيليان . وتنحلى هذه الانهار بأهمية عظمى للزراعة وتربية الحيوان في شمال غرب الصين مع ان هذه الانهار في الاساس مجار مائية تجف في معظم اوقات السنة . وتبلغ مساحة مصرف الانهار الداخلية بالصين ٣٤٧٨٧ مليون كم مربع او ٣٦٢٪ من اجمالى مساحة الصين وهى قريبة الشبه بالمناطق المتأثرة بالرياح غير الموسمية . ومقدار جريانها اقل من ٥٪ من مجموع انهار الصين ؛

ويعتبر نهر تاريم في جنوب شينجيانغ أطول الأنهار الداخلية بالصين -
٢١٣٧ كم .

٢ - نهر اليانغتسي

نهر اليانغتسي أطول أنهار الصين وثالث أكبر الأنهار في العالم : وطوله ٦٣٠٠ كم . ويلعب دورا هاما في نمو الاقتصاد الوطنى للصين . وحوض نهر اليانغتسي كثيف السكان اذ يمتاز بتربة خصيبة وزراعة عالية التطور ومواد معدنية وفيرة به أكثر من ٤٠٠ مليون مو * من الأرض المزروعة او ربع اجمالى ما بالصين تقريبا . كما ان بالمجرى الرئيسى لنهر اليانغتسي وروافده طاقة مائية مقدارها ٢٦٨ مليون كى.واط او ٤٠٪ مما بالصين . ومسافته الصالحة للملاحة طولها ٧٠٠٠٠ كم مما يجعل منه شريانا مائيا هاما للتواصلات بين غرب الصين وشرقها . وكان النهر يعد حاجزا طبيعيا بين شمال الصين وجنوبها غير ان الجسور العملاقة قامت عليه اليوم عند ووهان وتشونغتشينغ ونانجينغ . وفى السنوات الاخيرة ، اكتشف العلماء الصينيون امكانية تحويل المياه الوفيرة من نهر اليانغتسي الى الشمال الذى تنقصه المياه : يبدأ نهر اليانغتسي عند مجلدة جيانغنديرو على السفوح الجنوبية الغربية لقمة قلاداندونغ المرتفعة ٦٦٢١ م فوق سطح البحر وهى أعلى قمة فى جبال تانغقولا بجنوب غرب هضبة تشينغهاى . ويتدفق عبر تشينغهاى والتبت ويونان وسيتشوان وهوبى وهونان وجيانغشى وآنهوى وجيانغسو وشانغهاى حيث يصب فى بحر الصين الشرقى . والمدن الهامة الواقعة عليه هي : تشونغتشينغ ، ووهان ، نانجينغ ، شانغهاى .

* الموال واحد يساوى ١/٦ فدان او ١/١٥ من الهكتار .

ونهر اليانغتسى اكثر من ٧٠٠ رافد ومجمل احواض انهاره ١٨ مليون
كياومتر مربع - ١٩٪ من مجمل مساحة الصين وتقع فى المنطقة شبه الاستوائية
اساسا . ويتدفق بين سلسلتين رئيسيتين من الجبال هما كوناون - تشينلينغ
ونانلينغ : ومعدل ما يفرغ من مياه فى البحر ١٠٥٠ مليار متر مكعب او
اكثر من ٢٠ ضعفا من النهر الاصفر .

ويبدأ المجرى الاعلى لليانغتسى من عند منبعه - نهر توتوه - ويصل
الى ييتشانغ بمقاطعة هوبى . ويدعى القسم الممتد من عند نهر توتوه نهر
تونغتيان ، والقسم من محافظة يوشو فى تشينغهاى الى مدينة ييبين فى سيتشوان
يدعى نهر جينشا . اما القسم الجارى مع اتجاه مجرى النهر من عند ييبين
فيدعى اليانغتسى . ومقدار تدفق الماء من عند اعلى النهر ٤٦٤٪ من مجمل
المياه الداخلة . وتظهر الاودية الجبلية على الضفتين فى القسم من نهر جينشا
بمنطقة جبال هنجوان . ويبلغ طول القسم من منبع النهر الى ييبين ٣٥٠٠
كم ويصل فرق منسوب المياه اكثر من ٦٠٠٠ م او ٩٠٪ من اجمالى فرق
منسوب المياه لليانغتسى . ويتركز معظم طاقة المياه فى هذا القسم حيث
يمكن تشييد المحطات الكهرومائية فى عدد من المضائق والودى . ويعتبر
وادي هوتياو " النمر القافز " بمحافظة لييجيانغ فى يوننان من اشهر الودى
فى العالم - طوله ١٦ كم و فرق منسوب مياهه ١٧٠ م . والوادي نفسه على
عدى ٢٥٠٠ - ٣٠٠٠ م وعرضه ٣٠ م فى اضيق نقطه . وعند ييبين ، يدخل
نهر اليانغتسى حوض سيتشوان حيث يلتقى بأنهار مينجيانغ وتوجيانغ وجياليانغ
ووجيانغ . وهنا يتسع عرض النهر مع اندفاع المياه الهائلة شرقا باتجاه
المضائق الثلاثة المشهورة . وتعرف هذه المضائق الثلاثة ايضا باسم " مضائق
اليانغتسى " وهى : تشيويتانغشيا وووشيا وشياليانغشيا ، وتغلى مسافة ٢٠٤ كم
من بايديتشنغ فى فنغجيه بسيتشوان غربا الى نانجينقوان فى ييتشانغ بهوبى

شرقا مع فرق منسوب مياهه ١٢٠ م . وهنا تواجه النهر صخور شديدة التحدر من قسم جبال ووشان التي ترتفع ٥٠٠ - ١٠٠٠ م فوق سطح النهر وذلك بفعل الحركة الدائبة لارتفاع القشرة الأرضية . ولما كان نهر اليانغتسى يشق طريقه عبر الجبال كان واديه ضيقا - اقل من ١٠٠ م في اضيق نقاطه ، مشكلا مضائق مهيبة تجذب اليها السياح من القاصي والداني . ويشكل وادى النهر الضيق مصدرا هائلا للطاقة المائية فهو سريع التيار شديد التحدر ؛ وان مشروع خزان قتشوبا الهام قيد البناء حاليا عند مدخل المضائق الثلاثة ؛ وستكون طاقة توليد الكهرباء لهذا المشروع ٢٧٧ مليون كىاواط ، ومع ذلك مازال يعتبر مشروعا صغيرا بالنسبة للطاقة الكهرمائية الهائلة الكامنة في المضائق الثلاثة .

وينتطى المجرى الاوسط لنهر اليانغتسى القسم من ييتشانغ بهوبى الى هوكو بجيانغشى . ومن ييتشانغ ، يدخل النهر الى السهل حيث يتسع عرضه كثيرا وتنضم اليه انهار شيانغجيانغ وتشيوى ويوانجيانغ وليشوى من شبكة بحيرة دونغتينغ ، وانهار قانجيانغ ووخه وشينجيانغ وشيوشوى من شبكة بحيرة بويانغ ، ونهر هانشوى اطول روافد اليانغتسى . ويشكل القسم الاوسط من نهر اليانغتسى بروافده وبحيراته العديدة والكميات الهائلة من المياه التي تأتية ، ٤٧٣٪ من مجموع مياه النهر . اما قسم نهر اليانغتسى من تشيجيانغ بهوبى الى تشينغلينغجى بهونان والمعروف باسم جينجيانغ حيث المنعطقات والاماكن الضحلة فتجرى المياه فيه ببطء ، الامر الذى يعيق الملاحة ويسبب فيضانات مستمرة . وقد جرت اعمال كثيرة عبر العقود الماضية لتقويم المنعطقات وقصر القسم الملتف بمقدار ٨٠ كم ؛ ويبدأ القسم الاسفل لنهر اليانغتسى من هوكو الى مصبه . وهنا يشكل التدفق ٦٣٪ فقط من مجرى المياه ويعتبر نهر هوانغبو اكبر روافده .

ويعرف القسم الممتد من يانغتسو الى مصب النهر باسم اليانغتسى . وهذا النهر عند مجراه الاسفل عريض وعميق : عرضه ١٨ كم قرب نانتونغ و ٨٠ كم عند منفذه الى البحر : ويمكن ان تصل سفن من حمولة ١٠٠٠٠ رطن و ٥٠٠٠ طن الى نانجينغ وهوكو في مجراه الاسفل ، على التوالى . ولا يوجد فى العالم الا قليل من الانهار الكبرى بعمق نهر اليانغتسى ؟

٣ - النهر الاصفر

النهر الاصفر ثانى اطول الانهار بالصين . ويعتبر حوض النهر الاصفر موطن الحضارة الصينية العريقة ومهد الامة الصينية . ومساحة الاراضى المترعة به اكثر من ٣٠٠ مليون مو (خمس المساحة المترعة بالصين) ، وبه كثافة سكانية شديدة وزراعة عالية التطور ووفرة من المعادن . والمدن الهامة على ضفتيه : لانتشو وباوتو وتشنغتشو وجينان .

ويبدأ من السفوح الشمالية لجبال بايانكالا ويتدفق عبر تشينغهاى وسيتشوان وقانسو ونيينغشيا ومنغوليا الداخلية وشانشى وشنشى وحنان وشاندونغ لمسافة ٥٤٦٤ كم الى ان يصب فى بحر بوهاى ومنطقة حوضه مساحتها ٧٥٠٠٠٠ كم مربع . ومجمل فرق منسوب مياهه اكثر من ٤٠٠٠ م من المنبع الى المصب ومتوسط جريان الماء السنوى ٤٨ مليار متر مكعب ومجمل الطاقة الكامنة به اكثر من ٤٠ مليون كيلوواط .

والنهر الاصفر منحصر الى حد بعيد بين سلسلتى جبال ينشان وكونلون - تشينلينغ . ويغضى اعلى مجرى النهر القسم من منبعه فى المروج بتشينغهاى الى مدينة خكو بمحافظة توقتوه بمنغوليا الداخلية . والمياه عند المنبع صافية كالباور وتتدفق فى بطء الى حدود تشينغهاى - قانسو حيث يتحول من درجة السلم الطوبوغرافى الاولى بالصين الى الدرجة الثانية ويدخل قسم المضائق .

وهنا توجد بضعة عشر مضيقا مشهورا وهى مواقع مثالية لمحطات الطاقة الكهربائية منها مضائق لونغيانغشيا وليوجياشيا ويانقوشيا وتشينغتونغشيا . وبعد الخروج من مضيق تشينغتونغشيا يدخل النهر فى سهول نينغشيا وختاو حيث التيار هادى وملائم للملاحة .

وينضم نهر فنخه من شانشى ونهر ويخه من شنشى وعشرات الانهار الاخرى الى النهر الاصفر فى قسمه الاوسط الذى يبدأ من مدينة خكو الى منغجين فى خنان . ومن هناك يغير اتجاهه فجأة جنوبا ويتاوى وينعطف بين اودية شانشى وشنشى حيث يوجد شلال هوكو الشهير . ويتسع عرض النهر الى الجنوب من لونغمين . وينحرف شرقا ويتاوى عند تونغتوان فى شنشى بين المضائق واشهرها مضيق سانمنشيا . ويجرى النهر الاصفر فى قسمه الاوسط عبر هضبة اللوس : وهنا تجرف سيول الامطار الصيفية التربة الصفراء بكميات كبيرة ، اذ لا يحميها نبات ، وتحملها الى النهر الاصفر عبر روافده ، مما يجعل النهر الاصفر اكبر نهر فى العالم يحمل الغرين . ويحمل هذا النهر ما يزيد على مليار طن من المواد المترسبة (٩٠٪ منها من المجرى الاوسط) فى كل سنة الى مجراه الادنى - حوالى ٢٠ كيلوغراما من الغرين فى كل متر مكعب من الماء الجارى . وهضبة اللوس مغطاة اليوم بالاعشاب والاشجار لوقايتها من تآكل التربة :

ويجربى النهر الاصفر بطيئا فى قسمه الادنى الذى يبدأ من منغجين الى مصبه ، عبر سهل شمال الصين الواسع والمنسط حيث يترسب فى قاع النهر العريض كل سنة حوالى ٤٠٠ مليون طن من الغرين . وقد ارتفع قاع النهر ٣ - ٤ م فى بعض الاماكن اكثر من ١٠ م عن الضفتين ، اذ يزداد معدل ارتفاع قاع النهر سنويا بمقدار ١٠ سم مما يجعله يحمل بحق اسم " النهر فوق الارض " .

و تقول المعطيات التاريخية ان اكثر من ١٥٠٠ مرة من التصدعات قد
محدثت بالنهر كما حدث ٢٦ تغيرا هاما في مجراه منها ٩ تغيرات عنيفة
في مدة ٢٠٠٠ سنة . وقد وضعت الجهود الاولى التي بذلت على النهر منذ
سنة ١٩٤٩ حدا لهاتيك الايام حيث كانت " تتصدع السدود في سنتين
من كل ثلاث سنوات " . وقد شيدت مشروعات صيانة المياه على طول المجرىين
الاعلى والاطول ومنها مشروعات سانمنشيا وتشينغتونغشيا وليوجياشيا — وهى
مشروعات رى اساسية — اضافة الى محطات الطاقة الكهربائية . وبدأ عمل البناء
في سنة ١٩٧٦ ، في محطة لونغيانغشيا للطاقة الكهربائية والتي من المخطط ان
تكون سعتها ١٢٨ ر١ مايون كياوواط . ويبلغ طول السدود التى رمت او
جرى تقويتها على طول المجرى الأدنى ١٨٠٠ كم . وازدادت المساحة
المروية في حوض النهر على نحو مطرد . وقد هدد هذا النهر بتسعة فيضانات
في العقود الثلاثة الماضية ، غير ان ذلك لم يسبب اية كارثة .

٤ — انهار تشوجيانغ وهوايخه وهايخه وهيلونغ والقناة الكبرى

(١) نهر تشوجيانغ

نهر تشوجيانغ (اللؤلؤ) اكبر الانهار في جنوب الصين . وقد تشكل من
التقاء ثلاثة انهار : شيجيانغ وبيجيانغ ودونغجيانغ . وجاء اسمه من صدف
اللؤلؤ الموجود في القسم الذى يجرى عبر مدينة قوانغتشو . ومنبع نهر شيجيانغ
وهو النهر الاساسى لنهر تشوجيانغ ، في نهر نانبان بمنطقة جبال وونغ
شرق مقاطعة يوننان ، ويجرى عبر يوننان وقويتشو وقوانغشى لمسافة ٢١٩٧
كم قبل ان يصب في بحر الصين الجنوبى عند موداومن في قوانغدونغ :
ويأتى ٧٧٪ من مياه تشوجيانغ من شيجيانغ . والواقع ان كافة انهار شبكات
بيجيانغ ودونغجيانغ في مقاطعة قوانغدونغ . ويجرى نهر بيجيانغ الذى يبدأ

في الطرف الجنوبي من هونان وجيانغشى مسافة ٤٦٨ كم . ومنبع نهر دونجيانغ في جنوبي جيانغشى وطوله الاجمالي ٥٢٣ كم . وتلتقي الانهار الثلاثة عند دلتا نهر تشوجيانغ مكونة رواسب غرينية عند مصب النهر حيث تصب في بحر الصين الجنوبي عبر ثمانية منافذ ولاسيما تلك التي عند هون وهونغتشيلي وموداو من ويا من . وتتراوح الامطار التي تسقط في وادي تشوجيانغ الذي يغطي مساحة حوضه ٤٥٢٦١٦ كم مربعا ما بين ١٥٠٠ - ٢٠٠٠ ملم فيعتبر المنطقة الاغزر امطارا . ويأتي نهر تشوجيانغ من حيث الطول ومساحة الحوض في المرتبة الرابعة بين انهار الصين ، غير ان كمية مياهه ٨ اضعاف للنهر الاصفر ، تأتي بعد نهر اليانغسى ، ومقدار ما به من طاقة مائية ٣٣ مليون كيلوواط . كما انه الثاني بعد نهر اليانغسى في حجم النقل المائي ، ونهره الرئيسي وروافده صالحة للملاحة لمسافة ١٢٠٠٠ كم . وتمخر عبابه سفن من حمولة ١٠٠٠ طن من عند مصب النهر عند ميناء هوانغبو قرب قوانغتشو وسفن من حمولة ١٠٠٠ طن عند ووتشو وزوارق بخارية حتى ناننينغ وليوتشو . كما ان الزراعة في حوض تشوجيانغ متطورة جدا . وبدلتا هذا النهر شبكة من الانهار والتربة الخصبة وموارد طبيعية وافرة وكثافة سكانية .

(٢) نهر هوايخه

نهر هوايخه نهر هام في وسط الصين : ويجرى من الغرب الى الشرق ، الى شماله النهر الاصفر والى جنوبه نهر اليانغسى . ويبدأ مجراه الاعلى في خنان . . ينطلق من جبال تونغباي في خنان ، ومجراه الاوسط في آنهوى ومجراه الاسفل في جيانغسو : ويبلغ مجراه الرئيسي ١٠٠٠ كم طولا ومساحة حوضه ١٨٥٧٠٠ كم مربع ، ومعظمه سهل تقريبا ، ومساحة المنطقة المترعة فيه اكثر من ٢٠٠ مليون مو .

وقد شق نهر هوايخه منفذه الى البحر قبل قرابة ٨٠٠ سنة . ففي سنة ١١٩٤ ، تصدعت السدود على النهر الاصفر فاندمج في المجرى الاسفل من نهر هوايخه : وقد ترسبت كميات كبيرة من الطمي والغرين من النهر الاصفر في المجرى الاسفل لنهر هوايخه وقفل منفذه الى البحر ، وذلك قبل ان يعود النهر الاصفر الى مجراه القديم في منتصف القرن التاسع عشر . ومع مرور الايام ، تجمعت مياه نهر هوايخه لتكون بحيرتين كبيرتين . . هونغتسه وقاويو . ويجرى نهر هوايخه في موسم الغزير المطر عبر بحيرتي هونغتسه وقاويو والقناة الكبرى الى نهر اليانغتسي قرب يانغتسو قبل ان يصب في البحر : وكثيرا ما تسبب نهر هوايخه في تصديع سدوده وقد حدث ٢٥٠ فيضانا كبيرا في القرون الخمسة الماضية قبل سنة ١٩٤٩ بسبب ان مجراه الاسفل مسدود بالغرين . ومنذ مولد الجمهورية الشعبية في عام ١٩٤٩ اقيم عديد من خزانات المياه ومشروعات صد الفيضانات في المجرىين الاعلى والوسط ، كما فتحت ممرات عديدة في مجراه الاسفل ووسع منفذه الى البحر . وبهذا يتدفق الجزء الاعظم من المياه الى نهر اليانغتسي حاليا والباقي الى البحر الاصفر عبر مجار جديدة : ويوجد بحوض هوايخه اليوم منطقة مروية مساحتها ١٠٠ مليون مو تقريبا . واصبحت هذه المنطقة التي ابتليت بالكوارث والمحصول المنخفض في طريقها الى الرخاء :

(٣) نهر هايخه

نهر هايخه اكبر شبكة مائية في شمال الصين : وقد تشكل من خمسة انهار كبرى — القناة الشمالية ويونغدينغ وداتشينغ وتسيا والقناة الجنوبية ، واكثر من ٣٠٠ رافد . وهي تنتشر مثل ورقة النخيل على مساحة واسعة في شمال الصين وتلتقى قرب تيانجين لتكون نهر هايخه الذي يجري عندئذ ناحية الشرق ويصب في بحر بوهاي عند داقوكو : وهذا الجزء الرئيسى من

نهر هايخه وطوله ٦٩ كم ، من تيانجين الى داقوكو ، يشبه يد المروحة وهو منفذ لـ ٣٠٠ رافد آخر . ويغطي حوض هايخه بكين وتيانجين والقسم الاعظم من خبى واجزاء من شانغونج وخنان وشانشى ومنغوليا الداخلية . وتبلغ مساحة حوضه ٢٦٥٠٠٠ كم مربع وارضيه المترعة ١٨٠ مليون مو : ومنبع هايخه يأتى من نهر ويخه وطوله ١٠٩٠ كم .

ولايدوم موسم الامطار الا فترة قصيرة فى وادى هايخه . وعندما تسقط الامطار الغزيرة تنافع سيول الروافد العديدة فى المجرى الاعلى الى المجريين الاوسط والاسفل المنخفضين ، حيث النهر ضيق وليس له سوى منفذ واحد الى البحر مما يتسبب فى تدفق المياه الى السهول محدثة فيضانا شديدا . وقد تعرضت مدينة تيانجين للغرق فى اكثر من ٧٠ مرة فى الخمسة سنة واكثر قبل التحرير . وفى الفيضان الكبير الذى حدث فى سنة ١٩٣٩ غرقت مساحات شاسعة من سهل شمال الصين ، وكان الماء فى شوارع تيانجين على ارتفاع مترين ، وكانت القوارب هى وسيلة النقل الوحيدة طيلة شهرين . وفى سنة ١٩٦٣ ، اصاب حوض هايخه فيضان لم يسبق له نظير فى التاريخ . وفى العقد واكثر بعد ذلك ، اتخذت اجراءات شاملة لترويض النهر . فبنى اكثر من ١٥٨٠ خزان مياه و ٤٣٠٠ كم من السدود ، وظهر مجرى النهر ، وفتحت ١١ منفذا آخر الى البحر فارتفعت سعة تحويل الفيضان بأكثر من ١٠ اضعاف : واصبح حوض هايخه اليوم لا يعرف تهديدا الفيضان من حيث الاساس .

(٤) نهر هيلونغ

نهر هيلونغ ومعناه " التين الاسود " جاء اسمه من لون مياهه التى تجرى عبر مناطق كثيفة الغابات وتغطيها تربة دبالية سمراء . ولهذا النهر مصدران . المصدر الجنوبى الرئيسى هو نهر ارقون ومجراه الاعلى نهر هيلار الذى

ينبع من الجانب الغربى من جبال شينغان الكبرى بمنغوليا الداخلية . والمصدر الشمالى هو نهر شيلكا الذى ينبع من السفوح الشرقية لجبال كنتى فى شمال جمهورية منغوليا الشعبية . ويلتقى كلا المجرىين غرب موخه فيكونان نهر هيلونغ الذى يجمع مياه سونغهوا ووسولى حين يتدفق الى مضيق تار . ويعتبر نهر هيلونغ من ملتقى مصدريه الى التقائه بنهر ووسولى فى خاباروفسك (بولى) بالاتحاد السوفياتى ، النهر الحدودى بين الصين والاتحاد السوفياتى : ويبلغ طول نهر هيلونغ الاجمالى ٤٣٥٠ كم منها ٢٩٦٥ كم فى الصين والحدود الصينية - السوفياتية ، ومساحة حوضه الاجمالية ١٨٤ مليون كم مربع منها ٨٩٠٠٠ كم مربع فى الصين . ومساحة حوض المجرى الرئيسى لنهر هيلونغ داخل الصين قدرها ٧٩٦ ر ٥٤ كم مربع . ويتصف هذا النهر بالاتساع والعمق . ومجراه الرئيسى يتجمد لأكثر من خمسة اشهر فى السنة - وقسمه الاسفل من عند موخه صالح للملاحة . ويبلغ طول نهر سونغهوا ، اكبر رافد لنهر هيلونغ ، ١٩٢٧ كم ويصرف مساحة قدرها ٥٤٥٠٠٠ كم مربع .

(٥) القناة الكبرى

كانت القناة الكبرى او قناة بكين - هانغتشو مشروع رى عملاقا فى الصين القديمة . . تعود الى اكثر من ٢٤٠٠ سنة . ويبلغ طولها ١٧٩٤ كم فتعتبر من اقدم القنوات بالعالم كما انها اطول قناة من صنع الانسان . وتمتد القناة من محافظة تونغشيان بكين فى الشمال الى هانغتشو بمقاطعة تشجيانغ فى الجنوب . وتجرى عبر بكين وتيانجين ومقاطعات خبى وشاندونغ وجيانغسو وتشجيانغ وتتصل بخمسة انهار كبيرة - هايخه ، الاصفر ، هوايخه ، اليانغتسى ، تشيانتانغ .

شقت القناة اول ما شقت فى اواخر عهد " الربيع والخريف " فى القرن

الخامس قبل الميلاد ، قرب يانغتشنو بجيانغسو ، ساحبة مياه اليانغتسى الى الشمال : وجرى تمديد لها اولاً في عهد اسرة سوي في اوائل القرن السابع الميلادى واخيراً في عهد اسرة يوان في القرن الثالث عشر ، ومن ثم اصبحت تعرف باسم القناة الكبرى . وقد كانت شريانا هاما للنقل بين شمال الصين وجنوبها في ايام اسر يوان ومينغ وتشينغ ، فأسهمت في التبادل الاقتصادى والثقافى بين الشمال والجنوب ، بدور لم تقم به الانهار الطبيعية الكبرى التى تجرى في غالب الامر من الغرب الى الشرق : وقد تراجع دور القناة الكبرى الى حد كبير نظرا للتطور الذى طرأ على النقل البحرى بين الشمال والجنوب وافتتاح خط سكة حديد تيانجين - بوكو ونخط بكين - هانكو ، وبقيت اجزاء عديدة منها بلا ترميم اوسدت بالطمى . وقد عادت الروح الى القناة الكبرى بعد تأسيس الجمهورية الشعبية . وان اجزاء عديدة منها صالحة للملاحة في بعض الفصول ماعدا الجزء الواقع في شاندونغ الذى يصلح جزئيا بينما القسم الممتد ٨٠٠ كم من جيانغسو الى تشجيانغ مفتوح للسفن طوال السنة :

٥ - البحيرات

تكثر البحيرات بأرض الصين ، وهى تغطى مساحة ٨٠٠,٠٠٠ كم مربع واكثر ، وتقع في السهول الدافئة والرطبة في شرق الصين وفي المناطق الباردة والمرتفعة بغرب الصين . وهناك اكثر من ٢٨٠٠ بحيرة تتجاوز كل واحدة منها مساحة كياومتر مربع واحد ومنها اكثر من ١٣٠ تتجاوز كل واحدة منها ١٠٠ كم مربع . كما يوجد بالصين آلاف البحيرات من صنع الانسان - مخزانات المياه .

وتتركز معظم البحيرات في الصين في سهل نهر اليانغتسى الاوسط -

الاسفل وهضبة تشينغهاى - التبت فى الغرب والبقية متناثرة فى هضبة يوننان - قويتشو وهضبة منغوليا الداخلية وشينجيانغ وشمال شرق الصين .
وللبحيرات نوعان رئيسيان . . البحيرات العذبة والبحيرات المالحة ، ويفصل بينها خط من القسم الجنوبي من جبال شينغآن الكبرى عبر جبال ينشان والقسم الشرقى من جبال تشيليان الى جبال قانغديسى وتقع الى جنوب شرق الخط البحيرات العذبة وهى عادة متصلة بالانهار الخارجية . وهى تفيد بمياهها الوفيرة ومنافذ تصريفها تطوير النقل والرى والمنتجات المائية . ويشتهر بعضها بأنها منتجعات صحية ومراكز سياحية . وتقع الى شمال غرب الخط منطقة البحيرات لأحواض الانهار الداخلية التى ليس لها منافذ ، لذلك كثرت الاملاح فى مياهها الراكدة خلال سنوات طويلة من البخر الى ان اصبحت بحيرات مالحة فى الاخير . وتشكل البحيرات المالحة ٥٥٪ من مجمل مساحة البحيرات فى الصين .

(١) البحيرات العذبة

تبلغ مساحة البحيرات العذبة ٣٦٠٠٠ كم مربع : وتحوز منطقة نهر اليانغتسى الاوسط - الاسفل اغلب البحيرات لغزارة ما ينزل فيها من مطر وانخفاض وانبساط التضاريس فيها . البحيرات العذبة الكبرى الخمس حسب احجامها هى : بويانغ فى شمال جيانغسى ، ودونغتينغ فى شمال هونان ، وهونغتسه فى غرب جيانغسو ، وتايهو فى جنوب جيانغسو ، وتشاوهو فى وسط آنهوى . تقع بحيرة هونغتسه فى سهل هوانغ - هواى ، والاربع الاخرى فى سهل نهر اليانغتسى الاوسط - الاسفل . وتأتى مقاطعة هوبى التى تعرف باسم "مقاطعة الالف بحيرة" فى مقدمة المقاطعات من حيث عدد البحيرات . ومعظم البحيرات فى هضبة يوننان - قويتشو هى بحيرات صدىعية واشهرها بحيرة ديانتشى فى شرق يوننان وبحيرة ارهاى فى غرب يوننان . وهناك عدد

من البحيرات العذبة في سهلى شمال الصين وشمال شرق الصين ، اضافة الى بحيرات كبيرة الحجم في شينجيانغ وهضبة تشينغهاى - التبت .

(٢) البحيرات المالحة

توجد البحيرات المالحة اساسا في المناطق الداخلية مثل هضبة تشينغهاى - التبت وشينجيانغ ومنغوليا الداخلية . وقد تشكلت اغلب البحيرات على هضبة تشينغهاى - التبت من المجلدات . وتعتبر بحيرة تشينغهاى اكبر بحيرة مالحة داخلية ويلها بحيرة لوب نور على الطرف الشرقى من حوض تاريم في شينجيانغ . اما بحيرة نام تسو في التبت والمرتفعة ٤٧١٨ م فوق سطح البحر فهي اعلى بحيرة مالحة كبيرة في العالم . وتعتبر بحيرة عيائينكول في منخفض توربان بشينجيانغ اشد البحيرات انخفاضا عن سطح البحر في الصين - سطحها منخفض ١٥٤ م تحت سطح البحر .

وتوجد في الصين عديد من البحيرات المالحة ، كثير منها في حوض تساي دام . ومعنى تساي دام " المستنقع المالحى " في اللغة المنغولية . ويبلغ مقدار احتياطي الملح في المئة بحيرة مالحة هناك ١٠٠ مليار طن على مساحة قدرها ٨٥٠٠ كم مربع . وتوجد ٤٢٠ واكثر من البحيرات المالحة على هضبة التبت الشمالية . وتشتهر بحيرتا جيلانتاي ويابراي في هضبة منغوليا الداخلية وبحيرة شيتشى في يونتشنغ بمقاطعة شانشى بكثرة ما فيها من املاح .

٦ - الشلالات

تعتبر الشلالات مصدرا للطاقة الكهربائية علاوة على قيمتها السياحية . وتتواجد بالصين اكثر من ١٠٠ شلال رئيسى .

شلال هوانغقوشو : من اكبر الشلالات في الصين . ويقع على نهر بايشوى - احد مجارى نهر دابانغ العليا في محافظة تشينينغ الذاتية المحكم

لقوميتى بوى ومياو فى جنوب غرب قويتشو : والتضاريس كجزء من هضبة يوننان — قويتشو تقسمها الجبال الى اودية ضيقة وسيول جارفة ومساقط مياه . ويشبه قاع نهر بايشوى درجة سلم تنزل درجة درجة مشكلة تسعة مساقط ومسقط هوانغخوشو هو الاكبر بينها . ويبلغ عرض شلال هوانغخوشو ٢٠ م ، ويتسع احيانا الى ٣٠ — ٤٠ م فى فصل الامطار الغزيرة بالصيف . وتدعى فجوته الدردورية التى تكونت بفعل المياه الساقطة سنوات طويلة ” بركة وحيد القرن “ . وعندما يهدر النهر من علو ٥٧ م يرسل آلاف من الرشاشات بارتفاع ١٠٠ م ، متألثة مثل قوس قزح فى ضوء الشمس : اما المنحدرات فتقدم آفاقا واسعة لتطوير ما فيها من طاقة هائلة .

شلال دياوشويلو : يقع قرب منافذ بحيرة جينغبو جنوب غرب محافظة نينغآن فى المجرى الاعلى لنهر مودان جنوب شرق مقاطعة هيلونغجيانغ . وقد تكونت بحيرة جينغبو بفعل مياه المجرى الاعلى لنهر مودان عندما صدت من التدفق بسبب الحسم البازلتية من ثوران البراكين . ولما كانت البحيرة تفيض على منابئها فى الشمال فانها تتحول الى شلالين كل منهما بارتفاع ٢٠ — ٢٥ م وبعرض ٤٠ — ٤٥ م . ويمكن سماع هدير المياه الساقطة الى البركة من مسافة عدة كيلومترات . وتعتبر المحطة الكهرومائية التى بنيت عند موقع الشلال من كبريات مثيلاتها فى الصين .

شلال هوكو : يقع على النهر الاصفر غرب محافظة جيشيان فى شانشى : وقد تشكل من جريان النهر الى جبال هوكو على حدود شانشى — شنشى وعرض قاعه ٢٥٠ م وهو محصور بين الاودية على ضفتيه ويضيق فجأة الى منخفض عرضه ٥٠ م وعمقه ٣٠ م ويصب فى بركة حجرية ضخمة . ويشبه هذا القسم من النهر فم ” الابريق “ . ومن هنا جاء اسم الشلال ومعناه : ” شلال فم الابريق “ ويبلغ ارتفاع الشلال ١٥ — ٢٠ م فى موسم

انخفاض الماء غير انه نادرا ما يلاحظ كشلال في الموسم الكثير الماء عندما تهدر المياه في سيول جارفة . وهذا القسم غنى بالطاقة الكهربائية : شلال البركة السماوية : يقع قرب منفذ البركة السماوية فوق جبل بايتو على حدود الصين - كوريا جنوب شرق جيلين . وترتفع البحيرة ٢١٩٤ م فوق سطح البحر ، وكانت في الاصل فوهة بركان . وتشكل الشلال من اندفاع ماء البحيرة من المنفذ الذي عرضه ٥ م في الشمال ومقدار هبوط المياه ٢٥٠ م . الى منخفض في نهر ارداوباى ، مجرى نهر سونغهوا الثانى : ويشتهر جبل بايتو المعمم بالثاوج وفوقه البحيرة والشلال بجمال ما فيه من مناظر طبيعية :

شلال دالونغجياو : يقع على جبل ياندانغ الشمالى بمقاطعة تشجيانغ ومقدار هبوطه ١٩٠ م . ولما كان الجرف غائر التحدّر يقفز التيار من حافة الشلال وهوى في حرية في الهواء كقطعة ضخمة من الحرير الابيض تتراقص في الهواء . ويشتهر جبل ياندانغ بالاجرف والغابات الكثيفة وشلال دالونغجياو و١٢ شلالا آخر بالمناظر الفاتنة .

شلال بينغهودونغ تحت الارض : يقع في محافظة جينهاو في تشجيانغ : وتوجد كهوف جييرية عديدة في المنطقة منها كهف بينغهودونغ الضيق المدخل الواسع من الداخل . وارتفاع الشلال هناك ٣٠ م وتحيط به الصواعد (الحليدات السفلى) . وتهدر المياه من الحافة على قمة الكهف وتختلط بالتيار تحت الارض . كما توجد شلالات مثل هذا في المناطق الكارستية في قوانغشى ويوننان وقويتشو .

شلال تشونغهوا للمياه الساخنة : يقع قرب العين الساخنة - تشونغهوا ، وهو منتجع صحى شهير شمال مدينة قوانغتشو في قوانغدونغ . ويتزل الشلال من الجبل على ثلاثة اقسام : مسقط الألف قدم عند القمة ، ومسقط قوس

القزح الطائر في الوسط ، ومسقط البودرة العطرية عند السفح . ولكل من الثلاثة ميزته الخاصة .

شلالات مشهورة اخرى : تضم شلال سانديلينغ الكارستي في محافظة جينغشى بقوانغشى ، وشلال بانغتشياو في ييتشانغ بهوبى ، وشلال شيليانغ على جبل تيانتاى بتشيجيانغ ، وشلال جيوديتشيوان على جبل هوانغشان بآنهوى ، وشلالى سانديتشوان وهوانغيان في جبال لوشان بجيانغشى ، وشلال يوشيوه في جبل لوفو بقوانغدونغ ، وشلال لونغتشنغ على نهر قوتيان . . رافد لنهر مينججيانغ ، وشلال شويلياندونغ في جبال وويى وكلاهما في فوجيان ، وشلال داديشوى على نهر داينغ في الغابة الحجرية بمحافظة لونان في يوننان ، وشلال تسويجيفنغ على جبل أومى بسيتشوان ، والشلال الاول على جبل يانغمينغ بتايوان ،

المقاطعات والبلديات الخاضعة للإدارة المركزية ومناطق الحكم الذاتى

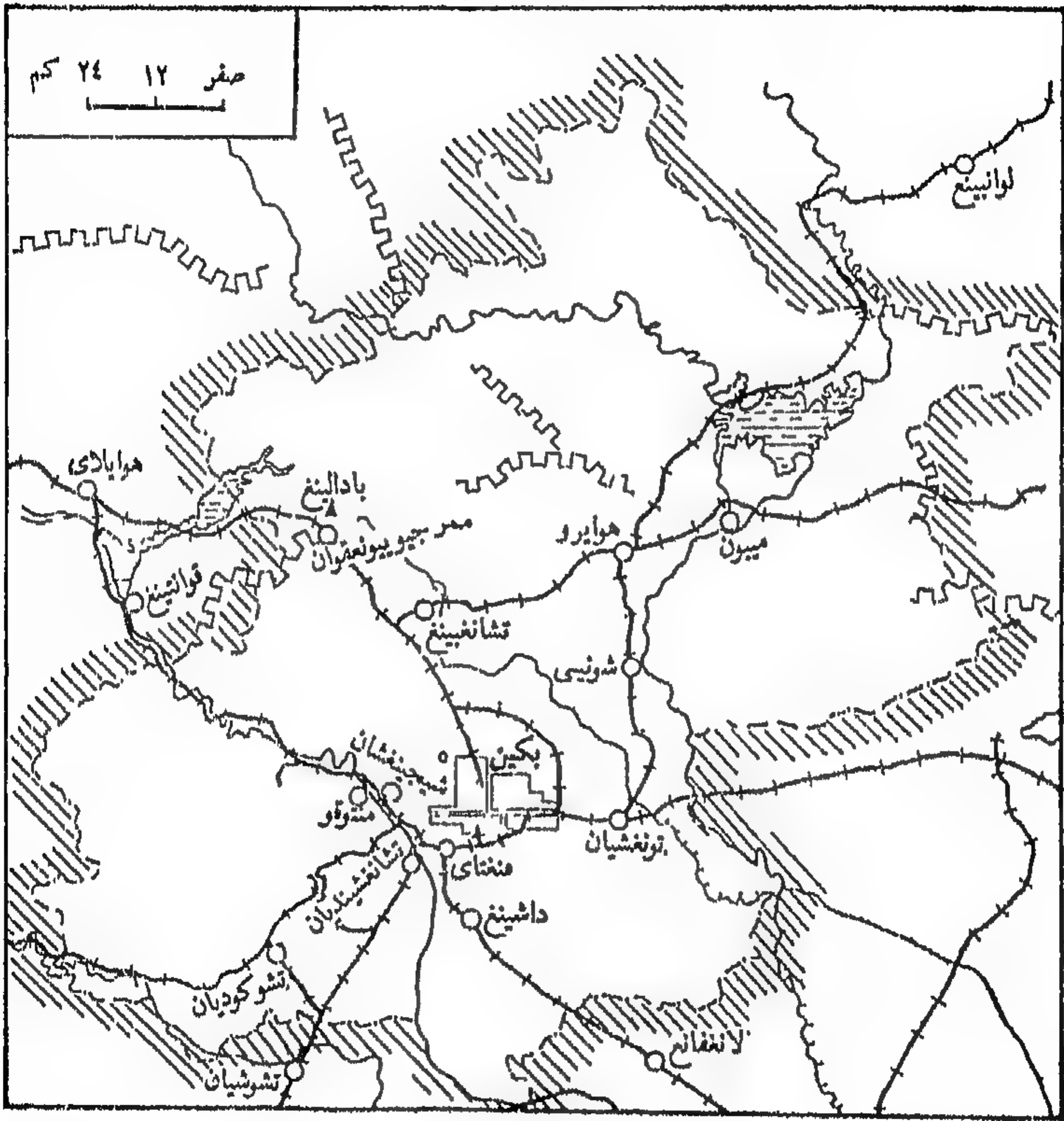
بلدية بكين

مقدمة عامة : بكين عاصمة جمهورية الصين الشعبية ومقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى . وهى احدى ثلاث بلديات . . الاخرى هما : شانغهاى وتيانجين . . تخضع مباشرة للسلطات المركزية ، كما انها مركز الدولة السياسى والثقافى والتبادل الدولى .

تقع بكين (باعتبار بوابة تشيانمن • عيارا) على خط عرض ٣٩°٥٦ درجة شمالا وخط طول ١١٦°٢٠ درجة شرقا وترتفع عن سطح البحر بمقدار ٤٣٧١ م : وهى تقع فى اقصى شمال سهل شمال الصين عند ملتقى شمال شرق وشمال الصين . وتعتبر سلسلة الجبال فى شمالها الغربى الدرجة الاولى نحو هضبة منغوليا الداخلية من سهل شمال الصين . وتحد بكين جبال تايهانغ فى الغرب وسهل شمال الصين فى الجنوب . وتبعد مسافة ١٤٠ كم فى جنوبها

ملاحظة : ارقام سكان المقاطعات والبلديات والمناطق الذاتية الحكم والارقام الاخرى فى الفصل الخامس مستمدة من الاحصاء لنهاية سنة ١٩٨٣ باستثناء مقاطعة تايوان •

بلدية بكين



الشرقى عن بحر بوهاى ، و ٤٢٠ كم عن مضيق بوهاى : بوابة الصين البحرية الى شمال الصين .

وبكين من اقدم المدن ، وتاريخها كعاصمة يعود الى اكثر من ٨٠٠ سنة ابتداء من اسرة جين (١١١٥ - ١٢٣٤ م) . كما انها مدينة ذات تقاليد ثورية مجيدة فى تاريخ الصين الحديث اذ شهدت احداثا مثل حركة ٤ مايو عام ١٩١٩ المعادية للامبريالية والاقطاعية والحركة المقاومة للعدوان اليابانى ومن اجل انقاذ الوطن فى ٩ ديسمبر عام ١٩٣٥ : واسست جمهورية الصين الشعبية فى ١ اكتوبر عام ١٩٤٩ وحددت بكين عاصمة لها :

وتبلغ مساحة بكين ١٦٨٠٧ كم مربع منها ٢٧٠١ كم مربع داخل المدينة وتعدادها ٩٣٤ر٩ مليون نسمة فى عام ١٩٨٣ منهم ٦١٧ر٦ مليون نسمة فى داخل المدينة و٣١٧ر٣ مليون نسمة فى الضواحي الزراعية :

الطوبوغرافيا : بكين مرتفعة فى الشمال الغربى ومنخفضة فى الجنوب الشرقى . وتحيط بها من الغرب والشمال والشمال الشرقى سلاسل جبلية : اما فى جنوبها الشرقى فهى منبسطة تنحدر فى لطف نحو بحر بوهاى : ويدعى هذا السهل الذى يشبه منفذا الى البحر "خليج بكين" : وتشكل الجبال ٦٢٪ من مجمل مساحة بكين والباقى سؤل يحتل ٣٨٪ : واشهر هذه الجبال الغربية هى جبال : المثة رهرة والسحر وقمة الروعة والعطر والينبوع الشمسى . وتعرف الجبال فى الشمال باسم جبال جيوندو اشهرها جبل بادالينغ . ومتوسط ارتفاع المناطق الجبلية ١٠٠٠ - ١٥٠٠ م فوق سطح البحر وقليل من القمم يتجاوز ٢٠٠٠ م .

وهناك نهران كبيران فى الغرب والشرق وكلاهما يجرى من الشمال الى الجنوب . النهر الغربى هو نهر يونغدينغ والنهر الشرقى هو تشاوباي : وبالإضافة الى ذلك هناك القناة الكبرى الشمالية ونهر جيويما وجيويخه ،

وهي جميعا تنتمى الى شبكة نهر هايخه : وتقع منطقة البلدية على طرف المروحة الغربية لنهر يونغدينغ .

المناخ : يسود بكين مناخ موسمي قارى معتدل تهب عليها رياح موسمية طوال السنة والفصول الاربعة شديدة التباين .

وفصل الربيع يبين قصير ترتفع فيه درجة الحرارة بسرعة والفرق بين النهار والليل كبير : والامطار غير كافية ومتوسط الامطار بين شهرى مارس ومايو ٣٠ - ٧٠ ملم . وتهب رياح من الدرجة السادسة او اكثر لكل ٥ - ٦ ايام والا كان الجو دافئا ومشمسا .

ويشكل المطر فى الصيف ٧٥٪ من الاجمالى السنوى ومعظمه يتركز فى يوليو واغسطس . ويعتبر شهر يوليو اشد شهور السنة حرارة ، يصل معدل درجة الحرارة ٢٦٫١ درجة ، ووصلت الدرجة الاقصى ٤٢٫٦ درجة . كما ان شهر يوليو هو الادنى فى الضغط الجوى ٩٩٧ - ١٠٠٠ مليبار تقريبا فى السهول .

وخريف بكين رطب وممتع وسماؤه صافية لا تهب فيه رياح والرؤية الافقية ممتازة : الرؤية الافقية فى ٥٦٪ من ايام اكتوبر تتجاوز الدرجة السابعة . ولذلك يعتبر الخريف افضل فصول السنة فى بكين ، غير انه قصير جدا وتهب فيه فى اواخر اكتوبر رياح شمالية غربية تنذر بقدم الشتاء .

ويستمر الشتاء ٤ او ٥ اشهر . ويبلغ متوسط درجة الحرارة فى يناير ، ابرد شهور السنة ، ٧٫٤ درجة تحت الصفر ووصل ادنى درجة ٢٢٫٨ درجة تحت الصفر : كما ان شهر يناير هو الاعلى فى الضغط الجوى : معدل الضغط الجوى فى السهول ١٠٢٠ - ١٠٢٤ مليبار . ويكون الجو جافا والمطر (الثلج اساسا) ٢٪ من المعجم السنوى . وتهب رياح شمالية غربية

باستمرار وغالبا ما يصحبها انخفاض في درجة الحرارة وموجات باردة لفترة قصيرة .

وتحيط بكين الجبال من ثلاث جهات ، ومعدل المطر السنوي ٦٣٦ر٨ ملم ، فليس لها مثل في مناطق شمال الصين الجافة . غير ان توزيع المطر غير متساو في الفصول الاربعة ويختلف من سنة لأخرى اختلافا كبيرا ؛ وتتلقى بكين ساعات كافية من اشعة الشمس . حسب معطيات الارصاد الجوية التي جمعت منذ سنة ١٨٤١ فان معدل درجة الحرارة السنوي ١١ر٨ درجة والفترة الخالية من الصقيع من ١٨٠ - ٢٠٠ يوم في السنة .

الصناعة : جلب افتتاح منجم فحم منتوقو اول صناعة عهدتها بكين في سنة ١٨٧٢ . ومنذ ذاك الوقت ، اخذت بكين تتقدم ببطيئا على طريق التنمية الصناعية ، وظلت الى العام ١٩٤٩ اكبر مدينة استهلاكية في الصين . في العقود الثلاثة ويزيد منذ تأسيس الجمهورية الشعبية تقدمت الصناعة الحديثة في بكين بخطوات جبارة . كان الحجم السنوي من الانتاج الصناعي ١٧٠ مليون يوان فقط في سنة ١٩٤٩ . وقد زاد الى ٢٥ مليار يوان في سنة ١٩٨٣ . وفي بكين ٤٠١١ منشأة صناعية يعمل فيها ٣٧٢ر٣ مليون انسان . . فهي بذلك من القواعد الصناعية الهامة . وصناعاتها تغطي التعدين والفحم والطاقة الكهربائية والآلات الميكانيكية والسيارات والمواد الكيماوية والبتروكيماوية والالكترونيات والدقاييس وواد البناء والمنسوجات والصناعة الخفيفة . ان شركة يانشان العامة للبتروكيماويات مؤسسة كبرى عصرية متكاملة للبتروكيماويات ، وشركة العاصمة للحديد والصلب مؤسسة متكاملة كبيرة الحجم للحديد والصلب . والحرف اليدوية التي تتميز بها بكين مثل المنقوشات العاجية والمنقوشات اليشمية والاوانى النحاسية المزخرفة بالمينا والسجاد رائجة في الاسواق الدولية .

الزراعة : تبلغ المساحة المزروعة بكين ٦٣٤ مليون مو تقدم اساسا مستلزمات المدينة نفسها . وتنتج سهول الضواحي الخضروات والفواكه واللحم والبيض والحليب . اما السهول في الضواحي الخارجية فتنتج الغلال والقطن ، وتنتج المناطق الجبلية الفواكه والخشب . وتوفر الضواحي لمنطقة البلدية الخضروات في الفصول الاربعة بسخاء علاوة على سلسلة واسعة من الفواكه الطازجة والمحفوطة . ان الكستناء والكمثرى اللتين تنتجهما بكين مشهورتان في عموم الصين ، ويبيع الجوز في الاسواق الدولية . اما بط بكين وهو سلالة جيدة تربي للحومها ، فيحظى بشهرة عالمية .

الثقافة : بكين حاضرة عريقة ذات تقاليد ثقافية سامية كما انها مركز علمي وثقافي بالصين .

يوجد بكين ٥٥ معهدا للتعليم العالي اغلبها راسخ الاساس ومنها ٢٢ معهدا في عداد المعاهد او الجامعات الرئيسية في الصين ، منها جامعة بكين وجامعة تشينغها وجامعة بكين للمعلمين وجامعة الشعب الصيني والمعهد المركزي للقوميات :

مدينة بكين مركز للبحوث العلمية . ففيها مقر اكااديمية العلوم الصينية واكاديمية العلوم الاجتماعية الصينية ومعاهد بحوث مرتبطة بهما اضافة الى الاكاديمية الصينية للعلوم الزراعية والاكاديمية الصينية لعلوم الطب وعدد كبير من معاهد البحوث التابعة للدوائر المركزية .

كما تأتي بكين في مقدمة مدن الصين في اعمال النشر والاذاعة والتلفزيون ، وهي مكان تجمع الادباء والفنانين . علاوة على ذلك توجد في بكين اعداد كبيرة من المؤسسات الثقافية والفنية والمتاحف والمعارض والمكتبات . ومكتبة بكين هي الاكبر من نوعها في الصين .

المواصلات : تعتبر بكين احد محاور المواصلات بالصين . وتربط

مخطوط حديد بكين - هاربين ، وبكين - شانغهاي ، وبكين - قوانغتشو ، وبكين - باوتو . . المدينة بكثير من المدن الهامة ، كما يربطها خط دولي بمدينة بيونغ يانغ واولان باتور وموسكو ، كما تربطها خطوط جوية بكافة المدن الرئيسية بالصين وخطوط دولية مع بيونغ يانغ وراغران وموسكو وطوكيو واوساكا ونغازاكي وباريس وكراتشي وبوخارست وباغراد ومايلا وطهران وزوريخ وفرانكفورت ولندن وسان فرانسيسكو ونيويورك والشارقة وبغداد والكويت : وقد حققت بكين تقدما سريعا في نظام المرور العام في اكثر من ٣٠ سنة الماضية . ففيها الاوتوبيسات والترولي باص . وفي الاول من اكتوبر ١٩٦٩ ، افتتح مترو الانفاق بكين بطول ٢٣ر٦ كم . كما افتتح خط آخر في سنة ١٩٨٣ وطوله ١٦ر١ كم . وتنطلق السيارات العامة من المدينة الى المحافظات والنواحي بالضواحي الخارجية . وتجاوز عدد الدراجات التي تعتبر وسيلة هامة للمواصلات بالصين ثلاثة ملايين دراجة .

تخطيط المدينة : تعتبر مدينة بكين القديمة التي تم الاستيلاء عليها سليمة في ١٩٤٩ من الآثار الثقافية النفيسة . وقد راعت الحكومة الشعبية لدى اعادة بنائها اسلوب بكين كمدينة تاريخية . فأجرت فيها ترميما وتجديدا باستمرار للحفاظ على المواقع السياحية والآثار التاريخية . وقد جرى توسيع الميدان الامبراطوري امام بوابة تيان آن من بالمدينة الامبراطورية القديمة وتحول الى ميدان تيان آن من بمساحة ٤٠ هكتارا . ويقوم النصب التذكاري لأبطال الشعب في وسط الميدان ، وعلى جانبيه الغربي والشرقي قاعة الشعب الكبرى ومتحف التاريخ الصيني . كما توسع شارع تشانغآن (السلام الدائم) الممتد من الغرب الى الشرق فأصبح ٦٠ - ٧٠ م عرضا وعلى جانبيه الاشجار ، وهو المحور المركزي الجديد ممتدا من الغرب الى الشرق ومخترق الميدان . وقد ازيلت اسوار المدينة القديمة ما عدا اسوار القصر الامبراطوري السابق

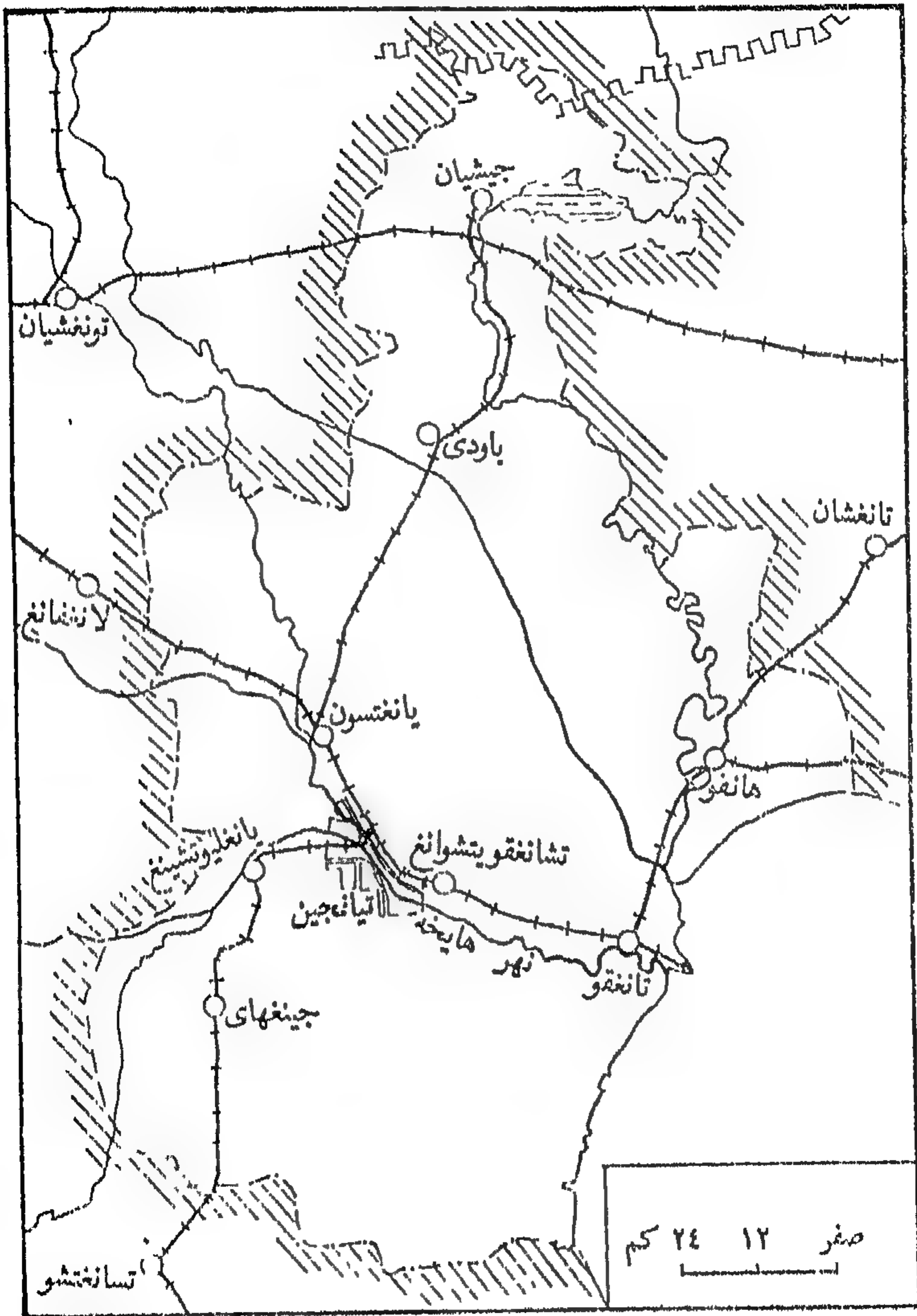
وتحولت الى طرق معبدة وتحتها خط مترو الانفاق .
وتبلغ مساحة المباني الجديدة اكثر من ٨٠ مليون متر مربع او اكثر
من اربعة اضغاف ما بنى فى الثمانمئة سنة عندما كانت بكين عاصمة للدولة .
وقد تجاوز التعمير فى البلدية حدود اسوار المدينة القديمة وظهرت فيها الاحياء
الصناعية والثقافية - التربوية والسكنية واحياء السفارات ، وعديد من المباني
العامة . ونظرا لأن بكين شتاؤها طويل وتتعرض باستمرار لرياح شمالية غربية
وتجرب فيها الانهار باتجاه الشمال الغربى - الجنوب الشرقى ، فان اغاب
مصانعها الجديدة تقع فى الجهة التى تصل اليها الريح بالمدينة والمجارى
السفلى للانهار ، اى فى الضاحية الشرقية . والضاحية الغربية هى المركز
الثقافى - التربوى وبها معظم معاهد البحوث العلمية ومعاهد التعليم العالى .
كما تزداد فى المدينة الطرق والمرافق العامة والغابات على نحو مطرد .

بلدية تيانجين

مقدمة عامة : تيانجين من البلديات الثلاث الخاضعة للإدارة المركزية
وهى ميناء هام فى شمال الصين . وفى عام ١٩٨٤ حددها مجلس الدولة واحدة
من الاربعة عشرة مدينة ساحلية المنفتحة على العالم الخارجى . وتعتبر هى
بوابة بكين اذ تقع على ضفتى نهر هايخه قرب شواطئ بحر بوهاى . وتقع
على بعد ٧٠ كم عن بحر بوهاى فى الشرق وعلى بعد ١٢٠ كم عن بكين
فى الشمال الغربى .

بداً فى بناء المدينة سنة ١٤٠٤ م فى السنة الثانية من عهد الامبراطور
تشنغسو من اسرة مينغ : كانت تعرف باسم حامية تيانجين اذ كانت قاعدة
عسكرية ومركزا اقتصاديا هاما . وقد افتتحت للغزاة الاجانب كميناء تجارى
بموجب اتفاقية بكين فى سنة ١٨٦٠ . وفيما بعد اصبحت "منطقة امتياز"

بلدية تيانجين



لثمانى دول امبريالية :

وتبلغ مساحة تيانجين ١١٣٠٥ كم مربع منها ٤٢٧٦ كم مربعا تخص المدينة وحدها . وتعدادها ٧٨٥ر٧ مايون نسمة يعيش ٤٢ر٥ مليون نسمة منهم فى المدينة والمراكز .

الطوبوغرافيا : تيانجين عبارة عن سهل غرينى لمصب نهر ويعتبر جزءا من سهل شمال الصين . ويرتفع اغلب السهل بمقدار ٣ م فوق سطح البحر وتنتشر فوقه البحيرات والبرك .

ويجرى نهر هايخه الذى تشكل من التقاء انهار يونغدينغ وداتشينغ وتسيا والقناتين الجنوبية والشمالية ، عبر المدينة ويتجه ناحية الجنوب الشرقى باتجاه داقوكو حيث يصب فى بحر بوهاى . وقد ادت الجهود التى بذلت لترويض النهر فى العقود الماضية الى تجنيب تيانجين من تهديدات الفيضانات : المناخ : مناخ تيانجين مناخ موسمى قارى معتدل . ويبلغ معدل درجة الحرارة بالمدينة ١٢ر٣ درجة سنويا ، ومعدل التساقط ٥٥٠ ملم فى السنة ويأتى فى الاغلب فى شهرى يوليو واغسطس :

الصناعة : تيانجين من اهم المدن الصناعية - التجارية بالصين : وهى المركز الاقتصادى لشمال الصين : كما انها تخدم شمال شرق الصين وشمال غربها . ويوجد فيها ٤٤٢١ مؤسسة صناعية تستخدم ٢٦٨ر٢ مليون عامل يعماون فى التعدين والآلات الميكانيكية والمقاييس والالكترونيات والمنسوجات وصناعة الورق وصناعة الادوية والاطعمة والتنقيب عن النفط والبتروكيماويات والكيماويات الملحية والقاوية . وتتمتع كثير من صناعاتها بمكانة هامة فى الصين . وان حى داقانغ حى صناعى جديد نهض بافتتاح حقل نفط داقانغ وانشاء مجمع تيانجين للبتروكيماويات ومصنع تيانجين للالايف البتروكيماوية ومحطة داقانغ للطاقة الكهربائية :

الزراعة : مساحة الارض المزرعة تبلغ ٦٨٧ مليون مو في المحافظات بالضواحي وتزرع اساسا الخضروات التي تكفي حاجة المدينة من حيث الاساس . وتنتج الضواحي الخارجية الحبوب والمحصولات الزيتية . وان ارز شياوتشان العالي الجودة والكبير المردود مشهور في الصين وخارجها . وتزخر شواطئ البحر بالاسماك الصفراء والرنجة والجمبرى الكبير .

المواصلات : المواصلات بتيانجين سهلة . ترتبط بكين وبشمال الشرق والشرق ومناطق اخرى بالصين عن طريق خطى سكة حديد بكين - هاربين وبكين - شانغهاى . وهى ميناء هام ومركز مواصلات بحرى . كما انها اكبر ميناء نهري داخلى فى حوض هايخه تصل اليه السفن من حمولة ٣٠٠٠ طن عبر ميناء شينقانغ على نهر هايخه .

تخطيط المدينة : القسمان الغربى والجنوبى من المدينة هما المركز الثقافى حيث جامعتا نانكاى وتيانجين . اما جزء المدينة على الضفة الشرقية لنهر هايخه فهو الحى الصناعى الاساسى . وتقع الاحياء السكنية والمباني الحكومية والمحلات التجارية وكذلك المصانع على الخط الممتد من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى وفى وسطه الميدان المركزى . ويقع حى تانغتو على شاطئ بحر بوهاى حيث ميناء شينقانغ .

مقاطعة خبى

مقدمة عامة : تتسم مقاطعة خبى بأهمية جغرافية اذ هى تحيط بالعاصمة بكين . وتقع شمال مجرى النهر الاصفر الاسفل وتمتد مسافة ٥٠٠ كم على ساحل بحر بوهاى فى الشرق ، ومساحتها اكثر من ١٨٠٠٠٠ كم مربع ، وعدد نفوسها ٥٤٢ مليون نسمة يعيش ٨٤٤ مليون نسمة منهم بالمدن و٤٥٧٦ مليون نسمة فى الريف .

الطوبوغرافيا : تحدها الجبال في الغرب والبحر في الشرق . وهي مرتفعة في الشمال الغربي ومنخفضة في الجنوب الشرقي . وتشكل الجبال ٣٥٪ والهضاب ١٢٪ والسهول والتلال والاحواض ٥٠٪ من مجمل مساحتها . وتنقسم المقاطعة الى اربع مناطق طوبوغرافية : (١) هضبة تشانغبي وهي الامتداد الجنوبي الشرقي لهضبة منغوليا الداخلية كما انها مرعى طبيعي ممتاز . (٢) منطقة جبال خبي الشمالية وتتكون اساسا من جبال يانشان التي تمتد من الغرب الى الشرق واغلب قممها على ارتفاع اكثر من ١٠٠٠ م عن سطح البحر . واشهر الممرات الاستراتيجية العديدة في تلك الجبال : شيفنغكو وفريبكو وشانهايقوان . ويبدأ السور العظيم من عند شانهايقوان المعروف باسم " الممر الاول تحت السماء " . (٣) منطقة جبال خبي الغربية وارتفاعها اكثر من ١٠٠٠ م عن سطح البحر وتضم جبال تايهانغ التي تتاخم مقاطعة شانشى . وتعتبر جبال ووتاي الصغرى بالطرف الشمالى ، التي ترتفع ٢٨٧٠ م فوق سطح البحر اعلى القمم في خبي . (٤) سهل خبي في الجنوب الشرقي ، الذى تشكل من الرواسب الغرينية للنهر الاصفر ونهرى هايخه ولوانخه ، ويرتفع اقل من ٥٠ م فوق سطح البحر بصفة عامة . وهذا السهل امتداد لسهل شمال الصين والمنتج الرئيسى للغلال والقطن بالمقاطعة . ويشكل حوض نهر هايخه ، اكبر الشبكات النهرية بمقاطعة خبي ، اكثر من ثلثى اجمالى مساحة المقاطعة . ونهر هايخه عميق المجرى صيفا ، ضحل المجرى شتاء بسبب سقوط معظم الامطار في فصل الصيف .

المناخ : مناخ مقاطعة خبي مناخ قارى معتدل ، جاف كثير الرياح في الربيع ، حار ممطر صيفا ، جاف - بارد شتاء . وتبلغ درجة الحرارة القصوى ٤٠ درجة والادنى ١٨ درجة تحت الصفر . ويختلف معدل درجة الحرارة السنوى بين الشمال والجنوب ، اذ يزداد من درجة مئوية واحدة الى

١٤ درجة من الشمال الى الجنوب تدريجيا : وتبلغ المدة الخالية من الصقيع بالمقاطعة ١٢٠ - ٢٢٠ يوما ومعدل التساقط السنوي ٤٠٠ - ٨٠٠ ملم :

الزراعة : كان حوض نهر هايخه ينكب بالفيضانات منذ مئات السنين : ومنذ مولد الجمهورية الشعبية ولاسيما منذ ١٩٦٣ ، اتخذت اجراءات شاملة لترويض نهر هايخه بما في ذلك حفر وردم ٣١ مليار متر مكعب من التربة . وكان من نتيجة ذلك ان تجنب حوض نهر هايخه خطر الفيضان من حيث الاساس وازدادت الاراضي المترعة بالمقاطعة الى حوالي ١٠٠ مليون مو : وتعتبر مقاطعة خبي من اهم مراكز زراعة الحبوب والقطن بالصين . وتجنبي ثلاثة محاصيل كل سنتين في اغلب بقاع المقاطعة . ومن الحبوب الغذائية الرئيسية : القمح والدخن والذرة والذرة الرفيعة . وتأتي خبي في مقدمة الصين من حيث انتاج القطن وتحتل مكانة هامة من حيث انتاج الفول السوداني وفول الصويا والسمسم . كما يزرع فيها الكمثرى والكستناء والعنب والكاكي الصيني والعناب والتفاح . وقد اكتسب عنب شيوانهوا ونخوخ شنتشو شهرة واسعة في ارجاء البلاد . كما بها منطقة غابات تبلغ مساحتها ٨٨ر٤١ مليون مو : : تغطي ١٥٪ من اجمالي مساحة المقاطعة :

الصناعة : يوجد في خبي اكثر من ٨٠ نوعا من خامات المعادن منها الفحم والحديد والبتروول والنحاس والرصاص والزنك . ويعتبر حقل تشانغلو الملحي على بحر بوهاي اكبر حقل من نوعه بالصين . وتضم المؤسسات الصناعية الهامة في المقاطعة حقل نفط رنشيرو ومنجم فحم كايلاوان ومنجم فحم فنغونغ وشركة تانغشان للحديد والصلب ومصنع شيجياتشوانغ للصلب والصينغ ومصنع شيجياتشوانغ للغزل والنسيج . وبالمقاطعة ٥٠٠ر١٥ مؤسسة تعدينية وصناعية تستخدم حوالي ٧٢ر٥ مليون عامل .

المواصلات : تأتي خبي في مقدمة المقاطعات الواقعة جنوب السور

العظيم في النقل بالسكك الحديدية . ويبلغ طول الخطوط الحديدية المفتوحة للنقل في خبي ٢٠١٣ كم بما فيها خطوط بكين - قوانغتشو ، وبكين - شنيانغ ، وبكين - تشنغده ، وبكين - باوتو ، وبكين - شانغهاي ، وشيجياتشوانغ - تاييوان ، دتشو - شيجياتشوانغ . كما يوجد ٥٦٩ كم من الخطوط الحديدية تدار محليا . ومجمل اطوال الطرق العامة ٤١٢٩٨ كم . ويعتبر نهر هايخه وروافده اهم الخطوط للملاحة المائية . كما يعتبر ميناء تشينهووانغداو ذوى الـ ١٧ رصيفا ميناء ممتازا وهو ميناء طبيعي لا يعرف التجمد في شمال الصين :

المدن الهامة :

مدينة شيجياتشوانغ : حاضرة المقاطعة تبلغ مساحتها ٣٢٢ كم مربعا ونفوسها ١٦٠٠١٠٠ نسمة (بما فيهم ٦٦٢١٠٠ نسمة بمنطقة المدينة) . وهى مدينة بها الصناعات الخفيفة ومن مراكز غزل ونسيج القطن بالصين . مدينة تانغشان : تنتج مدينة تانغشان التى نهضت كمدينة مع افتتاح منجم فحم كاياوان ، الفحم والحديد والصلب والآلات الميكانيكية والخزفيات . وحدث فيها الزلزال الشديد بدرجة ٧ر٨ يوم ٢٨ من يوليو عام ١٩٧٦ ومنيت بخسارة فادحة وقد عاد الانتاج الصناعى والزراعى اليوم الى حالته الاصلية وتجاوز المستوى الذى بلغه قبل حدوث الزلزال .

وتضم مدينة تشينهووانغداو الميناء وحين سكنيين هما : شانهايقوان وييداىخه . في عام ١٩٨٤ حددتها مجلس الدولة واحدة من الاربعة عشرة مدينة ساحلية المنفتحة على العالم الخارجى :

مقاطعة شانشى

مقدمة عامة : تشتهر شانشى (غرب الجبال) : جاء الاسم لموقعها

غرب جبال تايهانغ) بكثير من المواقع السياحية والتاريخية ، اذ هي احد مهدود الثقافة الصينية العريقة . ويحدها سهل شمال الصين من الشرق ومجرى النهر الاصفر الاوسط من الغرب . وتزيد مساحتها على ١٥٠ر٠٠٠ كم مربع ويبلغ عدد سكانها ٢٥ر٧٢ مليون نسمة منهم ٧ر١٢ مليون في المدن و١٨ر٦ مليون في الريف .

الطوبوغرافيا : تحتل الجبال ٦٧.٥٪ من مقاطعة شانشى كما توجد بها المناطق الجبلية والمرتفعات والتلال والاحواض . وترتفع معظم بقاع المقاطعة حوالى ١٠٠٠ متر او يزيد عن سطح البحر ، وتنحدر من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى . ولما كانت ارضها مغطاة بطبقة كثيفة من التربة الصفراء جرت العادة على تسميتها هضبة شانشى التى تشكل فعليا القسم الشرقى من هضبة اللوس . ان حوض شانشى الاوسط الذى يعتبر المنطقة الزراعية الرئيسية والمركز الاقتصادى الاساسى فى المقاطعة يخترق جزأها الاوسط من الشمال الى الجنوب وتوجد فيه سلسلة من الودية : داتونغ وشينشيان وتايوان ولينفن ويونتشنغ . وتقع جبال تايهانغ وهى الحاجز الجغرافى الطبيعى ، بين هضبة شانشى وسهل شمال الصين ، فى المنطقة الجبلية شرق شانشى ، التى تشمل — من الشمال الى الجنوب — جبال هينشان وووتاي وتايوه وتشونغتياو ، وارتفاع كل منها ١٥٠٠ م فوق سطح البحر . وتتشابك هذه المنطقة مع الاحواض بين هذه الجبال ، ومنها احواض تشانغشى وبينغدينغ وجيتشنغ وشويانغ . ويتعرض النجد الغربى شانشى ، وجبال ليويانغ لسلسله الرئيسية ، للتمحات الشديد بسبب تقطع الارض المغطاة باللوس الى شبكة من الاخاديد . الحدود الغربية والجنوبية من شانشى يصرفها النهر الاصفر حيث شلال هوكو ومنحدر النهر فى لونغمين والطاقة الكهربائية الوفيرة . وانهار فنخه وسوشوى وتشينغخه بالمقاطعة هى روافد للنهر الاصفر ، وانهار سانغتان وهوتوه وتشانغخه

في الشرق روافد لأعلى نهر هايخه ،

المناخ : مناخ شاشي قارى . ودرجة الحرارة بها اكثر انخفاضاً والمناخ اكثر جفافاً من المناطق الواقعة على نفس خط العرض في سهل شمال الصين بسبب انها اكثر ارتفاعاً منها . شتاؤها بارد وصيفها معتدل . ومعدل درجة الحرارة السنوى ، من الشمال الى الجنوب ، ٥ — ١٥ درجة ، والفترة الخالية من الصقيع ٤ — ٧ اشهر . ومعدل التساقط السنوى في القسم الاعظم من المقاطعة ٤٠٠ — ٦٥٠ ملم ، ويزداد تدريجياً من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى .

الزراعة : كان الانتاج الزراعى منخفضاً في هضبة الاوس قبل التحرير نظراً لتناثر المزروعات وتحات التربة . وقد تمت السيطرة اليوم على ثلث منطقة تحات التربة — ٥٨٢ مليون مو او اكثر الى ربع اجمالى مساحة المقاطعة — وتشمل المحاصيل الرئيسية الذرة والقمح والذرة الرفيعة والارز والقطن والمحصولات الزيتية . كما تزرع فيها الكمثرى والعناب . ويعتبر شمال غرب شانشى مركزاً لتربية الحيوان بالمقاطعة .

الصناعة : تمتاز حقول الفحم شانشى بالجودة العالية والفحم ليس بعيداً عن سطح الارض . وتغطى هذه الحقول مساحة ٥٨٠٠٠ كم مربع او ٣٧٪ من اجمالى مساحة المقاطعة . واحتياطها من الفحم ٢٠٠ مليار طن او ثلث اجمالى ما بالصين . ومناجم الفحم الرئيسية هي في داتونغ وتايوان وشيشان ويانغتشيوان وفنشى ولوان وجينتشنغ وشيوانقانغ وهوشيان . وتزود شانشى اكثر من ٢٠ مقاطعة وبلدية ومنطقة حكم ذاتى بالفحم كما تصدر منه الى الخارج . ومن الموارد الطبيعية الاخرى : الحديد والالومنيوم والنيحاس والصلصال الحرارى والجير والجبس . كما بها صناعات نامية بسرعة مثل الحديد والفولاذ والآلات الميكانيكية والطاقة الكهربائية والكيمائيات والمنسوجات .

وتشتهر أيضا بصناعة معدات المناجم والروافع والتعدين وآلات الغزل والنسيج ؛ ولديها ٩٨٠٠ مؤسسة تعدينية وصناعية تستخدم ٣٤ مليون شخص .

المواصلات : يمر بشانشي ثلاثة خطوط حديدية هامة : بكين - باوتو ، وداتونغ - بوتشو ، وشيجياتشوانغ - تايوان . وفي سنة ١٩٧٩ ، افتتح للسور حط من حاضرة المقاطعة ، تايوان ، الى جياوتسوه بخنان . ويبلغ طول الطرق العامة بالمقاطعة ٣١٩٠٠ كم ؛

المدن الهامة :

مدينة تايوان : حاضرة المقاطعة ، تقع في وسطها . وهي مركز السياسة والاقتصاد والثقافة والمواصلات في شانشي كما انها متطورة جيدا في صناعات الفحم والحديد والصلب والماكينات الثقيلة والطاقة الكهربائية والمواد الكيماوية ؛ وتبلغ مساحة تايوان ١٦٧ كم مربعا وسكانها ١٦٦ مليون نسمة .

مدينة داتونغ : الواقعة في شمال شانشي مدينة صناعية ناشئة ، صناعتها الاساسية : تعدين الفحم . وتضم كهوف يونقانغ الشهيرة والقريبة من المدينة تماثيل بوذية فريدة نقشت على اوجه الصخور منذ اكثر من ١٠٠٠ سنة ؛

منطقة منغوليا الداخلية ذات الحكم الذاتي

مقدمة عامة : منغوليا الداخلية تحدها من الشمال جمهورية منغوليا الشعبية ، وهي شريط مستطيل الشكل يمتد من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي ، مساحتها ١١٨ مليون كم مربع او ثمن مساحة الصين . وعدد السكان ١٩٥٥ مليون نسمة منهم منغوليا وهان وهوي ومان وداهور واولئك . ويعيش ٧٥ مليون نسمة في المدن و٨٥ مليون في الريف والمناطق الرعوية . وكانت منغوليا الداخلية تنتمي الى اجزاء من مقاطعات رنجه وتشاهار وسويوان في سنة ١٩٢٨ . وفي الاول من مايو ١٩٤٧ ، تأسست منطقة ذاتية

الحكم فى الجزء الشرقى من منغوليا الداخلية الحالية ، الذى كان قد حرره جيش التحرير الشعبى . وبعد ان تحررت الصين فى سنة ١٩٤٩ ، دمجت اقسام من سويوان ورنخه وتشاهار ونيينغشيا وقانسو حيث يعيش المغول فى جماعات متراسة ، فى هذه المنطقة الذاتية الحكم : وفى سنة ١٩٦٩ ، دمجت عصب جوود وجيرين وهولونبير بالشرق فى مقاطعات لياونينغ وجيلين وهياونجيانغ ، ومناطق غرب عصابة بايانور فى مقاطعتى قانسو ونيينغشيا . وقد تلقى اهالى مختلف القوميات نبأ قرار يوليو ١٩٧٩ الصادر عن مجلس الدولة والقاضى باعادة هذه المناطق الى سلطة منغوليا الداخلية ، بالفرحة والسرور .

الطوبوغرافيا : تشكل منطقة منغوليا الداخلية القسم الاعظم من هضبة منغوليا الداخلية . وتمتد فيها جبال شينغان الكبرى وينشان من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى . ويمكن تقسيمها حسب التضاريس الى ستة اقسام :

(١) القسم الشمالى الشرقى ويتكون من جبال شينغان الكبرى وارتفاعها ١٠٠٠ - ٢٠٠٠ م فوق سطح البحر وتكثر بها الغابات الكثيفة . (٢) هضبة هولونبير غرب جبال شينغان الكبرى على ارتفاع ١٠٠٠ م تقريبا فوق سطح البحر وبها مساحات شاسعة من المروج الصالحة لارعى . (٣) هضبة منغوليا الداخلية الشمالية وهى ايضا على ارتفاع ١٠٠٠ م فوق سطح البحر وبها مساحات شاسعة من المروج الطبيعية الممتازة . كما توجد بها الصحارى وبخاصة فى الغرب . (٤) سهل سونغلياو . (٥) سهل ختاو المعروف باسم " الهرى على طول السور العظيم " بين جبال ينشان والنهر الاصفر وتتشابك فيه الانهار والحقول . (٦) هضبة اوردوس وتقع الى جنوب النهر الاصفر على ارتفاع ١٢٠٠ م فوق سطح البحر . وهنا توجد صحراء هوبتشى وصحراء مووسى وبحيرات ملحية وقاوية عديدة .

المناخ : يسود منغوليا الداخلية مناخ موسمي قارى معتدل وشتاء طويل وبارد تهب فيه عواصف ثلجية عنيفة باستمرار وحيف قصير ودافئ . والقسم الاعظم من منغوليا الداخلية ، ما عدا منطقة جبال شينغان الكبرى الرطبة نوعا ما ، جاف وشبه جاف وشبه رطب — من الغرب الى الشرق .

الزراعة : تعتبر منغوليا الداخلية مركزا هاما لتربية الحيوان اذ فيها ما يزيد عن ١٣ مليار مو من المروج . وتشتهر بخيول سانخه وثيران سانخه والاعنام الممتازة الاصواف . وتزرع فيها سلسلة واسعة من المحاصيل النقدية منها فول الصويا وبادور الكتان وبادور اللفت ونبات الخروع والشمندر فضلا عن القمح والشوفان والدخن والذرة الرفيعة والذرة والبطاطا والارز . وتشكل جبال شينغان الكبرى سلس اجدالى الاحتياطي من الغابات بالصين .

الصناعة : يوجد في منغوليا الداخلية اكثر من ٦٠ نوعا من الخامات في اكثر من ٥٠٠ موقع . وتأتى المنطقة في المرتبة الاولى بالصين من حيث معادن التربة النادرة والنيوبيوم واحتياطي العبودا الطبيعية . وتحتل المركز الثانى في احتياطي الفحم . ففي اكثر من ١٨٠ موقعا يوجد الفحم منها اربعة يتجاوز احتياطها ١٠ مليارات طن . كما يوجد بها مستودعات هامة للحديد والكروم والنحاس والرصاص والزنك والذهب والميكا والملح وكبريتات الصوديوم المائية . وتشتهر بايان اوبو في الصين بما فيها من حديد ومعادن تربة نادرة . وتعتبر منغوليا الداخلية اليوم من اهم المراكز بالصين في الحديد والفولاذ والفحم وتشكل قيمة انتاجها الصناعى ٦٥٪ من مجموع قيمة الانتاج الصناعى والزراعى .

المواصلات : خطوط سكة الحديد هي : بكين — باوتو ، وباوتو — لانتشو ، وجينينغ — ارينهوت ، وهارين — مانتشولى . وازالت العربات التى تجرها الخيل ، والجمال وسائل هامة فى النقل غير ان كافة الرايات

والمحافظات والنواحي تتصل بالطرق العامة . والجزء الممتد من النهر الاصفر في منغوليا الداخلية صالح للملاحة .

المدن الهامة :

مدينة هوهيهوت : حاضرة منطقة منغوليا الداخلية الذاتية الحكم ، مدينة عريقة تقع الى شمال السور العظيم . وهي المركز السياسى والاقتصادى والثقافى للمنطقة .

وتعتبر باوتو من المراكز الهامة بالصين فى الحديد والفولاذ ،

مقاطعة لياونينغ

مقدمة عامة : تقع مقاطعة لياونينغ التى تأتى فى المقدمة من حيث انتاج التماسح بالصين وبها داليان المشهورة بأنها مركز لصيد الاسماك بالصين . . تقع فى الطرف الجنوبى من شمال شرق الصين ويحدها البحر الاصفر وبحر بوهاى من الجنوب وطول ساحلها ٢١٠٠ كم : وتبلغ مساحتها اكثر من ١٤٠ر١٠٠ كم مربع منها ٦٠٪ جبال و ١٠٪ انهار و ٣٠٪ اراض زراعية ، وعدد سكانها ٣٦ر٢٩ مليون نسمة منهم ١٥ر٤٦ مليون فى المدن و ٢٠ر٨٣ فى الريف . كما يوجد بهذه المقاطعة آئشان ” حاضرة الفولاذ “ فى الصين .

الطوبوغرافيا : لياونينغ منطقة واسعة منبسطة تحيط بها الجبال والبحار ، مرتفعة فى الغرب والشرق ، منخفضة فى الوسط والمناطق الساحلية . وتتكون من ثلاث مناطق طوبوغرافية : (١) تلال لياونينغ الشرقية وهى فى اغلبها اقل من ٥٠٠ م ارتفاعا عن سطح البحر . وتوجد بها قمم قليلة تتجاوز كل واحدة منها ١٠٠٠ م . وتتميز شبه جزيرة لياودونغ التى تمتد من اليابسة الى

ما بين البحر الأصفر وبحر بوهاي بساحل متعرج وعديد من الجزر الصخرية والهوانى الطبيعية الممتازة . (٢) تلال لياونينغ الغربية وهى امتداد لهضبة منغوليا الداخلية ، وتنزل من الغرب الى الشرق مثل درجات السلم . وكان السهل الساحلى المستطيل على طول بحر بوهاي ممرا هاما منذ القدم يربط ما بين المناطق شمال وجنوب السور العظيم . (٣) سهل لياونخه بين تلال لياونينغ الشرقية والغربية ، وهو جزء من سهل شمال الشرق . والزراعة فيه متطورة جيدا اذ تكون من غرين نهر لياونخه وروافده .

المناخ : مناخ لياونينغ موسمى قارى معتدل ، حار ممطر صيفا ، طويل بارد شتاء مع قليل من الثلج ، وربيعه قصير تهب فيه الرياح . ومتوسط درجة الحرارة السنوى ٦ - ١١ درجة والفترة الخالية من الصقيع ١٣٠ - ١٨٠ يوما ، ومعدل التساقط السنوى ٤٠٠ - ١٠٠٠ ملم ، ويقل بصورة ملحوظة من الجنوب الشرقى الى الشمال الغربى . وهذه المقاطعة اعلى من غيرها من مقاطعات شمال شرق الصين فى درجة الحرارة وفى كمية الامطار .

الزراعة : تبلغ مساحة الارض المترعة فى لياونينغ ٥٦٤ مليون مو وتزرع الذرة الرفيعة والذرة والارز وفول الصويا والمحاصيل النقدية كالقطن والتبغ والفول السودانى . وهى اهم منطقة بالصين فى انتاج حرير التوسة وهى اهم مناطق انتاج فواكه المنطقة المعتدلة فتفاح جنوبى لياونينغ وكشمى غربى لياونينغ لهما شهرتهما فى الصين . وتنتج ، الى جانب التفاح ، جذور الجنس وقرون الايل وهى من المواد النفيسة للعلب التقليدى الصينى . وتغلى الغابات ما مساحته ٢٣٥٪ من اجمالى مساحة مقاطعة لياونينغ : كما ان صيد الاسماك متطور على السواحل .

الصناعة : لياونينغ غنية بالمواد المعدنية خصوصا خام الحديد الذى تقع مناجمه فى آنشان وبنشى ولياويانغ . وتوجد مناجم النعشم فى فوشون وفوشين

وبنشى وييبياو . ويسمى الناس فوشون وفوشين "عاصمة الفحم" و "بحر الفحم" وهما تنتجان فحما على الجودة وتعتبران من اكبر مراكز استخراج الفحم من المناجم المكشوفة فى الصين . ومن المعادن الهامة الاخرى فى لياونينغ : المغنيسيا فى ينغكو والموليبدنوم فى جينشى والتلك فى هايتشنغ وشويان وكذلك الطفل الزيتى والمنجنيز والالومنيوم والبورون والماس . ويعتبر حقل الملح على ساحل لياونينغ احد اربعة حقول ملح بحرية كبرى بالصين . كما تعتبر لياونينغ بصناعتها الثقيلة الجيدة الاساس من القواعد الصناعية الهامة بالصين . ويعمل اكثر من ٨٦٨ مليون انسان فى ١٧٥٠٠ مؤسسة صناعية . وفى عام ١٩٨٣ ، بلغت قيمة الانتاج الصناعى ٥١٦ مليار يوان تشكل اكثر من ٨٠٪ من مجموع قيمة الانتاج الصناعى والزراعى . وتأتى لياونينغ فى المقدمة بالصين من حيث انتاج الحديد والفولاذ والالومنيوم والحامض الكبريتى ورماد الصودا والماكنات الثقيلة والمغنيسيا والتلك . واصبح حقل لياونخه للنفط داخل المقاطعة حقل النفط المشهور فى الصين .

المواصلات : تتجاوز خطوط سكة الحديد ٤٠٠٠ كم . لذلك صارت بها اكبر شبكة خطوط حديدية بالصين . وتمتد من شنيانغ خطوط : بكين - هاربين ، شنيانغ - داليان ، شنيانغ - جيلين ، وشنيانغ - داندونغ . وتتشعب طرقها البالغة ٣٦٠٠٠ كم الى كافة انحاء المقاطعة . وموانئها الرئيسية : داليان وداندونغ وينغكو .

المدن الهامة :

مدينة شنيانغ : هى حاضرة المقاطعة ومساحة منطقة المدينة ٣٤٩٥ كم مربعا وعدد سكانها ٥٢١ مليون نسمة ، وهى اكبر مدينة بشمال شرق الصين ومن مراكزه فى الاقتصاد والمواصلات والثقافة علاوة على انها تشتهر فى الصين بما فيها من صناعة الآلات الميكانيكية :

مدينة داليان : معروفة سابقا باسم ليويديا (الاسم المشترك من ليوشون وداليان) تقع عند الطرف الجنوبي من شبه جزيرة لياودونغ وبها ترسانة سفن وصناعة ماكنات و مواد كيميائية وغزل ونسيج : وميناء داليان وهو احد الموانئ الصينية الهامة للتجارة الخارجية به ميناء عميق لا يعرف التجمد ويتسع لسفن من حمولة ١٠ر٠٠٠ طن طوال السنة ، وفي عام ١٩٨٤ اصبحت واحدة من الاربع عشرة مدينة ساحلية المنفتحة على العالم الخارجى .

مدينة آنشان : توجد كميات هائلة من الحديد الخام فى المنطقة حول آنشان ، وهى من اكبر قواعد الحديد والصلب فى الصين .

مقاطعة جيلين

مقدمة عامة : مقاطعة جيلين من المقاطعات الهامة فى الزراعة بالصين ، وهى تقع فى القسم الاوسط من شمال شرق الصين وجاء اسمها من مدينة تحمل نفس الاسم بالمقاطعة . وتزيد مساحتها على ١٨٠ر٠٠٠ كم مربع وسكانها ٢٢ر٧ مليون نسمة منهم ١٣ر٩٢ مليون يعيشون فى الريف و٨ر٧٨ مليون يقطنون المدن . وتشكل الاقليات القومية مثل قوميات كوريا ومان ومنغوليا وهوى وشيويه وداهور ٧٪ من اجمالى السكان .

الطوبوغرافيا : جيلين مرتفعة فى الجنوب الشرقى ومنخفضة فى الشمال الغربى وتضم جبالا وتلالا وسهولا فى ثلاث مناطق طوبوغرافية : (١) منطقة جبال تشانغباى فى الشرق وتضم جبال بايتو ولاوييلينغ ومودانلينغ : وهنا توجد عديد من سهول الاودية الضيقة والاحواض الصغيرة بين الجبال منها احواض يانجى وهونجيانغ ودونها . (٢) القسم الشمالى الغربى من المقاطعة جزء من سهل سونغلياو ويتبع الجزء الاوسط من سهل شمال الشرق ، والتضاريس هنا خفيفة ليست معقدة . وكذلك هو خط تقسيم المياه لنهرى

سونغوها ولياوخه . (٣) تلال بين منطقة جبال تشانغباى وسهل سونغلياو ، ارتفاع معظمها اقل من ٥٠٠ م تقريبا عن سطح البحر وتتخلله الاحواض وسهول الوديان بين الجبال .

تبلغ مساحة حوض نهر سونغوها الثانى وهو اطول مجرى مائى فى جيلين اكثر من ٧٠٠٠٠ كم مربع او ٤٠٪ من مساحة المقاطعة . وان نهري يالو وتومن هما خط الحدود بين الصين وكوريا . واكبر بحيرة فى جيلين هى بحيرة سونغوها المعروفة ايضا باسم خزان فنغمان ، وهى من البحيرات الاصطناعية المشهورة : وهناك عديد من البحيرات الاخرى فى الشمال الغربى واكبرها يويليانغباو وتشاقانباو ودابوسوباو .

المناخ : مناخ جيلين موسمى قارى معتدل . وهى المنطقة الانتقالية المناخية بين الاجزاء الشمالية والجنوبية فى شمال شرق الصين ، شتاؤها طويل وقارس وصيفها قصير ودافئ وممطر ، وتهب عليها الرياح فى الربيع والخريف والطقس دائم التغير . ومعدل درجة الحرارة السنوى فى جيلين ٥ر٥ درجة ، وتداوم فترة تجمد انهارها خمسة اشهر فى السنة ومعدل التساقط السنوى ٤٠٠ - ١٠٠٠ ملم . وتتجاوز الامطار فى السفوح الجنوبية لجبال تشانغباى ١٠٠٠ ملم وتتناقص تدريجيا من الجنوب الشرقى الى الشمال الغربى .

الزراعة : تزرع جيلين محصولا واحدا فى السنة فى سهولها ووديانها اذ هى منطقة زراعية نامية . والحبوب الغذائية الرئيسية هى : فول الصويا والارز والذرة والذرة الرفيعة والدخن . ويعتبر سهل سونغلياو قاعدة الانتاج للحبوب بالمقاطعة والمنتج الرئيسى لفول الصويا بالصين . وان ولاية يانبيان الذاتية المحكم للقومية الكورية مشهورة فى انتاج الارز . وتضم محاصيل جيلين النقدية الشمندر والتبغ والكتان . وتشكل الغابات حوالى ٣٠٪ من مساحة جيلين الاجمالية ، وتقدم منطقة جبال تشانغباى التى تعتبر من مناطق الغابات الرئيسية بالصين

الجنسن وفراء السمور وقرون الاليل — الكنوز الثلاثة بشمال شرق الصين —
ذات الشهرة العالمية . كما ان المروج في الغرب مناطق رعوية ممتازة .
الصناعة : جيلين غنية بالحديد والنحاس والرصاص والزنك والنيكل
والموليبدينوم والذهب والبورون والنفط والفحم والطفل الزيتي : ويوجد خام
الحديد بشكل اساسي في المناطق الجبلية في الشرق والجنوب . وتوجد رواسب
الفحم في مناطق عديدة ، وتوجد مناجم الفحم الكبرى التي تعمل حاليا
في : لياويوان وتونغخوا وجياونخه وشولان . وتزهو جيلين اليوم بتعظيم صناعة
السيارات والفحم والمعادن والآلات الميكانيكية والسواد الكيماوية والطاقة
الكهربائية والخشب وصناعة الورق . ويقدر عدد العاملين بـ ٢١ مليون
في اكثر من ١١٥٠٠ مؤسسة صناعية تقدم ٦٠٪ من اجمالي قيمة الانتاج
للاقتصاد القومي بالمقاطعة . وان مصنع تشانغتشون الاول للسيارات ومؤسسة
جيلين للصناعات الكيماوية وحقل نفط فويوى مشهورة على نطاق الصين .
المواصلات : تعد جيلين من بين المقاطعات الاكثر تطورا في شبكة
النقل بالسكك الحديدية . ويعتبر خط شنيانغ — هاربيـن المحور المركزي
للسكك الحديدية وتمتد افرع الخطوط الى كافة الاتجاهات رابطة المقاطعة
بمدن الصين الرئيسية . اما الطرق العامة فتسهل عملية النقل في المسافات
القصيرة داخل المقاطعة . اما الملاحة الداخلية ومحورها نهر سونغخوا الثاني فلم
تحتل مكانا هاما في شبكة مواصلات جيلين :

المدن الهامة :

مدينة تشانغتشون : حاضرة المقاطعة . وتعداد نفوسها ٨ر٥ مليون نسمة
ومساحتها ١٨٨١ كم مربع . وهي من مدن شمال شرق الصين الناشئة
صناعيا ، فيها صناعة متطورة للسيارات والجرارات والاجهزة الكهربائية والادوية
والسجائر والمطاط والاطعمة . اما استوديو تشانغتشون للسينما فغنى عن التعريف

هناك ؟

مدينة بجيلين : القابعة بين الجبل على طول نهر سونغهوا الثانى فمشهورة بما تحظى به من جمال الطبيعة . وهى ثانى كبريات المدن الصناعية بالمقاطعة وفيها صناعات كيمياوية وصناعة الطاقة الكهربائية وصناعة الورق .

مقاطعة هيلونغجيانغ

مقدمة عامة : مقاطعة هيلونغجيانغ هى الاطول شتاء اذ تقع فى اقصى شمال الجزء الشمالى الشرقى من الصين . وهى منتج رئيسى للحبوب الرئيسية لما تمتاز به من اراض منبسطة واسعة وتربة سوداء خصيبة . وقد جاء اسمها من اكبر الانهار هناك وتزيد مساحتها على ٤٦٠ر٠٠٠ كم مربع منها ، مثل مقاطعة لياونينغ ، ٦٠٪ جبال و ١٠٪ انهار و ٣٠٪ ارض زراعية . وتضم اراضيها اكبر احتياطات النفط بالصين - ٢٥٠٠ مليون طن . ويبلغ عدد سكانها ٣٣ر٦ مليون نسمة منهم ١٤ر١٨ مليون يعيشون فى المدن و ١٨ر٨٨ مليون فى الريف . ويبلغ عدد اهالى الاقليات القومية ١ر٤ مليون نسمة منهم قوميات مان وكوريا وهوى ومنغوليا وداهور وختشه والونتشون واونك . ويعيش القسم الاكبر من السكان فى سهل سونغن والمناطق التعدينية والمدن الصناعية : الطبوغرافيا : هيلونغجيانغ مرتفعة فى الشمال ومنخفضة فى الجنوب : وتتبعثر التلال فى اقصى القسم الجنوبى منها : ويمكن تقسيم تضاريسها الى اربع مناطق : (١) منطقة جبال شينغان الصغرى وييلهولى فى الشمال ويتجاوز ارتفاعها ١٠٠٠ م بشكل عام مع قسم مستديرة واودية واسعة منبسطة . كما حدثت براكين بشكل متقطع فى بعض اقسام شينغان الصغرى . (٢) سهل سونغن فى القسم الاوسط ويتبع القسم الشمالى من سهل شمال الشرق ويعتبر المنطقة الزراعية الرئيسية فى هيلونغجيانغ اذ يتكون من تربة تحتية

سوداء خصيبة وغرينية من نهري سونغهوا وننجيانغ . (٣) سهل سانجيانغ في الطرف الشمالي الشرقي ، وهو منخفض التضاريس مليء بالمستنقعات . وتكثر به الاراضي القاحلة اذ تشكل من رواسب غرينية من انهار هياونغ وسونغهوا وووسولى ، ولكن تحول جزء منه الى مزارع كبيرة آلية لانتاج الحبوب . (٤) المنطقة الجبلية الجنوبية الشرقية جنوب نهر سونغهوا ، وهى جزء من المنطقة الجبلية الشرقية بشمال شرق الصين واهم سلسلتين جبليتين هناك هما : تشانغقوانغتشايلينغ ولاوييلينغ .

وتجرى في هياونغجيانغ شبكة من خمسة انهار كبرى : انهار هياونغ وسونغهوا وووسولى وننجيانغ وسويفن . كما يوجد ١٧٤١ نهرا كبيرا نسبيا وطول المجارى الرئيسية ٤٩٠٧ كم : وتضم البحيرات الكبرى : شينغكاى الكبرى والصغرى وجينغبوه ووداليانتشى . ويبلغ الماء الجارى سنويا بالمقاطعة ٩٣ر٦ مليار متر مكعب ، والطاقة الكهربائية ٧ر١٥ مليون كىاواط .

المناخ : مناخ هياونغجيانغ قارى معتدل بارد ، ومتوسط درجة الحرارة السنوى ٣ - ٢ درجة تحت الصفر ، وفترة الجليد تدوم ٥ - ٦ اشهر ، والفترة الخالية من الصقيع ١٢٠ يوما ، ومعدل التساقط السنوى ٥٥٠ ملم : وصيفها دافئ ممطر وساعات الشمس طويلة مما يلائم نمو المحاصيل الزراعية .

الزراعة : تبلغ مساحة الارض المترعة بالمقاطعة ١٣٠ مليون مو اى بزيادة ٤٨ر٥٪ عما كان فى سنة ١٩٤٩ . اما المساحات الشاسعة من الاراضى القاحلة فى الشمال والمعروفة باسم ” برارى الشمال الكبرى ” فى الزمن القديم فيجرى تحويلها الى ” اهرام الشمال الكبرى ” . ومع ذلك ، مازال بالمقاطعة ٧١ مليون مو من الارض القاحلة و٧٨ مليون مو من المناطق الجبلية والمنحدرة الجرداء ، بحاجة الى استصلاح . ويبلغ عدد المزارع الحكومية ٨٧٢ مزرعة

تستزرع ٤٠٪ من مجموع المساحة المترعة للمزارع الحكومية بالصين ، ومحصولاتها الرئيسية تضم فول الصويا والذرة والقمح والدخن والذرة الرفيعة والشندندر والكتان وبذور عباد الشمس . وتبلغ الغابات بها ٣٥٠ مليون مو او ٤٩٪ من اجمالى مساحة المقاطعة ، وتأتى فى المقدمة بالصين من حيث احتياطيات الخشب . ويكثر بالجبال والغابات : السنجاب وابن عرس وثعلب الماء والسمور وقرون الابل والمسك . كما تنمو هنا نبتة الجنسن .

الصناعة : يقع حقل نفط داتشينغ الشهير بمدينة داتشينغ فى مقاطعة هيلونغجيانغ الغنية ايضا بالفحم والذهب . وتوجد احتياطياتها من الفحم الممتاز النوعية - ٩ر٨ مليار طن - فى خقانع وجيشى وشوانغياشان وتشيتايخه . كما يوجد بها مناطق بها احتياطيات من النحاس والالومنيوم والرصاص والزنك والفضة والموليبدنوم والبزوث والكوبلت . وتعتبر المقاطعة من مراكز الصناعة الثقيلة الهامة بالصين ، ففيها ١٥٥٠٠ مؤسسة تعدينية وصناعية يعمل فيها ٧٢٤ مليون انسان . واهم صناعاتها : الفحم والخشب والنفط والآلات الميكانيكية . كما ان صناعة الكيمياويات والسكر والغزل الجوتى وصناعة الورق متطورة جيدا :

المواصلات : سكة الحديد هى وسيلة النقل الرئيسية فى هيلونغجيانغ ، ومدينة هاربين هى المركز . ويبلغ طول الخطوط الحديدية المفتوحة للمواصلات ٥٥١٣ر٩ كم والطرق العامة ٤٦ر٠٠٠ كم . ومقاطعة هيلونغجيانغ هى الاكثر تطورا بين مقاطعات الصين الشمالية فى الملاحة الداخلية . ونهرا سونغهوا وهيلونغ هما المجريان الرئيسيان الصالحان للملاحة بالمقاطعة وطولهما ٥١٣٧ كم :

المدن الهامة :

مدينة هاربين : هى حاضرة المقاطعة ومساحتها ١٦٣٧ كم مربعا

وسكانها ٢٣٨ مليون نسمة : وتقع على ضفة نهر سونغهوا الجنوبية ، وهي مدينة صناعية هامة في صنع الآلات الميكانيكية . كما انها مركز للاقتصاد والثقافة والمواصلات في الجزء الشمالى بشمال شرق الصين .

مدينة داتشينغ : مقر حفل نפט داتشينغ الشهير في الصين .

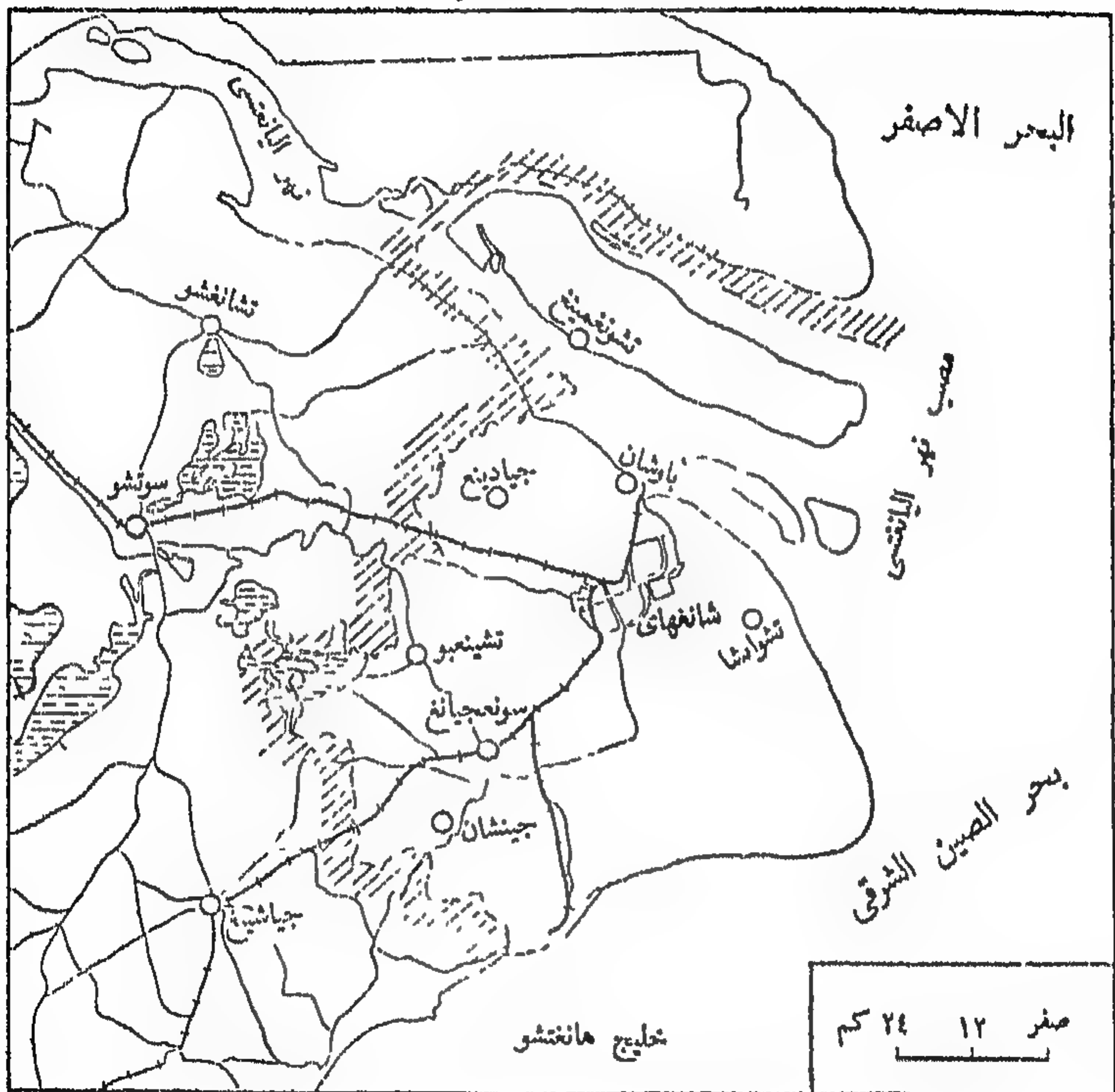
بلدية شانغهاى

مقدمة عامة : شانغهاى هي اكبر القواعد الصناعية والمدن التجارية الخارجية في الصين وهي احدى البلديات الثلاث المدارة مركزيا . وفي عام ١٩٨٤ ، حددتها مجلس الدولة واحدة من الاربعة عشرة مدينة ساحلية المنفتحة على العالم الخارجى . تقع شانغهاى في وسط ساحل البر الصينى عند مصب نهر اليانغتسى في بحر الصين الشرقى . فتحت شانغهاى ، بعد حرب الافيون سنة ١٨٤٠ ، ميناء تجاريا للدول الاجنبية التي اقامت مناطق امتيازات هناك عبر التوصل الى معاهدات غير متكافئة مع الصين . وفي المئة سنة واكثر التي اعقبت ذلك ، اصبحت شانغهاى اكبر قاعدة للعدوان الامبريالى على الصين ، وعرفت في الغرب باسم ” جنة المغامرين “ . وتحلى شانغهاى بسجل ثورى مجيد في تاريخ الصين الحديث . فهي المدينة التي شهدت تأسيس الحزب الشيوعى الصينى في يوليو ١٩٢١ .

تبلغ مساحة شانغهاى ٦١٨٦ كم مربعا ومدينتها تغطى مساحة ٢٣٠ كم مربعا . وعدد سكانها ١١٩٤ مليون نسمة ، منهم ٧١١ مليون في المدينة .

الطوبوغرافيا : شانغهاى جزء من سهل دلتا نهر اليانغتسى (بما فيها جزيرة تشونغمينغ) . وتضاريسها منخفضة وفتوحة وترتفع ٤ م تقريبا عن سطح البحر وتقطعها شبكة من المجرى المائية الطبيعية في حوض بحيرة تايهو ،

بلدية شانغهاي



ويعتبر نهر هوانغبو ورافده ، ووسونغ (نهر سوتشو) ومنبعهما في بحيرة تايهو ، اهم المجارى المائية في شانغهاى .

المناخ : مناخ شانغهاى مدارى - معتدل ورطب والفصول الاربعة واضحة تمام الوضوح . ويبلغ معدل درجة الحرارة السنوى ١٥ درجة - شهر اغسطس اشد شهور السنة حرارة اذ يبلغ المعدل ٢٨ درجة ، وشهر يناير هو ابرد شهور السنة اذ يبلغ المعدل ٣ درجات . ومعدل التساقط السنوى ١١٠٠ ملم . وكثيرا ما تهب عليها الاعاصير بين الصيف والخريف :

الصناعة : شانغهاى مركز اقتصادى بشرق الصين كما تخدم باقى اجزاء الصين بما لديها من اقتصاد قوى : وهى اكبر مدينة صناعية وتجارية بالصين : بلغ اجمالى قيمة انتاجها الصناعى ٦٧ر٩ مليار يوان فى سنة ١٩٨٣ ، ويوجد بها ٨٥٦٢ مصنعا ومؤسسة يعمل بها قرابة ٤ر٨٣ مليون انسان ، كما يوجد بالمحافظات بضواحيها ١٢ مدينة صناعية على طراز القمر الصناعى : وتضم الصناعة بشانغهاى : التعدين وصناعة الآلات الميكانيكية وبناء السفن والكيمياويات والالكترونيات والمقاييس ومنتجات الصناعة الخفيفة والغزل والنسيج والادوية والطباعة . وهى اليوم مدينة ذات صناعات متطورة . : ثقيلة وخفيفة ومنسوجات وتصنيع ومواد خام ، وقاعدة صناعية شاملة تنتج سلسلة واسعة من المنتجات الدقيقة والمعقدة العالية الجودة . وتشتهر شانغهاى بأنواع وكميات منتوجاتها الصناعية التى لا تجد مجالا رجا فى السوق الصينية فحسب وانما تجد طريقها الى عديد من الدول الاخرى .

الزراعة : تنتج الضواحي ما يسد احتياجات المدينة من الارز والقمح والقطن والشلجم والخضروات والفواكه فى ٢٥ر٥ مليون مو من الارض المزروعة فى منطقة تعطى محاصيلات زراعية مستقرة وعالية . وون الحيوان هناك : الخنازير والابقار . وتزخر انهارها وسواحلها البحرية بالاسماك ،

الثقافة : مدينة شانغهاي من مراكز الصين العلمية والتكنولوجية والثقافية :
يوجد بها أكثر من ٢٠٠ من معاهد البحوث العلمية المستقلة و ١٠٠٠٠ مدرسة منها ٤٩ معهدا وجامعة مثل جامعات فودان وتونغجي وجياوتونغ وجامعة شرق الصين للمعلمين ، المشهورة على نطاق الصين . ويوجد بها عديد من المكتبات والمتاحف والمؤسسات الثقافية والفنية والاستوديوهات السينمائية والمستشفيات . وتضم الأماكن التاريخية الهامة بالمدينة : مكان انعقاد المؤتمر الوطني الأول للحزب الشيوعي الصيني ومقر الإقامة السابق للدكتور صون يات صن وقاعة لوشيون التذكارية ومقر الإقامة السابق للوشيون وضريح لوشيون .

المواصلات : ميناء شانغهاي من أهم الموانئ الطبيعية على مصب الأنهار بالصين . ويقع الميناء في وسط خط الملاحة بين الشمال والجنوب على الساحل الصيني ، ويتسع لسفن من حمولة ١٠٠٠٠ طن في الفصول الأربعة ، وتربطه علاقات تجارية مع موانئ في أكثر من ١٠٠ دولة ومنطقة بالعالم . وتجرى الخطوط الملاحية الداخلية في أنهار اليانغتسي وهوانغبو وووسونغ : وباعتبارها مركزا من مراكز المواصلات بالصين تربط بها شبكة من الخطوط الحديدية على نطاق البلاد عبر خط بكين - شانغهاي وخط شانغهاي - هانغتشو . كما تربطها شبكة خطوط جوية داخلية مع عديد من المدن الأخرى بالصين ، إضافة إلى الخطوط الجوية الدولية مع طوكيو وأوساكا وبومباي وأثينا وجنيف وزوريخ وكراشي .

تخطيط المدينة : لقد تقدم التعمير ببلدية شانغهاي تقدما مطردا :
فبينما كانت المصانع في شانغهاي القديمة متركزة في مناطق ضيقة في حي يانغبو وحي بوتوه ، افتتحت عشرات المناطق الصناعية الجديدة في مينهانغ وبنغبو وتساوخنجينغ وتاوبو وووجينغ مما جعل التوزيع الجغرافي للصناعة

افضل حالا . وفد تم احراز تقدم مطرد في الاسكان ومد الطرق والتزويد بالمياه والطاقة والغاز اضافة الى المرافق التجارية والثقافية والتربوية والصحية برغم انها ما زالت لا تلبي الحاجة .

مقاطعة جيانغسو

مقدمة عامة : تقع مقاطعة جيانغسو وهي من المقاطعات الشديدة الكثافة في السكان بالصين ، في منطقة تزيد مساحتها على ١٠٠ر٠٠٠ كم مربع بوسط الساحل الشرقي وفي المجرى الاسفل لنهر اليانغتسى . ويبلغ عدد سكانها ٦١ر٣٥ مليون نسمة يعيش ٤٩ر٠٦ مليون منهم في الريف المتطور زراعي . وتشتهر جيانغسو بأنها " ارض السمك والارز " ، وجاء اسمها من المقطع الاول لمدينتين بها : جيانغنينغ (نانجينغ الحالية) وسوتشو .

الطوبوغرافيا : اراضي جيانغسو هي الاشد انساطا وانخفاضا بين اراضي المقاطعات الصينية واغلبها على ارتفاع اقل من ٥٠ م ماعدا منطقة جبال لينغتشن وتلال ماوشان في الجنوب الغربي والتلال المتبعثرة في مناطق حول شيوتشو وهائتشو في الشمال . وتنتشر البحيرات والانهار المتشابكة فوق السهول الواسعة والتي تغطي ١٨٪ من اجمالي اراضي المقاطعة . وفيها شبكة ري وملاحة جيدة التطور ، اذ فيها ثلاثة انهار رئيسية هي من الشمال الى الجنوب : ييشو وهوايخه واليانغتسى . وتعتبر القناة الكبرى شريانا للمواصلات يربط شمالها بجنوبها . كما فيها اكثر من ٢٠٠ بحيرة اكبرها : هونغتسه وتايهو وقاويو . وتعرف دلتا اليانغتسى باسم " بلاد الماء " .

المناخ : تقع جيانغسو في المنطقة الانتقالية المناخية . المنطقة المعتدلة الدافئة والمنطقة شبه الاستوائية . فيتصف جوها بالاعتدال وبالامطار المعتدلة والتغيرات التصلية الواضحة . ويختلف المناخ بين الشمال والجنوب : معدل

درجة الحرارة السنوى ١٣ درجة فى الشمال و ١٦ درجة فى الجنوب ، بينما يبلغ معدل التساقط السنوى ٨٠٠ ملم فى الشمال الغربى و ١٢٠٠ ملم فى الجنوب الشرقى . وتسقط ” امطار برقوقية “ باستمرار بين الربيع والصيف ، والامطار المصحوبة بالاعاصير فى اواخر الصيف واول الخريف .

الزراعة : تبلغ المساحة المزرعة فى جيانغسو ٦٩ر٧٦ مليون مو منها ٤١ر٧٣ مليون مو مزرعة ارزا . ويصل أس الاستصلاح الى ٦٠٪ مع الاستخدام المكثف للارض . ويعطى القسم الشمالى من جيانغسو ثلاثة محاصيل فى كل سنتين ؛ والقسم الجنوبى محصولين فى السنة . ويزرع الارز والقمح على مساحات واسعة بالمقاطعة التى تعتبر من المناطق الهامة فى زراعة القطن بالصين . ومن منتجاتها الزراعية الرئيسية الاخرى : الدرة وفول الصويا والشلجم والفول السودانى والشاى والفواكه وشرانق القز . وهى ايضا من المراكز الهامة المشهورة بأسماء المياه العذبة فى الصين وبها صناعة سمكية بحرية متطورة .

الصناعة : جيانغسو غنية بالفحم والفسفور والحديد وصلصال الفخار ؛ ويعمل قرابة ٧ر١٣ مليون انسان فى ٣٣ر٨٠٠ مؤسسة صناعية . وتزدهو هذه المقاطعة اليوم بالصناعة الخفيفة والثقيلة بعد ان كانت فى الماضى لا تعرف سوى الصناعة الخفيفة والمنسوجات والاطعمة . ومنذ ان تأسست الجمهورية الشعبية انشأت صناعة الآلات الميكانيكية والكيمياويات والطاقة الكهربائية والالكترونيات والمقاييس . وتعتبر مدينة نانجينغ من المراكز الهامة بالصين فى صناعة الكيمياويات . كما ان مدن ووشى وسوتشو وتشانغتشو ونانتونغ مشهورة بصناعات المنسوجات ؛ وتحتل جيانغسو مكانة هامة فى لف الحرير ولسجه . واشهر المدن فى هذا المجال : ووشى وسوتشو . اما منتجاتها الحرفية التقليدية مثل مطرقات سوتشو ومقصبات نانجينغ وخزفيات ييشينغ وتماثيل

المدن بجنوب نهر اليانغتسي لما فيها من مواقع جميلة وآثار تاريخية .
وحادائق سوتشو مشهورة في عموم الصين : وان صناعات الحرير والغزل القطنى
وصنع الورق جيدة التطور نوعا ما :

مدينة نانتونغ : من اهم قواعد انتاج الحبوب التجارية جنوب الصين
وتحتل مكانة هامة في انتاج التوت والحجوت وغيرهما من المحاصيل الاقتصادية ،
وتوجد فيها الصناعات الخفيفة وصناعة الغزل والنسيج المتطورة وهى آخر ميناء
عند مصب مجرى نهر اليانغتسي الاسفل ، وواحدة من منصاب شبكة نهر
اليانغتسي ، والنقل البحرى هنا سهل . وفى عام ١٩٨٤ ، حددتها مجلس
الدولة واحدة من الاربع عشرة مدينة ساحلية المنفتحة على العالم الخارجى .
مدينة ليانيونقنغ : تقع فى شمال شرقى جيانغسو على شاطئ البحر
الاصفر ، وهى الميناء الوحيد لمقاطعة جيانغسو ، والمواصلات البحرية
هنا متطورة جدا . توجد فى مينائه ٩ ارصفتة ويبلغ حجم التحميل والتفريغ
٨٥ مليون طن سنويا وقد وضعت فى عداد المدن الساحلية المفتوحة .

مقاطعة تشجيانغ

مقدمة عامة : تقع مقاطعة تشجيانغ : " ارض الحرير " التى تنتج
ثلاث ما تنتجه الصين من الحرير الخام ونسيج الحرير . . على الساحل الجنوبى
الشرقى ومساحتها اكثر من ١٠٠ر١٠٠ كم مربع وطول ساحلها ٢٢٠٠ كم :
وعدد سكانها ٣٩ر٦٣ مليون نسمة منهم ٩ر٠٧ مليون يعيشون فى المدن :
وقد جاء اسم هذه المقاطعة من الاسم القديم لأكبر نهر فى المقاطعة هو
تشياننغ .

الطوبوغرافيا : تشكل التلال والجبال ٧٠ر٤٪ من اجمالى مساحة تشجيانغ
والسهول ٢٣ر٢٪ والانهار والبحيرات ٦ر٤٪ . وهى تنحدر من الجنوب الغربى

الى الشمال الشرقى : وتشكل منطقتين طوبوغرافيتين : (١) القسم الشمالى ويتألف من سهل بحيرة هانغجيا شمال خايج هانغتشو وسهل نينغشاو جنوبه . والتضاريس هنا منخفضة ومنبسطة وبها عديد من المجارى المائية وترتبطها خصبة فتنجح الحبوب والحريز . (٢) التلال والجبال فى الغرب والجنوب وتشكل القسم الاعظم من المقاطعة . وتعتبر جبال تيانمو ولونغمن فى الغرب منطقة هامة لزراعة البامبو والشاى بينما تعتبر جبال قويجى وسيمينغ وتيانتاى فى الشرق بما فيها من احواض صغيرة بين الجبال منطقة لانتاج الحبوب . اما جبال شيانشيا ودونغقونغ وياندانغ وكوتسانغ فى الجنوب والى تغطيتها الاشجار وتتميز بالمناظر الساحرة فتخترقها سهول هوانغيان وونتشو الصغيرة . ويتكون القسم الاوسط من المقاطعة من احواض جينها وتشيويشيان ودونغيانغ وبوجيانغ التى يجرى فيها المجريان الاوسط والاعلى لنهر تشيانتانغ وروافده ، وبها اراض زراعية كثيفة . وتعتبر تشجيانغ الاكثر جزرا من بين المقاطعات فى الصين اذ فيها ٢٠٠٠ جزيرة اشهرها ارخبيل تشوشان . وتنتشر على طول الساحل المتعرج عدد من الموانى والخلجان اشهرها خايج هانغتشو وميناء شيانغشان وخايج سانمن وخليج ونتشو .

وتجرى فى تشجيانغ ثمانية انهار كبيرة ، وهى من الشمال الى الجنوب : تياوشى وتشيانتانغ وتسوا ويونغجيانغ ولينغجيانغ وأوجيانغ وفيون وأوجيانغ ، واكبرها نهر تشيانتانغ : كما يوجد بها عدد من البحيرات اشهرها : البحيرة الغربية فى هانغتشو والبحيرة الجنوبية فى جياشينغ :

المناخ : مناخ تشجيانغ موسمى شبه استوائى دافئ ورطب وممطر . ومعدل درجة الحرارة السنوى ١٥ - ١٨ درجة وينقص من الجنوب الى الشمال ، ومعدل التساقط السنوى ١٢٠٠ - ١٨٠٠ ملم . وتسقط " الامطار البرقوعية " بين شهرى مايو ويونيو ، وتهب الاعاصير بين فصلى الصيف والخريف :

الزراعة : تزرع تشجيانغ الارز والقمح والذرة والبطاطا الحلوة والمحاصيل النقدية مثل الجوت والقطن والشاي وقصب السكر . والمساحة المزروعة ٢٧٤٨ مليون مو . وهى من المقاطعات الهامة فى انتاج شرانق دود القز والشاي . وتشتهر هانغتشو بما تنتج من شاي لونغجينغ الاخضر ، وهوانغيان وونتشو بيرتقال اليوسفى . وتبلغ منطقة الغابات فى تشجيانغ ٩١٧٦ مليون مو او ٦٠٪ من اجمالى ارض المقاطعة وينمو فيها اشجار الخشب مثل الصنوبر والتنوب والبامبو . كما تعتبر تشجيانغ قاعدة هامة فى الثروة السمكية . ارنجيل تشوشان يعد اكبر منطقة لصيد الاسماك فى الصين .

الصناعة : تشمل خامات المعادن الاساسية فى تشجيانغ الحديد والنفاس والرصاص والزنك والموليبدنوم والانتيمون والتنجستين والمنجنيز والكبريت والفسفور والفحم والفلوريت وحجر الشب . ويحتل احتياطي كل من حجر الشب فى بينغيانغ والفاوريت فى وويى مكانة هامة فى الصين . وتعتبر تشجيانغ من المقاطعات التى شهدت ابكر صناعة خفيفة حديثة ، فأحرزت تقدما سريعا ، فى العقود الثلاثة الماضية واكثر ، فى صناعات الطاقة الكهربائية والآلات الميكانيكية والكيمياء والتعدين والالكترونيات والحريز والغزل الجوتى والورق ومعالجة المنتجات المائية . وتشتهر تشينغتيان بمنحوتاتها الحجرية ، ودونغيانغ بحفرياتها على الخشب ، وهانغتشو بمقصباتها . ويوجد بالمقاطعة ٣١٩٠٠ مؤسسة صناعية يعمل بها ٣٨٣ مليون انسان .

المواصلات : يوجد فى تشجيانغ اربعة خطوط حديدية رئيسية تقوم بالجزء الاساسى فى عمليات النقل : خط شانغهاى - هانغتشو ، وخط تشجيانغ - جيانغشى ، وخط شياوشان - نينغبو ، وخط هانغتشو - تشانغشينغ . وطول الطرق العامة ٥٧٤ر٢٠ كم . والملاحة الداخلية فيها ملائمة فى السهول الساحلية فى الشمال والشرق : اما النقل البحرى فقد شهد تطورا ، واهم

الموانئ : لينغبو وونتشو وهايمن ودينغهاي *

المدن الهامة :

مدينة هانغتشو : هي حاضرة المقاطعة ، وتشتهر في العالم بأنها مدينة سياحية . وتقع شمال تشجيانغ على الضفة الشمالية للمجرى الاسفل من نهر تشيانتانغ بأقصى جنوب القناة الكبرى . وكانت حاضرة للصين في ايام اسرة سونغ الجنوبية . واصبحت اليوم مدينة صناعية وتشتهر بالمناظر الخلابة والآثار التاريخية والبحيرة الغربية الفاتنة والحرف التقليدية . وتضم معاهد التعليم العالي فيها جامعتي تشجيانغ وهانغتشو .

مدينة لينغبو : على الساحل الشرقي هي ملتقى المواصلات المائية والبرية في شرق تشجيانغ : وكانت ميناء شهيرا للتجارة الخارجية في ايام اسرتي تانغ وسونغ . وفي عام ١٩٨٤ ، حددتها مجلس الدولة واحدة من المدن الساحلية المنفتحة على العالم الخارجي .

مدينة وونتشو : اكبر ميناء في جنوب تشجيانغ هي مركز منتجات جنوب شرق تشجيانغ . وحددها مجلس الدولة عام ١٩٨٤ ايضا واحدة من المدن الساحلية المنفتحة على العالم الخارجي ؟

مقاطعة آنهوى

مقدمة عامة : تقع مقاطعة آنهوى بشرق الصين في المجرى الاوسط والاسفل من نهر اليانغتسى ونهر هوايخه . وقد جاء اسمها من اول مقطع لاسمى لمدينتين بها : آنتشينغ وهويتشو . وتبلغ مساحتها ١٤٠ر٠٠٠ كم مربع وعدد سكانها ٥٠ر٥٦ مليون نسمة منهم ٨ر٣٧ مليون يعيشون في المدن و٤٢ر١٩ مليون في الريف .

الطوبوغرافيا : تتكون آنهوى اساسا من سهول وتلال . وتنقسم الى اربع

مناطق طوبوغرافية من الشمال الى الجنوب : (١) سهل هوايبي وهو سهل غريني على ضفتي نهر هوايخه ، وجزء من سهل شمال الصين ، ويشكل نصف مساحة الارض المزروعة بالمقاطعة . (٢) تلال جيانغهاوى بين سهل هوايبي وسهل آنهوى الاوسط وهى خط تقسيم المياه لحوضي نهر هوايخه واليانغتسى . والتضاريس هنا مرتفعة فى الغرب ومنخفضة فى الشرق . وتمتد جبال داييه فى الغرب ناحية الشرق لتتصل بجبال هوشان . (٣) سهل آنهوى الاوسط وهو جزء من سهل مجرى نهر اليانغتسى الاوسط - الاسفل : ويضم اراضى منبسطة على طول نهر اليانغتسى وحوض بحيرة تشاوهو ، ويعتبر افضل منطقة متطورة زراعيًا فى تشجيانغ : (٤) تلال آنهوى الجنوبية وتقع جنوب السهول بجانب نهر اليانغتسى . ويعتبر جبل هوانغشان وقمته الرئيسية على ارتفاع ١٨٤١ م فوق سطح البحر ، من المراكز السياحية لتضاريسه المهمة : ويتفرع منه جبلا جيوهوا وتيانمو .

وتتنمى المجارى المائية فى آنهوى اساسا الى شبكة نهري اليانغتسى وهوايخه ، وتشكل مساحة الحوض لكل من هذين النهرين ٤٧٪ من اجمالى مساحة المقاطعة . وتضم روافد نهر اليانغتسى : وانخه وتشيو بو ويونتساو وتشينغيسى وتشوخه : والروافد الرئيسية لنهر هوايخه هى : بينغخه وشيفى وقوخه وكوايخه وبيخه . وقد شهد حوض نهر هوايخه المعروف بالفيضانات والجفاف المستمرة فى الماضى ، مشهدا جديدا بفضل الجهود التى بذلت فى العقود الثلاثة الماضية واكثر لترويض نهر هوايخه . وبحيرة تشاوهو هى اكبر البحيرات العديدة فى آنهوى .

المناخ : مناخ القسم شمال نهر هوايخه فى آنهوى موسمى معتدل دافئ وشبه رطب ، بينما مناخ القسم جنوب النهر موسمى شبه استوائى رطب : ومعدل درجة الحرارة السنوى ١٤ - ١٦ درجة او اكثر من الشمال الى الجنوب .

ومعدل التساقط السنوى ٧٥٠ - ١٧٠٠ ملم وهو فى الجنوب اكثر منه فى الشمال ، وفى المناطق التلالية اكثر منه فى السهول .

الزراعة : تبلغ مساحة الارض المزرعة ٦٦٦٩ مليون مو : لذا فهى تتسم بأهمية فى الزراعة حيث تزرع المحاصيل التى يحتاجها كل من شمال الصين وجنوبها : الارز والقمح والفاصوليا والذرة والقطن والتبغ والفول السودانى وبدور اللفت والشاى . وتشتهر تشيمن بالشاى الاحمر ، وتونشى بالشاى الاخضر ، وجبل هوانغشان بشاى ماوفنغ الاخضر : كما تكثر المنتوجات المائية وموارد الغابات فى آنهوى :

الصناعة : يوجد اكثر من ٤٠ نوعا من خامات المعادن مثل الفحم والحديد والنحاس والتروليت والمنجنيز والموليبدنوم والرصاص والزنك والفسفور والشب والجبس : : الخامات الاربعة الاولى تحتل مكانة هامة بالصين اذ الاحتياطى منها كبير . وتشتهر مآنشان فى الصين بالحديد والفولاذ ، وهواينان وهوايى بالفحم ، وتونغلينغ بالنحاس . وقد تم احراز تقدم كبير فى صناعات الطاقة الكهربائية والآلات الميكانيكية والكيمياويات والمنسوجات والصناعة الخفيفة . وتضم المصانع الكبرى : مصنع تشاوهو للفينيل ومصنع آنشينغ للبتروكيماويات . وتشتهر آنهوى بأدوات الكتابة الصينية التقليدية الاربع مثل اصبع حبر هويتشو ومحابر شيشيان الحجرية وورق شيوانتشنغ وفرش شيوانتشنغ التى يحتاج اليها الخطاطون والرسامون الصينيون . ويوجد فيها ١٦٣٠٠ مؤسسة صناعية يعمل بها ٣٨٣ مليون انسان .

المواصلات : يوجد فى آنهوى خطوط حديدية طولها ١٥٠١ كم والخطوط الرئيسية : بكين - شانغهاى ، وهواينان (بنغبو - يوشيكو) ، تشينغلونغشان - فويانغ ، نانجينغ - تونغلينغ . ويبلغ طول طرقها العامة ٢٦٢ ر ٢٤ كم ومجاريها الملاحية الداخلية ٢٠٠ ر ١٠ كم منها قسم بنهر اليانغتسى

في آنهوى صالح لتمخر فيه سفن كبيرة في الفصول الاربعة وكذلك الزوارق البخارية في نهر هوايخه :

المدن الهامة :

مدينة خفى : حاضرة مقاطعة آنهوى وتقع في وسطها ، وهى مدينة صناعية ومقر الجامعة الصينية للعلوم والتكنولوجيا وجامعة آنهوى :
مدينة بنغبو : تقع عند ملتقى نهر هوايخه بخطى سكة حديد بكين - شانغهاى وهواينان . وكانت دوما ملتقى للنقل المائى والبرى ومقرا لمنتجات حوض نهر هوايخه .

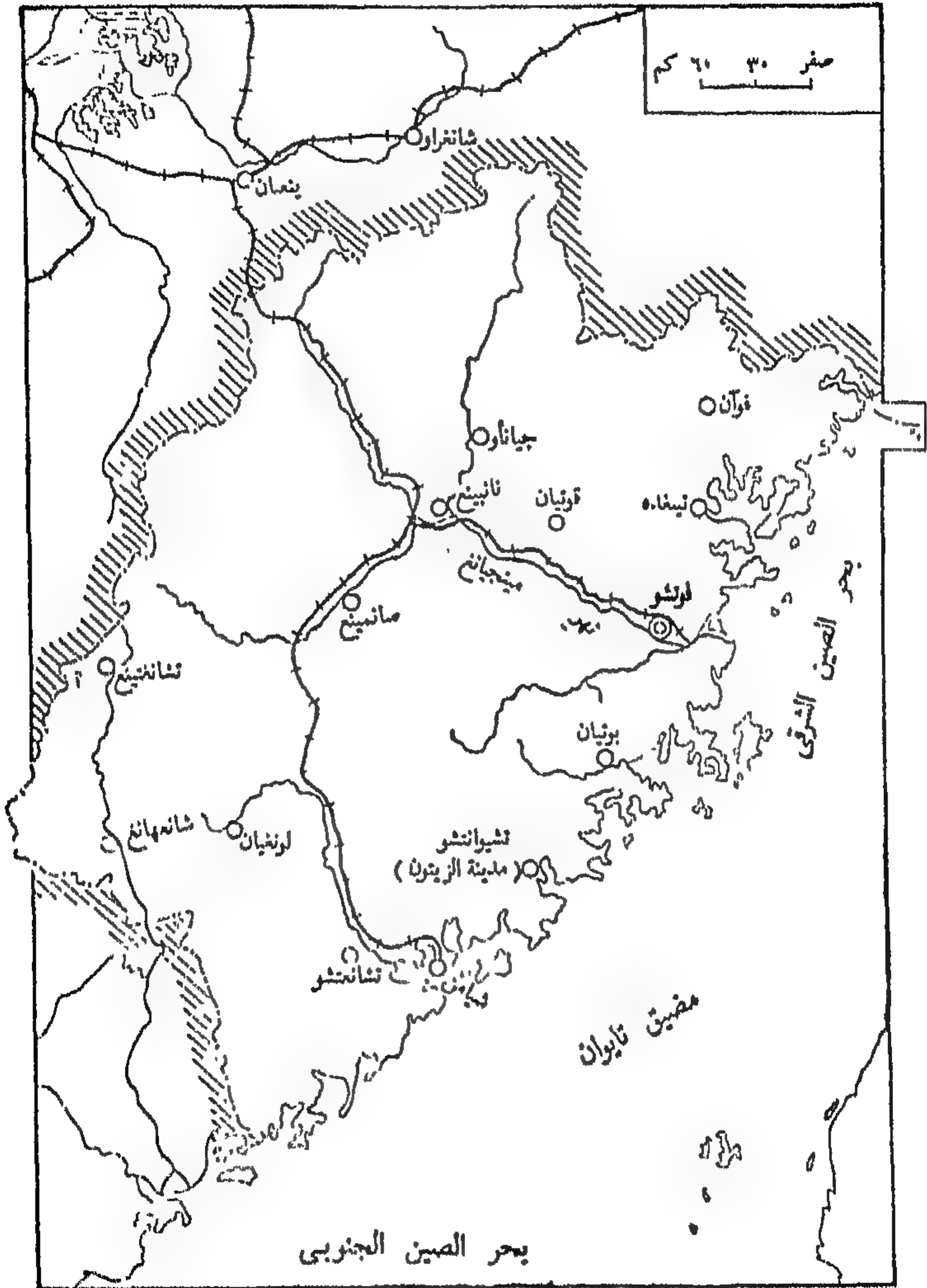
مدينة ووهو : في جنوب شرقى آنهوى وتقع حيث يلتقى نهر تشينغسى مع نهر اليانغتسى : وهى ميناء هام على نهر اليانغتسى . وقد تطورت فيها الصناعة وتخدمها خطوط حديد نانجينغ - ووهو ، ووهو - تونغلينغ وهواينان :

مقاطعة فوجيان

مقدمة عامة : تقع مقاطعة فوجيان على الساحل الجنوبى الشرقى : وتواجه مقاطعة تايوان عبر مضيق تايوان . وتبلغ مساحتها اكثر من ١٢٠,٠٠٠ كم مربع ، وعدد سكانها ٢٦,٤ مليون نسمة ، يتركز معظمهم في المناطق الساحلية . وهذه المقاطعة موطن كثير من المغتربين الصينيين :

الطوبوغرافيا : مقاطعة فوجيان هى الاعلى ارتفاعا من بين كل المقاطعات الساحلية الصينية من حيث التضاريس ؛ تشكل الجبال والتلال ٩٠٪ من اراضيها . والميزة العامة لطوبوغرافيتها هى وجود درجة سلم تنزل من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى - ساحل البحر . وتمتد الجبال الرئيسية فيها من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى . وتقع جبال وويى على حدود فوجيان - جيانغشى في الغرب . وتمتد معظم الجبال في الجزء الاوسط موازية لبعض

مقاطعة فوجيان



بما فيها جبال جيوفنغ وداييوت وبوينغليونغ : وتوجد سهول طويلة ضيقة على الساحل . وتكثر الموانئ على الساحل المتعرج الذى يبلغ طوله ٣٣٠٠ كم وكذلك تكثر عليه الجزر البحرية واشهرها بينغتان وشيامن ودونغشان وجينمن وماتسو .

الانهار فى فوجيان قصيرة : لكل منها منفذ الى البحر : وتجري عبر الجبال حيث المضائق الوعرة والمنحدرات . ومن بين انهارها العديدة فان الاشهر هى انهار مينجيانغ وجيولونغ وجينجيانغ وتينجيانغ . ويصرف نهر مينجيانغ ، وهو الاكبر بينها ، نصف ارض المقاطعة .

المناخ : مناخ فوجيان شبه استوائى دافئ ورطب . وهناك اختلاف ملحوظ فى المناخ بين الشمال والجنوب ، المناطق الساحلية والداخلية ، الاودية والجبال . ومعدل درجة الحرارة السنوى ١٧ - ٢١ درجة ، ومعدل التساقط السنوى ١١٠٠ - ٢٠٠٠ ملم ، وكلاهما يزداد من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى : وتهب الاعاصير باستمرار من يوليو الى سبتمبر .

الزراعة : يوجد فى مقاطعة فوجيان الجبلية ١٩ر٤٢ مليون مو من الارض الممتزعة منها ٣٠٪ فى السهول الساحلية و ٧٠٪ فى التلال والجبال . ويضم ما تنتجه من حبوب غذائية فى الاساس : الارز والبطاطا الحلوة والقمح ، والمحاصيل النقدية هى اساسا : قصب السكر والفول السودانى وبذور اللفت والتبغ . وتعتبر فوجيان من المناطق الهامة بالصين فى انتاج قصب السكر والشاي : وتشتهر منطقة جبال وويى بالشاي : واشهر ما تنتجه المقاطعة من الفواكه : اليوسفى وعين التنين والليتشى والموز والبيبا والاناناس . وتبلغ مساحة المروج فيها ٣٠ مليون مو والغابات ٩٨ر٧١ مليون مو . وهى تأتى فى مقدمة المقاطعات الجنوبية من حيث موارد الغابات . والمنتجات البحرية متطورة على الساحل . وتشتهر محافظة تونغآن بالرميح - نوع نادر من السمك

فى العالم ، كما تشتهر بينغتان باللافز - نوع من الاعشاب البحرية ؛
الصناعة : فوجيان غنية بالفحم والحديد والتنجستين والنحاس والموليبدينوم
والرصاص والزنك والتربة النادرة . ويوجد بها ١١٣٠٠ مؤسسة صناعية يعمل
بها ٢٥٤ مليون انسان . وتشتهر شوشان بمنقوشاتها الحجرية وفوتشو بمشغولاتها
اللكية بلا قالب ، ودهوا بالخزفيات .

المواصلات : لم تكن المواصلات البرية مريحة فى فوجيان فى
الازمنة القديمة كما لم توجد بها خطوط سكك حديدية . وفيها اليوم
خطوط ينغتان - شيامن ، ووايانغ - فوتشو ، وتشانغنينغ - لونغيان ، وميشيويكنغ
- فوده ، وفوتشو - ماوى ، وطولها ١٠٠٩ كم ، ويزيد طول الطرق العامة
على ٣٠٠٠٠ كم . ومن موانئها الممتازة : شيامن ، وماوى فى فوتشو ،
وتشيوانتشو وساندو فى نينغده . ويعتبر نهر مينجيانغ المجرى الملاهى الهام ؛
المدن الهامة :

مدينة فوتشو : هى حاضرة المقاطعة ومن اهم موانى الصين فى التجارة
الخارجية . وتقع على الساحل الشرقى فى مجرى مينجيانغ الاسفل . وتبلغ
مساحتها ٣٢٠٨ كم مربع وعدد السكان ١٦٥ مليون نسمة (ما عدا اهالى
محافظة مينهو تحت ادارتها) . واصبحت اليوم احدى المدن الساحلية
المفتوحة وفقا لقرار مجلس الدولة فى عام ١٩٨٤ .

مدينة شيامن : ميناء هام على الساحل الجنوبى الشرقى ويربطها خط
حديدى بالبر الصينى . ومن المناظر الفاتنة هناك : مرتفعات قولانغوى ونانبوتو ؛
وهناك جامعة شيامن . وفى سنة ١٩٨٠ ، اجاز مجلس الدولة ان تكون منطقة
اقتصادية خاصة .

مدينة تشيوانتشو (مدينة الزيتون) : موطن كثير من المغتربين الصينيين ،
وهى مدينة عريقة تكثر بها الآثار التاريخية التى تتعلق بالروابط مع البلدان

مقاطعة جيانغشى

مقدمة عامة : تقع مقاطعة جيانغشى في الطرف الجنوبي الشرقي من الصين ، على الضفة الجنوبية من مجرى نهر اليانغسى الاوسط . وتبلغ مساحتها اكثر من ١٦٠ر٠٠٠ كم مربع وسكانها ٣٣ر٨٤ مليون نسمة منهم ٧ر٠٩ مليون يعيشون في المدن و٢٦ر٧٥ مليون في الريف . وتتحلى هذه المقاطعة بتاريخ ثورى مجيد .

الطوبوغرافيا : جيانغشى مرتفعة في الجنوب ومنخفضة في الشمال . وتحدها التلال والجبال ، وتنحدر الارض بشكل عام نحو بحيرة بويانغ في الشمال ، وتتجاوز التلال والجبال ٦٠٪ من اجمالى مساحة المقاطعة . والجبال ليست شديدة الارتفاع وتوجد بها ممرات طبيعية عديدة تسهل عملية ربطها بالمقاطعات الاخرى : تقع جبال موفو وجيولينغ ووقونغ ووانيانغ في الغرب ، وجبال داوي وجيوليان في الجنوب ، وجبال هويوي وويي في الشرق ، وجبل لوشان في الشمال . وتوجد كثير من التلال والاحواض ذات التربة الحمراء في الجنوب الاوسط . ويعتبر حوض جيان في الوسط وحوض جيانغشى الجنوبي في الجنوب منطقتين زراعتين هامتين . ان سهل بحيرة بويانغ في الشمال جزء من سهل مجرى نهر اليانغسى الاوسط - الاسفل . ويعد هذا السهل "هرى جنوب اليانغسى" لما فيه من انهار وغدران عديدة وتربة خصبة وكثافة سكانية . ويشتهر جبل لوشان بقمته الرئيسية التى ترتفع ١٤٧٤ م فوق سطح البحر والمطللة على ساحل بحيرة بويانغ كموقع سياحي .

وتصب انهار قانجيانغ وفونخه وشينجيانغ وبوجيانغ وشيوشوى في بحيرة بويانغ من الجنوب والشرق والغرب . ويجرى نهر قانجيانغ عبر جيانغشى

الوسطى من الشمال الى الجنوب ويصرف نصف اجمالى مساحة المقاطعة ،
ونعشر بحيرة بويانغ اكبر البحيرات العذبة فى الصين .

المناخ : مناخ جيانغشى شبه استوائى دافئ ورطب . ومعدل درجة
الحرارة السنوى ١٦ - ٢٠ درجة تزداد من الشمال الى الجنوب ، ومعدل
التساقط السنوى ١٣٠٠ - ٢٠٠٠ ملم . وتعتبر نانتشانغ من اشد المدن
حرارة بالصين فى الصيف :

الزراعة : الزراعة متطورة فى مقاطعة جيانغشى : لذا تأتى بين اهم مناطق انتاج
الحبوب بالصين . واهم محصول هو الارز الذى يشكل ٨٠٪ من اجمالى
ما يزرع من حبوب غذائية . وتضم محاصيلها النقدية الشلجم وقصب السكر
والكتان والقطن والشاي والشاي الزيتى والفواكه . ويوسفى نانفنج الصغير البدور
مشهور فى الاسواق المحلية والدولية . وتوجد غابات كثيفة وايكات من
الخيزران فوق الجبال على الحدود . وتعتبر بحيرة بويانغ بركة سمكية طبيعية ؛
الصناعة : جيانغشى غنية بخامات المعادن : فالتنجستين من جنوب
جيانغشى معروف فى العالم . وفى الشمال الشرقى والشمال الغربى مستودعات
غنية بالنحاس ، وافضل انواعه فى دشينغ . كما تعتبر جيانغشى من المقاطعات
الجنوبية الغنية بمستودعات الفحم . وتضم معادنها الاخرى : الحديد والرصاص
والزنك والموليبدنوم والنيوبيوم والملح الصخرى والصلصال الخزفى : وقد
احرزت المقاطعة تقدما سريعا فى صناعات التعدين والمعادن غير الحديدية
والفحم والطاقة الكهربائية والآلات الميكانيكية والالكترونيات والمنسوجات
والاطعمة والصناعة الخفيفة . وتنهال الطلبات من الاسواق الدولية على خزفيات
مدينة جينغدتشن ذات التاريخ العريق فى صناعة الخزفيات . وتشتهر ييتشون
ووانتساي بأقمشتهمما التيلية العالية الجودة .

المواصلات : تتكون شبكة النقل فى جيانغشى من خطوط سكة حديد

تشجيانغ - جيانغشى ، ينجتان - شيامن ، وشيانغتانغ - جيوجيانغ ، وشبكة طرق عامة ، ومجرى نهر قانجيانغ والخط الملاحي فى منطقة بحيرة بويانغ ؛ المدن الهامة :

مدينة نانتشانغ : حاضرة المقاطعة ومركزها السياسى والاقتصادى والثقافى ومركز المواصلات . وتقع فى شمالى المقاطعة على المجرى الاسفل لنهر قانجيانغ : وتبلغ مساحتها ٢٩١ كم مربعا وسكانها ١٠٠٨٠٠٠ نسمة ؛ وتوجد بها قاعة تذكارية تخليدا للانتفاضة المسلحة التى حدثت هنا فى الاول من اغسطس ١٩٢٧ بقيادة الحزب الشيوعى الصينى .

مدينة جيوجيانغ : مدينة رئيسية فى شمالى جيانغشى وميناء هام فى المجرى الاوسط لنهر اليانغشى . وتتبعها منطقة لوشان ذات المناظر الفاتنة . مدينة جينغدتشن : تقع فى الشمال الشرقى من جيانغشى وتعرف باسم " عاصمة الخزف " اذ هى غنية بالصالحات الخزفية :

مقاطعة شاندونغ

مقدمة عامة : جاء اسم شاندونغ (شرق الجبال) من موقعها ، فهى تقع شرق جبال تايهانغ . وهى تقع على ساحل الصين الشرقى ، فى المجرى الاسفل للنهر الاصفر . وتفصل شبه جزيرة شاندونغ فى الشرق بين بحر بوهاى والبحر الاصفر عن كتلة اليابسة وتواجه شبه جزيرة لياودونغ فى الشمال عبر مضيق بحر بوهاى ، مشكلة قاعدة بحرية للعاصمة بكين . وتبلغ مساحتها اكثر من ١٥٠٠٠٠ كم مربع وسكانها ٧٥٠٦٤ مليون نسمة منهم ٥٣٠٤٩ مليون يعيشون فى الريف و٢٢٠١٥ مليون فى المدن .

الطوبوغرافيا : تنقسم شاندونغ وشبه جريرتها واقسامها الرئيسية الى اربع

مناطق طوبوغرافية : (١) سهل شانندونغ الشمالى الغربى ويتشكل اساسا من رواسب النهر الاصفر ، وهو جزء من سهل شمال الصين . وهو ايضا منطقة زراعية هامة اذ يخترقه النهر الاصفر والقناة الكبرى : (٢) سهل جياولاى بين شانندونغ الوسطى - الجنوبية ومناطق جياودونغ التلالية وتحده الخليجان البحرية من طرفيه الشمالى والجنوبى وتخترقه انهار جياولاى وويخه وداقو : (٣) منطقة شانندونغ التلالية الوسطى - الجنوبية وهى مرتفعة فى الوسط وتنحدر الى الجهات الاربع . وترتفع ١٠٠٠ متر واكثر عن سطح البحر وتتكون من جبال تايشان ولوشان وييشان ومنغشان . ويعتبر جبل تايشان وارتفاع قمته الرئيسية ١٥٤٥ م فوق سطح البحر من الجبال المقدسة الخمسة بالصين ؛ (٤) منطقة جياودونغ التلالية وهى القسم الرئيسى من شبه جزيرة شانندونغ ؛ واهم مجريين مائيين هما النهر الاصفر والقناة الكبرى . ويجرى جزء من النهر الاصفر بمقاطعة شانندونغ لمسافة تزيد عن ٦٠٠ كم متدفقا من الشمال الشرقى الى ان يصب فى بحر بوهاى شرق ليجين . اما الجزء من القناة الكبرى بهذه المقاطعة فطوله ٥٠٠ كم تقريبا ، وتجرى من الشمال الى الجنوب عبر السهل فى الغرب حيث تلتقى بالنهر الاصفر .

المناخ : مناخ شانندونغ موسمى معتدل دافئ ، حار ممطر صيفا ، جاف مشمس شتاء . وفى الشتاء ، تكون شانندونغ اكثر من شمال الصين رطوبة ودفئا . والتفاوت حاد فى المناخ فى مناطقها الساحلية والداخلية . ومعدل درجة الحرارة السنوى ١٢ - ١٤ درجة ، تزداد من الساحل الشمالى الشرقى الى الغرب والجنوب ، ومعدل التساقط السنوى ٥٠٠ - ٩٠٠ ملم او اكثر ، يزداد من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى .

الزراعة : كانت المحصولات الزراعية فى شانندونغ منخفضة فى الماضى لأن المقاطعة كانت تتعرض لنكبات الفيضان والتشبع بالمياه والجفاف

وقلوية التربة والعواصف الرملية : وقد رمت او عززت السدود على طول النهر الاصفر المتقلب ، وبنيت مشروعات الري ، وتحسنت التربة فقلت الكميات القلوية . وتزرع المقاطعة ١٠٨ر٩٨ مليون مو بالقمح والذرة والقطن والفلو السوداني — محاصيل رئيسية : والمحاصيل الثلاثة تزرع كل سنتين في معظم المناطق : وتشتهر شاندونغ بالتبغ وتربية دود القز منذ ازمان سحيقة ، كما تشتهر بزراعة فواكه المناطق المعتدلة . اضافة الى ذلك ، يتمتع تفاح يانتاي وكمشري لايبانغ وبلح لهلينغ الصغير وبطيخ دتشو بشهرة خاصة ، والمناطق البحرية غنية بالسماك والجمبرى والاعشاب البحرية .

الصناعة : يوجد في شاندونغ ١٠٤ انواع من خامات المعادن متفرقة على ٤٠٠ منطقة ، منها ٥٣ نوعا تحتوى على كمية احتياطية غير قليلة ، وتتصف موارد المقاطعة من الماس والفحم والبتروول والحديد والغرافيت والبوكسيت بأهمية لعموم الوطن . كما تشتهر بالذهب والجبس . ويعتبر حقل نفط شنغلي عند مصب النهر الاصفر من قواعد النفط الهامة بالصين . وتزدهر شينديان في تسيبو باعتبارها مركزا صناعيا للمواد الكيماوية : وتقع مناجم الفحم الرئيسية في تسيبو وفيتشنغ وتساوتشوانغ وشينون ولايوو وتسوشيان ، وهناك منجم جديد على قيد البناء في يانتشو . ولا تنتج شاندونغ ما يكفى من الفحم لسد حاجات المقاطعة فحسب بل تمون شانغهاي والمناطق الاخرى جنوب نهر اليانغتسى : وفيها من الصناعات الاخرى : المنسوجات والاطعمة والتعدين والحديد والصلب والآلات الميكانيكية والمطاط والاسمنت : ويوجد بها ١٩٥٠٠ مؤسسة صناعية يعمل فيها ٥٧١ مليون انسان :

المواصلات : يعتبر خط حديد بكين — شانغهاي الذى يخترق الغرب من الشمال الى الجنوب ، وخط حديد تشينغداو — جينان الذى يجرى عبر القسم الاوسط من الغرب الى الشرق : يلتقى الاثنان في مدينة جينان : ،

شريانى شاندونغ فى النقل . ويربط خط حديد لانتسون - يانتاى الميناءين الهامين . . تشنغداو ويانتاى ، بمناطق شاندونغ الداخلية . كما تستفيد شاندونغ من خط حديد شيجياتشوانغ - دتشو وعدد آخر من الخطوط الحديدية الفرعية . وهى من المقاطعات ذات الطرق العامة الكثيرة ، اذ يبلغ طول ما لديها من طرق ٣٥١٣٩ كم . ويعتبر نهر شياوتشينغ اهم مجرى ملاحى بالداخل . كما ان القسم من المجرى الاسفل للنهر الاصفر ، الممتد من عند لوكو ، صالح للملاحة :

المدن الهامة :

مدينة جينان : حاضرة المقاطعة وهى مدينة عريقة مشهورة . وتقع فى القسم الاوسط الغربى على الضفة الجنوبية من مجرى النهر الاصفر الاسفل . وتبلغ مساحتها ٤٨٧٥ كم مربعا وسكانها ٣٣٩ مليون نسمة . وقد اكسبتها الينابيع الطبيعية العديدة اسم " مدينة الينابيع " : وهذه المدينة تزدهر صناعيا على وجه السرعة :

مدينة تشينغداو : تقع على طرف خليج جياوتشو فى جنوب شبه جزيرة شاندونغ وتتبعها محافظة لاوشان ، وهى من افضل الموانى البحرية بالصين كما انها اكبر مدينة صناعية فى شاندونغ . واهم صناعاتها صناعة الغزل والنسيج والصناعة الخفيفة ، وصناعاتها الاخرى : الكيمياويات والالكترونيات والمقاييس والآلات الميكانيكية ومواد البناء . وفى عام ١٩٨٤ حدها مجلس الدولة واحدة من المدن الساحلية المفتوحة . وهى من اهم المنتجعات الصيفية بالصين بسبب جوها اللطيف .

مدينة يانتاى : تقع على الطرف الشرقى من شبه جزيرة شاندونغ وتواجه شبه جزيرة لياودونغ فى الشمال عبر مضيق بحر بوهاى ، وهى غنية بالمصادر المائية وتعتبر الصناعة الخفيفة وصناعة الاطعمة صناعتها الرئيسية ، كما

ان ضواحيها قاعدة هامة لانتاج الحبوب والزيوت اذ ان زراعتها متطورة ،
الدواصلات هنا سهلة جدا تتشعب فيها السكك الحديدية والطرق العامة الى
انحاء المدينة . وتوجد في ميناء يانتاي ٣ ارصقة للسفن من حمولة ١٠ آلاف
طن ويبلغ حجم التحميل والتفريغ سنويا ٧ ملايين طن . وفي عام ١٩٨٤ ،
حددها مجلس الدولة واحدة من الاربع عشرة مدينة ساحلية المفتوحة .

مقاطعة خنان

مقدمة عامة : خنان (جنوب النهر) مقاطعة زراعية بالمجرين الاوسط —
الاسفل للنهر الاصفر ، حملت اسمها لأن القسم الاعظم منها يقع الى جنوب
النهر الاصفر . وهي من اقدم المناطق المتطورة بالصين . فكانت مركزا
سياسيا وثقافيا في الصين القديمة . في الماضي السحيق ، كانت الصين مقسمة
الى تسع مناطق جغرافية ، وكانت خنان تدعى ” المنطقة الوسطى ” او ” السهل
الايوسط ” لأنها كانت تقع في وسط المناطق التسع . وتبلغ مساحتها اكثر
من ١٦٠ر٠٠٠ كم مربع . وهي من اكثر المقاطعات كثافة سكانية اذ
يبلغ تعدادها ٧٥ر٩١ مليون نسمة منهم ٦٤ر١٦ مليون يعيشون في الريف
و١١ر٧٥ مليون في المدن .

الطوبوغرافيا : تنحدر تضاريس خنان من الغرب الى الشرق . ويشطرها ،
من الشمال الى الجنوب ، خط سكة حديد بكين — قوانغتشو الذي تحفه
التلال والجبال من الغرب وسهل فسيح من الشرق . وتحدها جبال تايبانغ
من الحدود الشمالية الغربية . وتضم الجبال الغربية الامتدادات الشرقية لسلسلة
تشينلينغ . . جبال شياوشان وشيونغأر ووايفانغ وفونيو . ويمتد الى الشرق من
جبال وايفانغ جبل سونغشان احد الجبال المقدسة الخمسة بالصين وترتفع
قمته الرئيسية ١٤٤٠ م فوق سطح البحر . اما حوض نانيانغ المنخفض والمنبسط

في الجنوب الغربي فكان على الدوام ممرا طبيعيا بين الشمال والجنوب . وعلى الحدود الجنوبية توجد جبال تونغباي التي تمتد شرقا لتتصل بجبال دايبه . ويعتبر السهل النسيح شرق خط سكة حديد بكين - قوانغتشو جزءا من سهل شمال الصين والمنطقة الزراعية الرئيسية بالمقاطعة . وقد خلف النهر الاصفر الذي كان يفيض على سدوده وغير مجراه مرات عديدة ، سدودا متهللة وكثبانا رملية في شمال السهل . وتشكل الجبال من اجمالي مساحة المقاطعة ٢٦٪ والتلال ١٨٪ والسهول ٥٦٪ .

، واهم مجريين مائيين في خنان هما : النهر الاصفر ونهر هوايخه ؛ ويجري النهر الاصفر عبر القسم الشمالي من خنان من الغرب الى الشرق لمسافة ٧٠٠ كم . وهو ضيق المجري يتدفق سريعا غربا منغجين حيث بنى مشروع الري المحوري على ممر ساننشيا . ويجري بطيئا شرقا منغجين عبر مساحة واسعة من الارض المنبسطة حيث يرتفع قاع النهر التدريج بالفرين عن الضفتين . ويجري نهر هوايخه عبر جنوب خنان من الغرب الى الشرق لمسافة ٣٠٠ كم ويصرف ٤٣٪ من اجمالي حوض نهر هوايخه ؛

المناخ : مناخ خنان قاري ، من المنطقة المعتدلة الشمالية ، حار ممطر صيفا ، جاف بارد شتاء ، كثير الرياح ربيعا . ومعدل درجة الحرارة السنوي ١٣ - ١٥ درجة تزداد من الشمال الى الجنوب ، والفترة الخالية من الصقيع ٦ - ٨ شهور في السنة ، ومعدل التساقط السنوي ٦٠٠ - ٩٠٠ ملم سنويا يزداد من الشمال الى الجنوب .

الزراعة : تزرع اغلب مناطق خنان ثلاثة محاصيل في كل سنتين ؛ وتبلغ مساحة الارض المترعة ١٠٨ و ١٠٧ مليون مو ، يزرع فيها القمح والذرة وفول الصويا والبطاطا الحلوة والقطن والفول السوداني والسمسم والشايجم والتبغ . وتأتي في المقدمة بالصين من حيث انتاج القمح والسمسم والقطن وتبغ مجفف

بالحرارة والجوئ وقاتل الكاب - نبات سام ٥

الصناعة : خنان غنية بالموارد المعدنية . احتياطيها من الفحم ١٦ مليار طن ويتركز في بينغدينغشان وجياوتسو وخبي ويما وشينمي ويونغتشنغ وعدد من حقول الفحم الأخرى . ويضم حوض نانيانغ والمناطق شرق بويانغ وفرة من الاحتياطي في النفط والغاز الطبيعي اللذين يجري استخراجهما حاليا . ويصل احتياطي البوكسيت في خنان ٢٧٠ مليون طن . كما ان المقاطعة غنية بالمولبدنوم والذهب والفضة . ويشتهر المولبدنوم فيها بكثافة خاماته . وتضم المعادن الأخرى الحديد والتيتانيوم والدولوميت والرخام السماقي والصودا الطبيعية والجرافيت والتلك والكبريت . ومنذ ان تأسست الجمهورية الشعبية شيدت مصانع كبيرة وحديثة للجرارات ومحامل الكريات وآلات التعدين والالومنيوم والاسمدة الكيماوية والطاقة الكهربائية والمنسوجات القطنية في تشنغتشو ولويانغ وكايفنغ وبينغدينغشان وشينشيانغ . وفيها اليوم ١٦٨٠٠ مؤسسة صناعية يعمل بها ٥٢٤ مليون انسان .

المواصلات : توجد في خنان المواصلات البرية اساسا وتستفيد المقاطعة من خطوط حديد اربعة : بكين - قوانغتشو ، ولونغهاى (لانتشو - ليانيونقنغ) ، وجياوتسو - تشيتشنغ ، وجياوتسو - وويانغ . وبها شبكة طرق عامة طولها ٣٦٠٠٠ كم . المدن الهامة :

مدينة تشنغتشو : حاضرة المقاطعة وتقع عند ملتقى سكة حديد بكين - قوانغتشو ولونغهاى ، وتعدادها ١٨٥ مليون نسمة ومساحتها ٨٠ كم مربعا (ما عدا الضواحي) . وهى من المراكز الهامة في المنسوجات بالصين : مدينة لويانغ : احدى حواضر الصين القديمة وصارت اليوم مدينة صناعية جديدة تنهيك اساسا في صناعة محامل الكريات والجرارات وآلات التعدين . وهى مدينة عريقة بها كثير من الآثار التاريخية اشهرها كهوف

لونغمن :

مدينة كايفنغ : إحدى حواضر الصين القديمة وكانت تعرف باسم بيانليانغ أو بيانجينغ . وهي اليوم مدينة صناعية تنتج الكيماويات والمنسوجات والآلات الميكانيكية .

مدينة بينغدينغشان : من المراكز الناهضة في تعدين الفحم بالصين .
مدينة آنيانغ : مدينة عريقة فيها اعداد كبيرة من الكتابات المنقوشة على عظام الحيوانات التي اكتشفت في اطلال حاضرة اسرة شانغ (تعرف باسم موقع ين في علم الآثار) في شياوتون في الضواحي الغربية . وهي مدينة صناعية ناهضة سريعا في شمال خنان :

مقاطعة هوبي

مقدمة عامة : تقع هوبي (شمال البحيرة) في المجرى الاوسط لنهر اليانغتسى . وقد جاء اسمها من موقعها شمال بحيرة دونغتينغ . كما تعرف بأنها " طريق المقاطعات التسع " . . . يجري فيها نهر اليانغتسى من الغرب الى الشرق ، وخط سكة حديد بكين - قوانغتشو من الشمال الى الجنوب ؛ وهي تقع في وسط الشريان المائي الرئيسي ومركز الدواصل بالصين ؛ وتبلغ مساحتها ١٨٠ر١٠٠ كم مربع وسكانها ٤٨ر٣٥ مليون نسمة منهم ١٣ر٩٥ مليون يعيشون بالمدن و ٣٤ر٤ مليون في الريف .

الطوبوغرافيا : توجد بها جبال في الغرب والشمال والشرق وسهول منخفضة رطبة في الجنوب الاوسط . لذا فهي تشبه حوضا غير منتظم الشكل يمكن تقسيمه الى اربع مناطق طوبوغرافية : (١) سهل جيانغهان في الجنوب الاوسط ويشكل جزءا من سهل ليانغهو مع سهل بحيرة دونغتينغ بمقاطعة هونان . وهو منطقة زراعية ، منخفضة ومنبسطة ، هامة بالمقاطعة وتخرقه

شبكة من الأنهار والبحيرات : (٢) منطقة جبال هوبى الغربية وتضم جبال وودانغ وجينغشان ودابا وووشان . وترتفع قممها الرئيسية داشننونغجيا ٣٠٥٣ م فوق سطح البحر - الأعلى في وسط الصين . وتوجد بها منطقة غابات بدائية تعرف باسم " الكنز الأخضر " تعج بالحيوان والحياة النباتية . وتقدم المضائق الثلاثة التى شكلها اختراق نهر اليانغتسى لجبال ووشان ، آفاقا واسعة للطاقة الكهربائية وهى شريان هام للنقل المائى الى سيتشوان . وهنا يجرى بناء مشروع قتشوبا العملاق لصيانة المياه . (٣) منطقة هوبى الشمالية الشرقية التلالية على حدود هوبى - خنان - آنهوى وتتكون من سلسلتى تونغباى ودابيه ، وهى خط تقسيم المياه لنهرى هوايخه واليانغتسى . (٤) منطقة هوبى الجنوبية الشرقية التلالية وهى السفوح المتحدة الشمالية لجبال موفو .

وفى هوبى أكثر من ١٠٠٠ نهر ويشكل اليانغتسى العمود الفقرى وتتدفق روافده من اتجاهين فتشكلت شبكة نهر اليانغتسى . ويجرى قسم نهر اليانغتسى من تشيجيانغ الى تشنغلينغجى والمعروف باسم نهر جينجيانغ ، فى مجرى متعرج . ويعتبر هانشوى اطول روافد اليانغتسى . كما توجد بحيرات أكثر من اى مقاطعة اخرى واغلبها فى سهل جيانغهان . واشهر البحيرات : هونجھو وليانغتسى وتشانغھو .

المناخ : مناخ هوبى موسمى شبه استوائى ، والتباين واضح بين السهل الشرقى ومنطقة الجبال الغربية . ومعدل درجة الحرارة السنوى ١٥ - ١٧ درجة ، والجو دبق فى ذروة الصيف . وتعتبر مدينة ووهان من اشد المناطق حرارة بالصين اذ تبلغ درجة الحرارة القصوى ٤٠ درجة . ويزداد معدل التساقط السنوى من ٨٠٠ ملم فى الشمال الغربى الى ١٥٠٠ ملم او أكثر فى الجنوب الشرقى .

الزراعة : تعرف هوبى بأنها " ارض السماك والارز " ، فهى تزرع

الأرز والقمح والقطن والمحصولات الزيتية والشاي والبرتقال واليوسفي وأشجار
ليفية اللحاء وشرانق دود القز على منطقة مساحتها ٥٦ر٣١ مليون مو . وبالمناطق
الجبلية في الغرب مساحات واسعة من الغابات التي تقدم الأشجار ومن بينها
الصنوبر المائي - نوع نادر من الأشجار في العالم . وتضم الغابات الاقتصادية
أشجار التونغ وأشجار الشاي الزيتي وأشجار اللك . كما أن هوبي مكان
هام للأسماك المياه العذبة وتشتهر بصغار السمك .

الصناعة : هوبي غنية بالفسفور والحديد والنحاس والجبس والبازلت
الصخري . وتأتي في المقدمة من حيث إنتاج الجبس بالصين . ومنجم دايه
للحديد مشهور في عموم الصين . وشركة ووهان للحديد والصلب ، وهي
مؤسسة متكاملة ، من أهم مراكز الحديد والصلب بالصين . كما أن هوبي
من أهم القواعد الصناعية المنتجة للآلات الميكانيكية والطاقة الكهربائية
والمنسوجات بالصين . وبها ١٩ر٠٠٠ مؤسسة صناعية يعمل بها ٥ر٦٤
مليون إنسان .

المواصلات : كانت هوبي دوماً ملتقى الطرق البرية وشبكات النقل
المائي الرئيسية بالصين : يبلغ طول الخطوط الملاحية الداخلية ١٠ر٧٠٠
كم حيث يربط نهر اليانغتسي ، الشريان الرئيسي ، هوبي بـ سيتشوان في
الغرب وشانغهاي في الشرق ، وتمخر من ووهان سفن من حمولة ١٠ر٠٠٠
طن في أشد فصول السنة ارتفاعاً بالماء . ويأتي هانشوي في المرتبة الثانية
من حيث النقل بالسفن . وترتبط هوبي بالمناطق الشمالية والجنوبية عن
طريق سكة حديد بكين - قوانغتشو ، وجياوتسوه - ليوتشو ، وشيانغفان -
تشونغتشينغ . وتضم الخطوط بالمقاطعة : هانكو - دانجيانغ ، وووتشانغ -
هوانغشي . كما يوجد بها شبكة طرق عامة (طولها الإجمالي : ٣٦ر٠٠٠
كم) ، تربط معظم النواحي وتصل إليها الأوتوبيسات العامة .

المدن الهامة :

مدينة ووهان : حاضرة المقاطعة عند ملتقى خط حديد بكين - قوانغتشو مع نهري اليانغتسى وهانشوى . لذلك تعد مدينة مثلثة - ووهان . . هانكو : هانيانغ ، ويربط ما بينها جسر سكة حديد نهر اليانغتسى وجسر طريق نهر هانشوى . ويبلغ عدد سكانها ٩٤ر٥ مليون نسمة ومساحتها ٨٢١٦ كم مربعا ، وبها جامعة ووهان . وهى من اكبر المدن الصناعية - التجارية فى الجنوب الاوسط ، كما انها من اهم المدن الصناعية بالصين : مدينة هوانغشى : تقع شرق هوبى على الضفة الجنوبية لنهر اليانغتسى : وهى ميناء نهري هام ومدينة صناعية جديدة غنية بمستودعات الحديد والفحم وبها صناعات الحديد والصاب والفحم والاسمنت . وتتبعها محافظة دايه الغنية بالحديد .

مدينة شيان : تقع فى شمال غرب هوبى ، وهى ايضا مدينة صناعية جديدة بالمقاطعة .

مقاطعة هونان

مقدمة عامة : تقع هونان فى جنوب المجرى الاوسط لنهر اليانغتسى : ومعنى اسمها : " جنوب البحيرة " لأن معظمها يقع جنوب بحيرة دونغتينغ : وتبلغ مساحتها ٢١٠ر٠٠٠ كم مربع وسكانها ٥٥ر٠٩ مليون نسمة منهم ٨٧٥ مليون نسمة يعيشون بالمدن و٤٦ر٣٤ مليون بالريف :

الطوبوغرافيا : توجد الجبال فى الشرق والجنوب والغرب وتنحدر الارض ، بشكل عام ، من الجنوب ناحية الشمال على شكل حوض يشبه حافر الفرس . وتنقسم المقاطعة الى خمس مناطق طوبوغرافية : (١) سهل بحيرة دونغتينغ فى الشمال الشرقى ، ويجاور سهل جيانغهان فى هوبى ، وتكثر به الانهار والبحيرات

فُعرف باسم "ارض السمك والارز" . (٢) منطقة تلال وحوض هونان الوسطى وبها مساحات واسعة من التلال والروابي المنخفضة والاحواض والاودية . ويعتبر حوض هنغيانغ اكبر الاحواض في المقاطعة . وجبل هنغشان الفاتن المنظر وقمته الرئيسية بارتفاع ١٢٩٠ م فوق سطح البحر من الجبال المقدسة الخمسة بالصين . (٣) منطقة جبال نانلينغ وترتفع بأكثر من ١٠٠٠ م تقريبا على الحدود الجنوبية ، وهي خط تقسيم المياه لنهرى اليانغتسى وتشوجيانغ والفاصل المناخى بين وسط وجنوب الصين . (٤) منطقة جبال شرقى هونان وهي خط تقسيم المياه لنهرى شيانغجيانغ وقانجيانغ . (٥) منطقة جبال غربى هونان واغلبها يتجاوز ارتفاع ١٠٠٠ م ، وتتكون اساسا من جبال وولينغ وشيويفنغ . وتمتد جبال شيويفنغ اكثر من ٣٠٠ كم وتعتبر الحاجز الطبيعى والاقتصادى بين الاجزاء الغربية والشرقية بالمقاطعة .

يوجد بالمقاطعة اكثر من ٤٧٠٠ مجرى مائى اكبرها انهار شيانغجيانغ وتسيشوى ويوانجيانغ وlishوى الاربعة وكلها تصب في بحيرة دونغتينغ مشكلة شبكة مائية متكاملة . وتعتبر بحيرة دونغتينغ ثانية كبريات البحيرات العذبة في الصين ، وتأتى اليها المياه الفائضة من نهر اليانغتسى في موسم الامطار اضافة الى مياه الانهار الاربعة الكبرى وتصب في نهر اليانغتسى من تشنغلينغجى : المناخ : تقع هونان في المنطقة شبه الاستوائية . وعلى هذا فمناخها دافئ ، بشتاء بارد قصير وصيف حار طويل . والمصنول الاربعة فيها متميزة بوضوح وتسقط فيها امطار غزيرة والفترة الخالية من الصقيع ٢٦٠ - ٣٠٠ يوم ومعدل التساقط السنوى ١٣٠٠ - ١٧٠٠ ملم ويتركز اساسا في شهور ابريل ومايو ويونيو . ومعدل درجة الحرارة السنوى ١٦ - ١٨ درجة ، ودرجة الحرارة القصوى في تشانغشا وهنغيانغ تتجاوز ٤٠ درجة ، فهما من اشد المناطق حرارة بالصين .

الزراعة : تعتبر هونان منطقة زراعية هامة ، وتبلغ اراضيها المزرعة ٣٧ر٥١ مليون مو ، حوالى ٨٠٪ منها حقول ارز . وتضم الحبوب الغذائية فيها : الارز الذى يشكل اكثر من ٨٠٪ من مجمل انتاجها فى الحبوب ، والقمح : والمحاصيل النقدية فيها : القطن والمحصولات الزيتية واشجار ليفية اللحاء والشاي . وتشتهر هونان فى عموم الصين بالقنب العالى الجودة والشاي ، وهى منتج رئيسى لزيت الشاي ، زيت الطهو الاساسى للاهالى المحليين ، وزيت التونغ . وتعتبر جبال شيوينغ ونانلينغ مناطق غابات هامة وخصوصا اشجار الابيسة . كما تصدر هونان اعدادا كبيرة من الخزائير اذ هى من اكبر المقاطعات فى تربية الخزائير . وتشتهر الطلبات ، فى الداخل والخارج ، على ما تنتجه من سمك وبذور لوتس وجذور لوتس من بحيرة دونغتينغ ، واليوسفى والبرتقال من شوبو وهنغدونغ وتشانغشا .

الصناعة : تشتهر هونان بأنها ” ارض المعادن غير الحديدية ” : وهى غنية بـ ٦٩ نوعا من خامات المعادن . وتأتى الاولى بالصين من حيث الاحتياطى فى التنجستين والبزموت والانتيمون والرهج الاصفر والفاوريت ، وتشغل مكانة هامة فى الصين من حيث احتياطياتها فى الرصاص والزنك والمنجنيز والزرنيق والكبريت والفسفور والماس . كما تعتبر هونان من المقاطعات الجنوبية الغنية بالفحم . وتشتهر شيكوانغشان فى شينها ، وشويكوشان فى تشانغنينغ ، فى عموم الصين بما فيها على التوالى من مناجم للانتيمون ، والرصاص - الزنك . وتوجد مناجم التنجستين اساسا فى جبال نانلينغ . كما ان فى هونان صناعات متطورة على نحو جيد . والصناعات الاساسية : تعدين المعادن غير الحديدية والصهر والحديد والصلب والاسمدة الكيماوية والتحريج : ويضم ما فيها من فنون وحرف ومنتجات خاصة : مطرقات تشانغشا ، وخزفيات ليلينغ ، والمشغولات الخيزرانية والالعب النارية والمنتجات

الريشية . ويوجد بها ٢٠٤٠٠ مؤسسة صناعية يعمل بها ٤٨٤ مليون انسان .
المواصلات : يوجد في هونان مواصلات برية ومائية ملائمة . وتستفيد
من خطوط سكة حديد : بكين - قوانغتشو ، وتشجيانغ - جيانغشى ، وهونان -
قويتشو ، وهونان - قوانغشى ، وتشيتشنغ - ليوتشو وخطوط اخرى طولها
الاجمالي ٢٥١٩ كم وطول الطرق العامة ٦٧٨ ر٥٤ كم . ويبلغ طول الخطوط
الملاحية الداخلية ١٠٠٠٠ كم منها اكثر من ٢٤٠٠ مجرى ملاحيا في
شيانغجيانغ وتشيشوى ويوانجيانغ وليشوى وروافدها . اضافة الى ذلك ،
يوجد بها خط نهر اليانغسى الملاحي عبر بحيرة دونغتينغ التى تربط المقاطعة
بذلك النهر .

المدن الهامة :

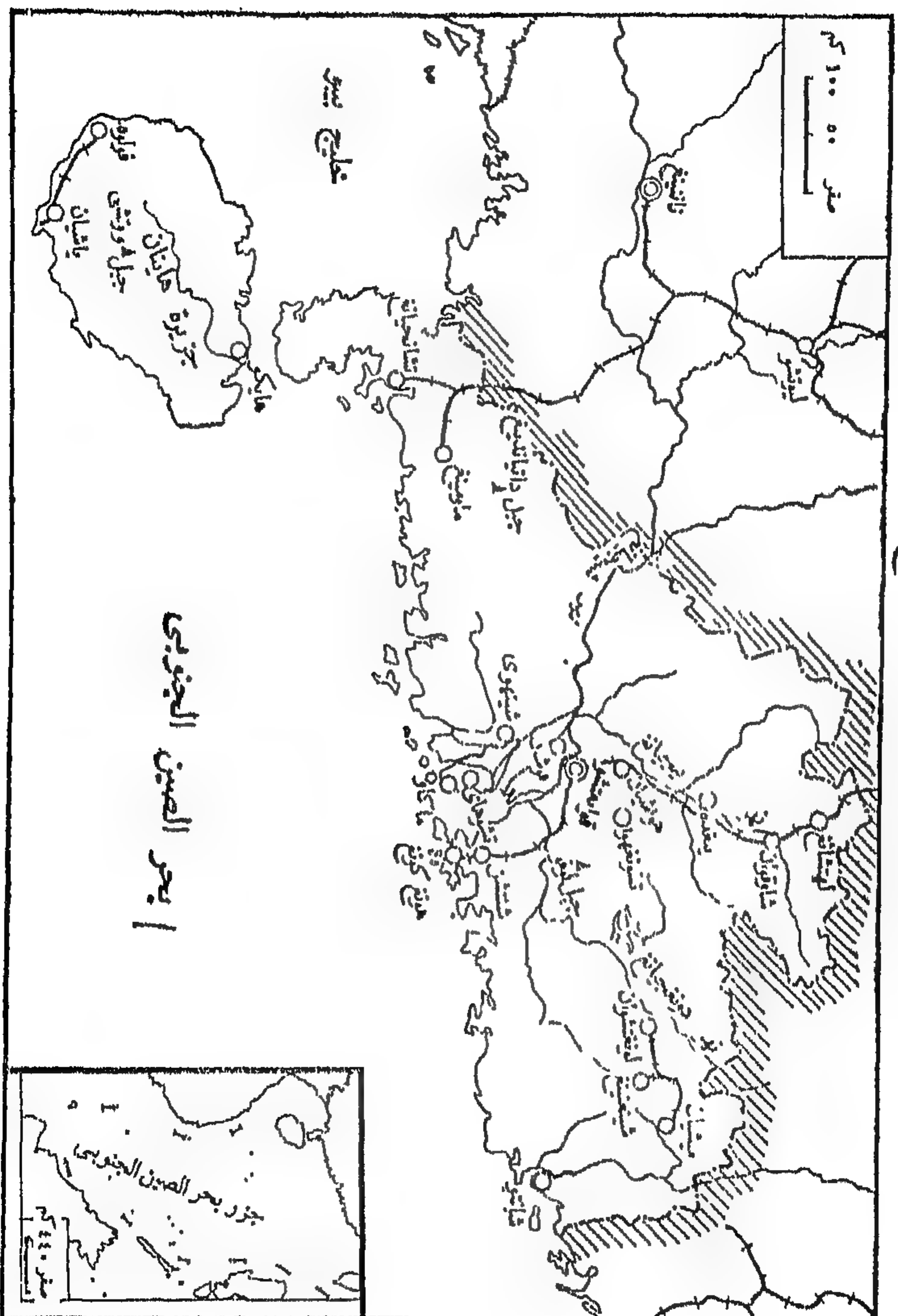
مدينة تشانغشا : حاضرة المقاطعة : وتقع على ضفة المجرى الاسفل
لنهر شيانغجيانغ على طول خط حديد بكين - قوانغتشو في الجزء الشرقى
من المقاطعة . وتبلغ مساحة المدينة ٥٣ كم مربعا وسكانها ٧٨٠٠٠٠
نسمة . وهى مدينة صناعية والمركز السياسى والاقتصادى والثقافى ومركز
المواصلات بالمقاطعة .

مدن تشوتشو وهنغيانغ وشيانغتان وشاويانغ ولنغشويجيانغ جميعها مدن
صناعية ناشئة في هونان .

مقاطعة قوانغدونغ

مقدمة عامة : تقع مقاطعة قوانغدونغ في اقصى جنوب الصين ويحيط
بها بحر الصين الجنوبي ، وهى البوابة الجنوبية للصين . وتضم فضلا عن
اليابسة : جزيرة هاينان وعديدا من الجزر والحيود البحرية في بحر الصين
الجنوبى . وتزيد مساحتها على ٢١٠٠٠٠ كم مربع ويبلغ سكانها ٦٠٠٠٠٠٠

مقاطعة قراقرم



مليون نسمة منهم ٤٧٧٥ مليون يعيشون في الريف . وهذه المقاطعة من مواطن المغتربين الصينيين . وتكتظ دلتا تشوجيانغ في هذه المقاطعة بالسكان . من اشد المناطق كثافة بالسكان في العالم . كما تربطها علاقات جيدة مع بلدان اخرى بالعالم . ومنذ عام ١٩٨٠ انشئت بها ثلاث مناطق اقتصادية خاصة في مدن شنتشن وتشوهاي وشانتو وفقا لقرار مجلس الدولة من اجل استثمار رجال الاعمال الاجانب وانشاء المؤسسات المشتركة بالاستثمار الصينى والاجنبى . وزد على ذلك ، فان جزيرة هاينان الواقعة على القسم الجنوبى لمقاطعة قوانغدونغ غنية بالنباتات الاستوائية والمعادن المتنوعة . ومن اجل استخراج هذه الثروات ، منح مجلس الدولة في عام ١٩٨٣ منطقة هاينان الادارية سلطات كبيرة في اتخاذ القرارات بشأن نشاطاتها الاقتصادية الخارجية وفي اعطاء الافضليات لرجال الاعمال الاجانب .

الطوبوغرافيا : قوانغدونغ مرتفعة في الشمال ، منخفضة في الجنوب ، وبها مساحات واسعة من التلال والجبال . وتشكل الجبال ٣٣٪ والتلال ٢٥٪ والسهول ٢٣٪ والنجاد ١٩٪ من اجمالى المساحة . وتنقسم قوانغدونغ الى ست مناطق حسب تضاريسها المعقدة : (١) دلتا تشوجيانغ (نهر اللؤلؤ) قرب المنفذ الى البحر في مجرى نهر تشوجيانغ الاسفل . وهى الاسم العام لدلتا شيجيانغ ودلتا بيجيانغ ودلتا دونغجيانغ والجزر المجاورة . وقد تشكلت من الرواسب الغرينية لنهر تشوجيانغ ، وتكثر بها الدجارى المائية وتربتها خصيبة ، فتعرف باسم " ارض الارز والسمك " . (٢) منطقة جبال قوانغدونغ الشمالية الشرقية ومنطقة تلال قوانغدونغ الجنوبية الشرقية وتضم اساسا سلاسل جبال تشينغيون وجيوليان ولوفو وليانها وهايان واغلبها على ارتفاع ١٠٠٠ م . ويعتبر شينغنينغ وميشيان اكبر حوضين من الاحواض الكثيرة بين الجبال . وهناك سهول ضيقة على طول ساحل البحر اكبرها سهل تشاوشان (تشاوتشو -

شانتو) في المجرى الاسفل لنهر هانجيانغ : (٣) منطقة جبال قوانغدونغ الشمالية وهي اساسا تتكون من جبال دايويلينغ وتشيتيانلينغ من سلسلة جبال نانلينغ ، وهي على ارتفاع ١٠٠٠ - ١٥٠٠ م فوق سطح البحر . والاراضي المنبسطة قليلة في هذه المنطقة . (٤) نجاد قوانغدونغ الجبلية الغربية وهي تغطي مساحات واسعة غرب دلتا تشوجيانغ وشبه جزيرة ليتشو ، وتتكون من جبال يونكايداشان ويونوو على ارتفاع ١٠٠٠ م فوق سطح البحر . (٥) جزيرة هاينان ثانية كبريات الجزر الصينية وتتكون من التلال والجبال والنجاد . (٦) جزر بحر الصين الجنوبي وتتكون من مجموعات جزر دونغشا وشيشا وتشونغشا ونانشا . ويعتبر حيد تسنغمو البحري في مجموعة جزر نانشا اقصى ارض صينية في جهة الجنوب :

وتحمل الانهار العديدة في قوانغدونغ كميات ضخمة من المياه وقليلًا من الغرين ، وتمتاز بفصول وافرة المياه وامكانيات لتوليد الطاقة الكهربائية : واكبر تلك الانهار : تشوجيانغ وهانجيانغ وناندو ومويانغ وجيانجيانغ : ويصرف تشوجيانغ ، وهو الاسم العام لأنهار شيجيانغ ودونغجيانغ وبيجيانغ بعد ان تلتقى ، نصف اجمالي مساحة قوانغدونغ ويسهل ما به كميات مياه ضخمة (٨ اضعاف ما في النهر الاصفر) وموسم المطر الطويل (ستة اشهر) اعمال الملاحة والرى وتوليد الطاقة الكهربائية . ويعتبر هانجيانغ في شرق قوانغدونغ ثاني اكبر الانهار بالمقاطعة :

المناخ : يخترق مدار السرطان الجزء الاوسط من المساحة القارية . فمناخها استوائي وشبه استوائي ويتميز بارتفاع الحرارة وغزارة الامطار . وبها اعلى معدل سنوي من اى مقاطعة اخرى في درجات الحرارة - ١٩ درجة في الشمال و ٢٥ درجة في جزيرة هاينان . ويسودها صيف طويل ولا تعرف الشتاء وتغطيها الخضرة طول السنة ما عدا المرتفعات في الشمال . والفضل

في ذلك يعود للهواء القادم من المحيط . لذلك الجو اكثر برودة بشكل عام في قوانغدونغ منه في حوض نهر اليانغتسى الاوسط . وتقع شبه جزيرة ليتشو وجزيرة هاينان في المنطقة الاستوائية وهناك تنمو النباتات الاستوائية بوفرة . ويشهد القسم الاعظم من المقاطعة معدلا سنويا من التساقط يزيد عن ١٥٠٠ ملم وعدد ايام التساقط ١٤٠ - ١٦٠ يوما . ودائما ما تهب الاعاصير بين مايو ونوفمبر على المناطق الساحلية .

الزراعة : تزرع قوانغدونغ محصولين او ثلاثة في السنة على مساحة مترعة تزيد عن ٤٨ مليون مو . وهي من المناطق الرئيسية في زراعة الارز بالصين ، الذي يشكل ٨٥٪ من اجمالي محصولاتها من الحبوب . وتضم محصولاتها الاخرى من الحبوب والمحصولات الزيتية : البطاطا الحلوة والمانيهوت (يستخرج من جذوره نشاء مغذ) والقمح والذرة والذرة الرفيعة وقصب السكر والذرة السودانية والعجوت وقاقل الكلب ودود القز والفواكه ؛ وتحتل كمية الانتاج لقصب السكر والعجوت مكانة هامة في البلاد ؛ وبها سلسلة واسعة من الفواكه الاستوائية وشبه الاستوائية واشهرها الموز والماناس واليوسفى والليتشى . وتتكون محصولاتها الاستوائية اساسا من المطاط وجوز الهند وعشب الليمون . كما يحتل دود قز التوت والشاي فيها مكانة هامة ؛ ويحظى شاي بينغده الاحمر بشهرة في الاسواق الصينية والدولية . وتشتهر شاوقوان وتشاوتشينغ وجزيرة هاينان بأنها مراكز لانتاج الخشب ؛ وتكثر في شمال قوانغدونغ اشجار الصنوبر والبيسية والخيزران ، وكذلك الانخشاب الصلبة النفيسة في جزيرة هاينان . كما ان تربية الحيوان وخصوصا الخنازير والدواجن والاسماك البحرية ومنتجات المياه العذبة متطورة جيدا - تنتج قوانغدونغ خمس المنتجات المائية بالصين .

الصناعة : قوانغدونغ غنية بالموارد المعدنية . ففيها اكثر من ٥٠ نوعا

من الخامات المعدنية اغلبها من غير الحديدية : ومن المواد المعدنية الرئيسية الحديد والرصاص والزنك والتنجستين والقصدير والبرزموث والموليبدنوم والمنجنيز والتروليت والفحم والجير والطفل الزيتي . وتشكل جبال نانلينغ والجبال الساحلية قاعدة هامة لما فيهما من احتياطات في المعادن غير الحديدية . وتشتهر ماومينغ وجزيرة هاينان باحتياطياتهما الوفيرة في الطفل الزيتي : اما شيلو في جزيرة هاينان وداباوشان في شاوقوان ففيهما مناجم رئيسية للحديد : وقد تم الحصول على نפט خفيف وقليل الكبريت وعالي الانتاج يستخدم صناعيا في التنقيب الاختباري بحوض مصب تشوجيانغ في سنة ١٩٧٩ . ويعتبر حقل الملح البحري في ينغه الاكبر من نوعه في جنوب الصين . كما يعتبر الغوانو بجزر بحر الصين الجنوبي سمادا فوسفوريا ممتازا . ويصل عدد المؤسسات الصناعية في قوانغدونغ ٢٣٦٠٠ يعمل فيها ٧٠٧ مليون انسان . ويبلغ مجمل قيمة الانتاج الصناعي ٣٠٥٩ مليار يوان في عام ١٩٨٣ . ويعد انتاج الاطعمة هو اكبر فرع من منتوجات الصناعة الخفيفة المتطورة . وتعطى هذه المقاطعة ٤٠٪ من اجمالي انتاج الصين من السكر . وفيها صناعات كبيرة الحجم من المنسوجات وصناعة الورق والملح ، وتتوسع صناعة المعادن غير الحديدية والتعدين والصهر على وجه السرعة . وتضم فنونها وحرفها المشهورة : الرسم السحبي من تشاوتشو وشانتو ، والمنقوشات العاجية واليشمية والخزف الملون والطرزات من قوانغتشو ، والخزفيات الفنية في شيوان ، والمحابر والحصر من تشاوتشينغ ، والادوات المصنوعة من سعف النخيل من شينهوى ، والالعب النارية من دونغوان :

المواصلات : تحتل الملاحة الداخلية مكانة هامة في شبكة النقل بقوانغدونغ التي يبلغ طول الطرق الملاحية في انهارها ١٦٠٠٠ كم . ويخدم النقل المائي على اعتبار نهر تشوجيانغ المحور نصف مناطق المقاطعة . :

وهذه الشبكة مكونة من انهار شيجيانغ وبيجيانغ ودونغجيانغ وانهار اخرى عديدة على دلتا تشوجيانغ . ويخدم النقل البحري هناك المناطق الساحلية والتجارة الخارجية . وبها اكثر من ١٠٠ ميناء اهمها : قوانغتشو وتشانجيانغ وشانتو وباسو وهايكو وسانيا . كما ان ميناء هوانغبو في قوانغتشو وميناء تشانجيانغ المبنى حديثا ميناءان هاما للتجارة الخارجية في جنوب الصين . وفي ميناء هوانغبو ١٢ رصيفا وميناء تشانجيانغ ٨ ارصفتة تدخل اليها سفن من حمولة ١٠٠٠ ر١٠ طن . وخطوط السكك الحديدية ليست طويلة في قوانغدونغ : يمر فيها خط بكين - قوانغتشو ، وقوانغتشو - جيلونج ، وليتانغ - تشانجيانغ ، وقوانغتشو - سانشوى . ويبلغ طول الطرق العامة بها ٣١٠٠٠ كم ، لذا تأتى في عداد المحافظات ذات الطرق الاكثر تطورا ، فيمكن ان تصل الاوتوبيسات الى نواحي المقاطعة بأريافها . والمواصلات بين قوانغتشو وهونغ كونغ سهلة ميسورة :

المدن الهامة :

مدينة قوانغتشو : حاضرة المقاطعة وتقع على ضفتى نهر تشوجيانغ ، شمال دلتا تشوجيانغ عند ملتقى انهار شيجيانغ وبيجيانغ ودونغجيانغ ، وملتقى خطوط حديد بكين - قوانغتشو ، وقوانغتشو - جيلونج ، وقوانغتشو - سانشوى : وهى اكبر مدينة بجنوب الصين والمركز السياسى والاقتصادى والثقافى ومركز المواصلات بالمقاطعة . وتتكون المدينة من خمسة احياء : دونغشان ويويشيولىوان وهائتشو وهوانغبو ، ومن ضاحية واحدة ، وتتبعها ٦ محافظات : هواشيان وتشونغهوا ولونغمن وتسنتشنغ وشينفنغ وفانيو . وتبلغ مساحتها ١٦٦٥٧ كم مربعا تحتل المدينة منها ١٣٤٥ كم مربعا ، وسكانها ٥٦٣ مليون نسمة منهم ٣٣٣ مليون يعيشون فى المدينة . وتعتبر قوانغتشو قاعدة صناعية هامة فى قوانغدونغ والبوابة الكبرى بجنوب الصين . ويوجد

بها جامعة تشونغشان (صون يات صن) : كما يعتبر هوانغبو من اشهر موانئ الصين . وفي عام ١٩٨٤ حدد مجلس الدولة مدينة قوانغتشو واحدة من الاربعة عشرة مدينة ساحلية المفتوحة . ويقام هنا في كل سنة معرضان للصادرات الصينية ، احدهما بالربيع والآخر في الخريف .

مدينة شانتو : تقع في شرق قوانغدونغ على الطرف الجنوبي من دلتا هانجيانغ ويحيط بها بحر الصين الجنوبي . وهي بوابة لشرقي قوانغدونغ وجنوب غرب فوجيان . وتشتهر برسوماتها السحبية والاطعمة المعلبة وصناعة المواد الحساسة للافلام :

مدينة فوشان : تقع جنوب غرب قوانغتشو وتشتهر بأليافها الحريرية وخزفياتها .

مدينة تشانجيانغ : تقع على شمال شرقي شبه جزيرة ليتشو ، وهي مدينة ساحلية في اقصى جنوب الصين وطول ساحلها ٤٦٧ كم وهي غنية بالثروات الاستوائية والبحرية . وميناء تشانجيانغ ميناء طبيعي ممتاز ، توجد فيه ٣ مناطق عمل تضم ١٥ مرسى . وصناعة الاطعمة والصناعات الخفيفة متطورة فيها ؛ وفي عام ١٩٨٤ حاددها مجلس الدولة واحدة من المدن الساحلية المفتوحة ؛

منطقة قوانغشى الذاتية الحكم لقومية تشوانغ

مقدمة عامة : كانت في الاصل مقاطعة وتأسست منطقة ذاتية الحكم في سنة ١٩٥٨ . تقع على التخوم الجنوبية للصين وتطل على خليج بيبو لبحر الصين الجنوبي . وتبلغ مساحتها اكثر من ٢٣٠ر٠٠٠ كم مربع منها ٧٠٪ جبال و ٢٠٪ انهار و ١٠٪ اراض متزرعة . وتشكل الجبال الصخرية اكثر من ثلثي اجمالي مساحة المنطقة . ويبلغ عدد سكانها ٣٧ر٣٣ مليون نسمة منهم ٤ر٥٦ مليون يعيشون بالمدن . واهل تشوانغ هم الاكثر تعدادا بين

الاقليات القومية الصينية ويعيش اكثر من ٩٠٪ منهم في قوانغشى وهم يشكلون ثلث اجمالى تعداد المنطقة . وتضم القوميات الاخرى بالمنطقة : هان وياو ومياو ودونغ ومولاو وماونان وهوى وجينغ ويى وشوى وقلاو ؛ الطبوغرافيا : تشتهر قوانغشى بجبالها وانهارها الفاتنة . وهى مرتفعة من جهاتها الاربع ومنخفضة فى الوسط ، فتدعى حوض قوانغشى من الناحية الطبوغرافية : ويعتبر القسم الشمالى الغربى منها جزءا من هضبة يوننان - قويتشو ، والقسم الشمالى تحجزه جبال جيروانداشان ودامياو وتيانينغ ؛ ويعتبر القسم الشمالى الشرقى جزءا من منطقة جبال نانلينغ مشكلا من سلاسل يويتشينغليانغ وهاييانغ ودوبانغليانغ ومنغتشولينغ التى تمتد متوازية باتجاه جنوب الغرب . وتوجد جبال يونكايداشان وليووانداشان وشيوانداشان وداتشينغشان فى الجنوب . وترتفع اغلب الجبال ١٠٠٠ - ١٥٠٠ م فوق سطح البحر ؛ وتوجد فى حوض قوانغشى سلسلة جبلية قوسية الشكل منها اعلى سلسلة جبلية هى جبال داياو ؛ ويضم القسم الاوسط من الحوض مساحات واسعة من الارض المنبسطة ذات التربة الخصبة وهى منطقة هامة فى زراعة الحبوب وقصب السكر ؛ كما يضم النصف الجنوبى مساحات واسعة من الارض التلالية التى تشابك فيها البساتين وحقول الارز . ويغلب الحجر الجيرى على اكثر من نصف اراضى قوانغشى . اما منطقة قويلين - يانغشو فتعتبر طبوغرافيا كارستية حيث ادى التحات الطويل الامد للجير الى ظهور اشكال عديدة من الابراج والحفر والمغارات الغريبة الاشكال والتلال العجيبة والانهار تحت الارض . يقول المثل : ” مناظر قويلين لا يضاهيها منظر فى العالم ومنظر يانغشو اجمل ” :

ويوجد عديد من الانهار تجرى فيها كميات ضخمة من المياه ؛ وتصرف شبكة نهر تشوجيانغ ٨٥٪ من اجمالى مساحة المنطقة ؛ وتتألف

انهارها الرئيسية من نانبان وهونغشوى وتشيانجيانغ وشيوانجيانغ ، وافرعا الرئيسية : يويجيانغ وليوجيانغ وقويجيانغ .

المناخ : يخرق مدار السرطان قوانغشى من قسمها الاوسط : لذا فالمناخ موسمى شبه استوائى ، طويل صيفا دافى شتاء ، والامطار غزيرة وتهب العواصف المطرية والاعاصير باستمرار فى الصيف والخريف . ومعدل درجة الحرارة السنوى ١٧ - ٢٣ درجة تزداد من الشمال الى الجنوب ، ومعدل التساقط السنوى ١٢٥٠ - ٢٧٠٠ ملم .

الزراعة : تزرع قوانغشى محصولين او ثلاثة فى السنة : ويضم ما تزرعه من حبوب ومحاصيل نقدية : الارز والذرة والبطاطا الحلو والقمح والفاصوليا والبازلاء وقصب السكر والفول السودانى والتبغ والقنب والحبوب والشاي . وهى ايضا غنية بموارد الغابات . وما تنتجه من يانسون وزيت الشمار ولحاء القرفة الصينية مشهور فى الداخل والخارج . ويزخر القسم الجنوبى منها بالمطاط وقنب السيزال ومحصولات استوائية اخرى . وتنتج انواعا عديدة من الفواكه الاستوائية وشبه الاستوائية للتصدير . وتشتهر رونغشان بالليمون الهندى فى شاتيان ولونغيان فى يولين والليتشى فى لينغشان . ويعتبر خليج بيبو مكانا ممتازا لصيد السمك اذ ترتفع فيه مئات الانواع من السمك . وتشتهر الخليجان حول خبو بالآلىء نانتشو :

الصناعة : تأتى قوانغشى فى مقدمة مناطق الصين من حيث الاحتياطيات فى المنجنيز والبلور الصخرى ، كما يوجد بها القصدير . وفى السنوات الاخيرة ، اكتشف البوكسيت فى بينغقو وتيانيانغ بكميات كبيرة ونسبة عالية من المادة الخام . وقد بدأ التنقيب عن النفط فى خليج بيبو . ويوجد بالمنطقة ١٠٠ر١٠ مؤسسة صناعية ، يعمل بها ٢٦٨ مليون انسان .

المواصلات : تلتقى خطوط حديد هونان - قوانغشى ، وقويتشو -

قوانغشى ، وليتانغ - تشانجيانغ لتشكيل الشريان الرئيسى للمواصلات فى قوانغشى ؛ ويتجاوز طول الطرق العامة ٣٠٠٠ كم . . تصل الاوتويست الى كل النواحي الريفية . ويبلغ طول الخطوط الملاحية الداخلية ٥٦٦٦ كم ، تخدم معظم المناطق . . مركزها العام فى ووتشو . ويعتبر ميناء بيهائى اهم موانئها البحرية ؛

المدن الهامة :

مدينة ناننينغ : حاضرة المنطقة وتقع فى جنوب قوانغشى . وهى المركز السياسى والاقتصادى والثقافى ومركز المواصلات للمنطقة الذاتية الحكم ؛ وتوجد بها صناعة خفيفة وثقيلة نامية .

مدينة ليوتشو : اكبر المراكز الصناعية فى قوانغشى والميناء الرئيسى على نهر ليوجيانغ وملتقى سكة الحديد .

مدينة قويلين : مركز سياسى وثقافى بل هى مدينة استراتيجية فى قوانغشى فى التاريخ ؛ وقد حملت اسمها من زهرة سنبل العنبر الوجود بكثرة هناك ؛ وهى مدينة سياحية مشهورة فى الصين .

مدينة ووتشو : تقع عند ملتقى نهر شيجيانغ ورافده نهر قويجيانغ ، وهى الممر الحيوى لخطوط قوانغشى الملاحية الداخلية . وكانت دوما مركزا لمنتجات الزراعة والغابات فى حوض شيجيانغ ؛

مدينة بيهائى : تقع على شاطئ خليج بيبو فى المنطقة ويحيط بها البحر من جهات ثلاث . وليس فيها ثروات بحرية وفيرة فحسب ، بل فى خايج بيبو احتياطات نفطية كبيرة . ستصبح مدينة بيهائى قاعدة استخراج للنفط على ساحل الصين . وفى عام ١٩٨٤ ، حددتها مجلس الدولة واحدة من المدن الساحلية المفتوحة ؛

مقاطعة سيتشوان

مقدمة عامة : مقاطعة سيتشوان اشد المقاطعات الصينية كثافة بالسكان . وتقع على المجرى الاعلى لنهر اليانغتسى فى جنوب غرب الصين . وتبلغ مساحتها ٥٧٠.٠٠٠ كم مربع وسكانها ١٠٠ر٧٦ مليون نسمة . ويتركز معظم الاهالى فى حوض سيتشوان فى الشرق : سهل تشنغدو من اشد المناطق كثافة سكانية . ويعيش معظم الاقليات القومية فى الغرب وهى قوميات يى والتبت ومياو وتشيانغ وهوى وتوجيا وبويى وناشى ولىسو .

الطوبوغرافيا : تنقسم سيتشوان الى قسمين طوبوغرافيين رئيسيين : حوض سيتشوان فى الشرق وهضبة سيتشوان الغربية . (١) حوض سيتشوان ويدعى الحوض الارجوانى او الحوض الاحمر ، وهو من اكبر الاحواض بالصين ، ويرتفع ١٠٠٠ - ٣٠٠٠ م فوق سطح البحر ، وتحيط به جبال داليانغ وتشيونغلاى ومينشان ودابا وووشان وهضبة يوننان - قويتشو من الجهات الاربع . ويتكون من ثلاثة اقسام : الاودية المتوازية فى الشرق ، والمناطق التلالية فى الوسط ، وسهل تشنغدو فى الغرب . ويعتبر سهل تشنغدو الذى تكون من الرواسب الغرينية من نهر مينجيانغ وروافده ، اكبر السهول فى جنوب غرب الصين ، والمنطقة الزراعية الرئيسية فى سيتشوان . كما انه من اغنى المناطق بالصين اذ يمتاز بمناخ دافئ وتربة خصيبة وشبكة رى دوجيانغيان . ويعتبر جبل أمى على طرفه الجنوبى الغربى من اشهر الجبال بالصين لما به من مناظر مهيبه وفاتنة . (٢) هضبة سيتشوان الغربية ويتجاوز ارتفاعها ٣٠٠٠ م فى اغلب اجزائها : وتتكون من عديد من الاودية المصطفة عموديا ، وصفوف من الجبال الثلجية . ويعتبر القسم الشمالى جزءا من الهيكل الرئيسى لهضبة تشينغهاى - التبت ، والقسم الجنوبى هو الجزء الشمالى لجبال هنغدوان .

ويوجد في سيتشوان اكثر من ١٣٠٠ نهر ، وكلها في داخل شبكة نهر اليانغتسى : ويدعى جينشا ، القسم الاعلى من نهر اليانغتسى ، باسم اليانغتسى بعد التقائه بنهر مينجيانغ في ييبين . وثمة خمسة روافد لنهر اليانغتسى في سيتشوان : يالونغ ومينجيانغ وتوجيانغ وجياليونغ وتشيانجيانغ . وتجرى كثير من الانهار في سيتشوان بسرعة بين التلال والجبال والمضائق مما جعل المقاطعة تحتل الصدارة في الطاقة الكهربائية في البلاد :

المناخ : الفرق واسع جدا في مناخ سيتشوان بين اقسامها الشرقية والغربية : (١) المناخ في حوض سيتشوان موسمي شبه استوائي رطب ، لطيف شتاء حار صيفا والفترة الخالية من الصقيع طويلة والامطار غزيرة والضباب كثير والرطوبة عالية واشعة الشمس قليلة . ومعدل درجة الحرارة في يوليو ، اشد الشهور حرارة ، ٢٧ درجة . وتصل درجة الحرارة القصوى في تشونغتشينغ والمناطق الاخرى على ضفتي اليانغتسى الى حوالى ٤٠ درجة ، وبذلك تأتى بين اشد المناطق حرارة بالصين . ومعدل التساقط السنوى بالحوض ١٠٠٠ ملم او ما يقارب بذلك . (٢) مناخ هضبة سيتشوان الغربية يستاز بدرجة حرارة منخفضة وامطار اقل مما في حوض سيتشوان ، وكلاهما يختلف ايضا في الاقسام الجنوبية والشمالية من الهضبة .

الزراعة : تعتبر سيتشوان من المناطق الزراعية الهامة بالصين . وتبلغ مساحة الارض المزرعة فيها ٩٩٣٧ مليون مو ، تنتج الارز والقمح والذرة والمحصولات الدرنية والقطن والمحصولات الزيتية وقصب السكر ، ويشكل الارز ثلث اجمالى الانتاج من الحبوب الغذائية هناك . وتأتى سيتشوان في مقدمة غيرها بالصين في انتاج الارز وبذور اللفت ، كما انها من المناطق الرئيسية في زراعة قصب السكر . وتحتل مكانة هامة بالصين في انتاج الحرير والشاي وزيت التونغ والقنب والشمع الابيض والخيزران . ويحظى ما فيها

من فطر ابيض بشهرة في الاسواق الصينية والدولية ، علاوة على ان ما فيها من برتقال ويوسفى له شهرة واسعة في داخل الصين : وتوجد مساحات واسعة من الغابات في هضبة سيتشوان الغربية والمناطق الجبلية في الشمال الغربى من حوض سيتشوان : وهذه المقاطعة هي احدى المقاطعات الجنوبية التى تكثر بها موارد الغابات : ويتصدر حوض سيتشوان مناطق الصين الاخرى فى تربية الخنازير كما يحتل مكانة هامة فى تربية الابقار : وتشتهر هضبة سيتشوان الغربية بأبقار الياك والخيول والغنم : اما البندا العملاقة والقروء الفطساء الانوف فهى من الحيوانات النادرة فى العالم :

الصناعة : سيتشوان غنية بالحديد والفحم وملح الآبار والغاز الطبيعى والبتروول والذهب والنحاس والالومنيوم والرصاص والزنك والنيكل والزنبق والاسبستوس والميكا والباور الصخرى وكبريتات الصوديوم المائية والتلك . وقد احرزت المقاطعة تقدما سريعا بما لديها من موارد زراعية ومعدينية وافرة فى صناعة الحديد والصلب والفحم والغاز الطبيعى والطاقة الكهربائية والتعدين والآلات الميكانيكية والكيمياويات والمنسوجات وصنع السكر والملح والورق . وتضم فنونها وحرفها التقليدية المشهورة : المقصبات والاطلس والمشغولات الخشبية والخيزرانية والمطرزات والاقمشة التيلية : وفى سيتشوان اكثر من ٤٦١٠٠ مؤسسة تعدينية وصناعية يعمل بها ٧٨١ مليون انسان :

المواصلات : كانت سيتشوان مغلقة على العالم الخارجى بسبب سوء المواصلات . لكنها تستفيد اليوم من خطوط سكة حديد تشنغدو - تشونغتشينغ ، وباوجى - تشنغدو ، وتشنغدو - كونمينغ ، وسيتشوان - قويتشو ، وشيانغفان - تشونغتشينغ ، واطوالها تزيد على ٢٦٠٠ كم . ويبلغ طول الطرق العامة ٧٧٥ر٥٩ كم ، كما بها اكثر من ٤٠٠ مجرى مائى صالح للملاحة ، وطول المجرى المائى الاجمالى ٨٨٠٠ كم . ويعتبر نهر اليانغتسى الشريان الرئيسى للمواصلات

المائية ، وعبره يمكن لسفن من حمولة ١٠٠٠ طن ان تصل الى تشونغتشينغ في الموسم الفائض المياه . اما القسم من تشونغتشينغ الى ييبين فتمخره الزوارق البخارية في الفصول الاربعة . وينطبق نفس الشيء على انهار جيانغ ومينجيانغ ووجيانغ .

المدن الهامة :

مدينة تشنغدو : حاضرة المقاطعة . وهي مدينة ذات شهرة تاريخية ؛ وكانت دائما مركزا سياسيا واقتصاديا وعسكريا لجنوب غرب الصين . وتقع في وسط سهل تشنغدو عند ملتقى سكة حديد تشنغدو - تشونغتشينغ ، وباوجي - تشنغدو ، وتشنغدو - كونمينغ . وتبلغ مساحتها ١٢٦١٤ كم مربعا وتعدادها ٨٤٩ مليون نسمة . وهي مدينة متعددة الصناعات الناشئة ، وفيها جامعة سيتشوان التي تعتبر من اهم الجامعات بالصين ؛ مدينة تشونغتشينغ : " المدينة الجبلية " مبنية على اجرف منحدر وسفوح تل . وتقع عند ملتقى نهرى اليانغتسى وجيانغ ، وملتقى سكة حديد تشنغدو - تشونغتشينغ ، وسيتشوان - قويتشو . وهي اكبر مركز صناعي - تجاري في جنوب غرب الصين والمركز الهام للنقل البري والمائي في المجري الاعلى من نهر اليانغتسى .

مدينة تسينونغ : " حاضرة الملح " : اذ اشتهرت بانتاج الملح منذ اكثر من ١٠٠٠ سنة . وتتطور فيها الصناعات الكيماوية على نحو مطرد . مدينة دوكو : تقع على ضفة نهر جينشا جنوب سيتشوان . وهي مدينة جديدة في صناعة الحديد والصلب اذ هناك منجم بانتشيها للحديد ؛

مقاطعة قويتشو

مقدمة عامة : قويتشو مقاطعة متعددة القوميات . وتقع بالقسم الشرقي

من هضبة يوننان — قويتشو بجنوب غرب الصين : وتزيد مساحتها على ١٧٠٠٠ كم مربع ويبلغ تعدادها ٢٩٠١ مليون نسمة ، منهم ٢٣٥ مليون يعيشون بالريف و ٥١ مليون بالمدن . ويبلغ تعداد ابناء الاقليات القومية ربع اجمالي تعداد السكان فيها من قوميات مياو وبويى ودونغ وىى وشوى وهوى وقلاو وتشوانغ وياو وغيرها .

الطوبوغرافيا : ترتفع بين حوضى سيتشوان وقوانغشى فتدعى هضبة قويتشو — سيتشوان من الناحية الطوبوغرافية . وتشكل الجبال ٨٠٪ من مساحتها وهى جبال مياولينغ ودالو و وولينغ ووومنج . وهى جزء من الطرف الشرقى من الدرجة الثانية من درجات السلم الطوبوغرافية بالصين . . مرتفعة فى الغرب ، شديدة الانحدار من الوسط الى الشرق والشمال والجنوب : وترتفع معظم الاقسام الغربية والوسطى ١٠٠٠ — ٢٠٠٠ م فوق سطح البحر ، بينما يرتفع القسم الاعظم من الشرق والشمال والجنوب ٦٠٠ م فوق سطح البحر . وتكثر الجبال والتلال والاحواض والادوية بالهضبة نتيجة الطيات والصدوع والتحات ، مما جعل طوبوغرافيتها شديدة الوعورة . وتوجد الحجارة الجيرية فى عديد من الكهوف والانهار تحت الارض :

ويصرف المنطقة شمال جبال مياولينغ نهر اليانغتسى وروافده الكبرى : انهار ووجيانغ وتشيشوى وتشينغشوى . ويقع الى جنوب الجبال حوض نهر تشوجيانغ حيث يوجد نهرا نانبان وبييان وكلاهما رافد لنهر شيجيانغ . ويعتبر شلال هوانغقوشو المهيب على مجرى نهر دابانغ الاعلى ، وهو رافد لنهر بييان ، من اشهر الشلالات بالصين . وتعد بحيرة تساوهاى اكبر بحيرة فى قويتشو ؛

المناخ : مناخ قويتشو موسمى شبه استوائى ورطب ، دافئ شتاء ، معتدل صيفا والتميز بين الفصول غير واضح . ومعدل درجة الحرارة السنوى

١٥ - ١٧ درجة ، ومعدل التساقط السنوى ٩٠٠ - ١٥٠٠ ملم : وعدد الايام التى تتلبد فيها السماء بالغيوم اكثر من اى منطقة اخرى بالصين - متوسط عدد الايام الغائمة حول قويتشو ٢٢٠ يوما فى السنة :

الزراعة : تزيد الارض المزروعة فى قويتشو على ٢٨ مليون مو ، تزرع اساسا : الارز والذرة والقمح والشايجم والبقول السوداني والتبغ وقصب السكر والالياف اللحوية : وتضم المنتجات المحلية الخاصة بها : الشاى وحرير التوسة وخامات اللك وزيت التونغ والشاى الزيتى والفطريات والفلين ويوكوميا الكورتكس وعفص البلوط : كما تعتبر قويتشو من المناطق الهامة فى انتاج الالبسة :

الصناعة : يوجد ٥٠ نوعا من الخامات المعدنية فى قويتشو منها الزئبق والمنجنيز والفسفور والالومنيوم والفحم والرصاص والزنك : ويوجد بها اكبر احتياطي من الزئبق بالصين ، وخصوصا فى تونغرن : وتضم الصناعات الرئيسية فيها : الفحم والطاقة الكهربائية والتعدين واستخراج المعادن والكيمياويات والغابات ومواد البناء والآلات الميكانيكية والمنسوجات وصناعة الورق والخمور . وقويتشو مشهورة بصناعة الخمور فى التاريخ . فمشروب " الماوتاي " ليس غريبا ابدا على الاسواق المحلية والدولية . ويوجد بها اكثر من ٧٣٠٠ مؤسسة صناعية يعمل بها حوالى ١٠٠ر٩٣٣٣ انسان .

المواصلات : تستفيد قويتشو من خطوط سكة حديد سيتشوان - قويتشو ، وقويتشو - قوانغشى ، وقويانغ - كونمينغ ، وهونان - قويتشو ، تنطلق من قويانغ وتزيد اطوالها على ١٣٩١ كم . ويتجاوز طول الطرق العامة ٣٠ر٠٠٠ كم : اما المناطق فى المجرى الاسفل لكل من نهري ووجيانغ وتشيشوى فتمخر فيها الزوارق البخارية :

المدن الهامة :

مدينة قويايغ : حاضرة المقاطعة ، وتقع في وسط قويتشو : وهي المركز
السياسي والاقتصادي ومركز المواصلات والثقافة للمقاطعة :
مدينة تسولي : في شمال قويتشو : : مدينة صناعية ناهضة ومدينة
مشهورة في تاريخ الثورة الصينية :
مدينة ليوبانشوي : مدينة صناعات فحمية جديدة اذ تتوفر فيها احتياطات
وافرة من الفحم : ويتبعها ثلاث مناطق خاصة : ليوتشي وبانشيان وشويتشنغ ؟

مقاطعة يوننان

مقدمة عامة : تقع يوننان (جنوب الجبال) على الحدود الجنوبية من
جنوب غرب الصين : وقد حملت اسمها من موقعها جنوب جبال يونلينغ .
وتزيد مساحتها على ٣٩٠,٠٠٠ كم مربع وتعدادها ٣٣,١٩ مليون نسمة .
وهي ايضا مقاطعة متعددة القوميات اذ يقطنها ثلث تعداد المقاطعة من ابناء
الاقليات القومية منها قوميات يي وباي وهاني وتشوانغ وداي ومياو وويسو
وهوي ولاهو ووا وناشي وياو والتبت وجينغبو وبولانغ وآتشانغ ونو وبومي
وجينوه وبنغلونغ ومنغوليا ودولونغ :
الطوبوغرافيا : تقع يوننان على هضبة يوننان - قويتشو ، مجاورة لهضبة
تشينغهاي - التبت في الشمال الغربي : وهي مرتفعة في الشمال الغربي
ومنخفضة في الجنوب الشرقي مع اختلاف واسع جدا في الارتفاع بين القسمين :
وتنقسم الطوبوغرافيا الى قسمين : شرقي وغربي : (١) هضبة يوننان الشرقية
شرق الخط الممتد من نهري يوانجيانغ وليشه الى شياقوان وجبانتشيوان وليجيانغ :
وهي جزء من هضبة يوننان - قويتشو : وتشبه ارضها ارض قويتشو : وتتواجد
في هذه الهضبة الجيرية الطوبوغرافيا الكارستية على مساحات واسعة على شكل
ابراج مستدقة الاطراف وكهوف وانهار تحت الارض واشهرها " الغابة الحجرية "

في لوان . وان الاحواض العديدة بين الجبال مناطق مثالية للزراعة . ويوانمو هي موطن " انسان يوانمو " الذي عاش منذ ١٧٠٠ مايون سنة ، واكتشفت متحجراته في السنوات الاخيرة . (٢) منطقة اودية بين الجبال غرب يوننان وهي جزء من جبال هونغوان . وتتكون من عديد من الاودية بين الجبال ممتدة عموديا من الشمال الى الجنوب ومن سلاسل قاوليونغ ونوشان ويونلينغ الممتدة من الغرب الى الشرق . وترتفع المنطقة ١٠٠٠ - ٥٠٠٠ م فوق سطح البحر ، وتوجد سهول ضيقة في تضاريسها المنحدرة . ودائما ما تحدث الزلازل في يوننان بسبب تركيبها الجيولوجية المعقدة . وتتواجد فيها كثير من العيون الساخنة اشهرها تلك التي في تنغشونغ .

واكبر الانهار في يوننان ، التي تجري عبر حدود الصين هما نهر جينشا - القسم الاعلى من نهر اليانغتسى ، ونهر نانبان - القسم الاعلى من نهر تشوجيانغ . واهم الانهار في غرب يوننان ، التي تجري خارج الصين هي : لانتسانغ ونوجيانغ ويوانجيانغ . وتوجد سيول جارفة ومناطق ضحلة خطيرة في اجزاء هذه الانهار بالصين . كما يوجد في يوننان العديد من البحيرات الصاعدة واكبرها بحيرة ديانتشى وبحيرة ارهاى وكلتاهما عذبة المياه . وتأتى المقاطعة في المرتبة الثالثة بالصين من حيث موارد الطاقة الكهربائية . المناخ : مناخ يوننان متباين نظرا لتضاريسها المعقدة . وتنقسم من الشمال الى الجنوب الى ثلاث مناطق مناخية - المعتدلة وشبه الاستوائية والاستوائية ، وهي تتوزع ، من التضاريس المنخفضة الى المرتفعة ، على اربع مناطق - اودية الانهار الحارة المنخفضة ، والسهول الصغيرة في المرتفعات ، والمناطق الجبلية ، والمرتفعات الباردة ، مشكلة مناخا " ثلاثي الابعاد " . ويتصف مناخ يوننان بتغير موسمي لطيف في درجة الحرارة ويون شاسع بين درجة الحرارة في النهار ، وتباين واضح بين فصول الجفاف والأمطار .

ويزداد معدل درجة الحرارة السنوى من ٧ درجات فى الشمال الغربى الى ٢٢ درجة او اكثر فى وادى نهر يوانجيانغ . وتسقط بها امطار غزيرة ومعدل التساقط السنوى ٧٥٠ - ١٧٥٠ ملم : ويشكل المطر فى موسم الامطار من مايو - اكتوبر ٨٣٪ من معدل التساقط السنوى .

الزراعة : اهم محاصيل يوننان : الارز والذرة والقمح والمحاصيل الدرنية والبازلاء والفاصوليا والمحاصيل النقدية مثل الشاجم والفول السودانى والتبغ المجفف بالحرارة والشاي والقطن وقصب السكر والفواكه على مساحة ١٧١ر٤١ مليون مو من الارض المنزرعة ولتبغ يوننان المجفف بالحرارة - تصنع منه افخر السجائر - شهرة فى داخل الصين وخارجها لنكهته الممتازة . كما تشتهر يوننان بشاي بوأر والشاي الاحمر والاخضر . وهى ايضا ذات تاريخ عريق فى زراعة قصب السكر . وتعتبر شيشوانغباننا فى منطقة وادى النهر الحارة المنخفضة مركزا لزراعة المحاصيل النقدية الاستوائية مثل المطاط واللك المصفى والكيما . وتدعى يوننان " حديقة نباتية " لما فيها من حياة نباتية تصل الى ١٥٠٠٠ عينة من النبات العالى الدرجة . . اكثر من اى مقاطعة اخرى بالصين . وهى احدى مناطق الغابات الكبرى الثلاث بالصين - فيها ما يزيد على ١٤٠ مليون مو تقدم عديدا من الاخشاب النفيسة . كما ان يوننان غنية بالحياة الحيوانية ، وهى موطن عديد من الحيوانات النادرة بالمناطق الاستوائية وشبه استوائية والمتجمدة :

الصناعة : يوجد فى يوننان اكثر من ٧٠ نوعا من خامات المعادن وهى تأتى فى مقدمة المقاطعات بالصين من حيث الاحتياطى من الفسفور والرصاص والزنك والقصدير والنحاس والبلاتين . وتعتبر قيجيو " عاصمة القصدير " اذ هى تصدر انتاجه فى الصين كما لها تاريخ طويل فى تعدين القصدير . ويوجد النحاس اساسا فى دونغتشوان ، والرصاص والزنك فى هويتسه ، والفسفور

في كونيانغ وتشنغجيانغ : وقد جاءت كلمة الرخام في الصينية ، دالي شي ،
(حجر دالي) من الرخام الممتاز الذي يستخرج من دالي . وتوجد بها اليوم
صناعة المعادن غير الحديدية والآلات الميكانيكية والسجائر وصنع الشاي
والسكر ، بعد ان كانت ضعيفة الاساس في الصناعة . وبها ٧٣٠٠ مؤسسة
صناعية يعمل بها حوالي ٢٤٧١٠٠٠ انسان .

المواصلات : يبلغ طول الخطوط الحديدية في يوننان اكثر من ١٧٠٠
كم - خطوط قوييانغ - كونمينغ ، وتشنغدو - كونمينغ ، وكونمينغ -
نخكو ، ومنغتسي - باوشيو . ويبلغ طول شبكة الطرق العامة ٤٤٠٠٠ كم ؛
اما انهار جينشا ونانبان ويوانجيانغ ولانتسانغ فهي صالحة للملاحة ؛
المدن الهامة :

مدينة كونمينغ : حاضرة المقاطعة . وتقع الى شمال حوض ديانتشى
في يوننان الوسطى . وهي ملتقى خطوط سكة حديد تشنغدو - كونمينغ ،
وقوييانغ - كونمينغ ، وكونمينغ - نخكو ، والمركز السياسى والاقتصادى
والثقافى ومركز المواصلات للمقاطعة . ومساحتها الاجمالية ٦٢٣٥ كم
مربعاً ، وتعدادها ١٩٥ مليون نسمة . وتسمى " مدينة الربيع " لأن طقسها
ربيعى على مدار السنة . وتعتبر بحيرة ديانتشى والتلال الغربية من المعالم
الفاتنة للمدينة .

مدينة دونغتشوان : تقع في شمال شرق يوننان وهي ذات تاريخ طويل
في تعدين النحاس :

منطقة التبت ذات الحكم الذاتى

مقدمة عامة : تحيط بالتبت جبال شاهمة : وتقع على الحدود الجنوبية
الغربية في القسم الرئيسى من هضبة تشينغهاى - التبت - اعلى هضبة في

العالم ، على ارتفاع معدله ٤٠٠٠ م فوق سطح البحر : وقد تأسست منطقة الحكم الذاتى فى سنة ١٩٦٥ . وتزيد مساحتها على ١٢ مليون كم مربع ، وتعدادها ١٩٣ مليون نسمة . ويعد التبتيون القومية الغالبة هناك ، والباقي من قوميات هوى ومنبا ولوبا وهان :

الطوبوغرافيا : تقع جبال هيمالايا ، اعلى جبال بالعالم ، جنوب التبت ومعدل ارتفاعها ٦٠٠٠ م فوق سطح البحر . والقمة الرئيسية فيها هى جبل جولمولونغمما على حدود الصين - نيبال ، وهى اعلى قمة فى العالم - ارتفاعها ٨٨٤٨ م فوق سطح البحر : والى الشمال جبال كونلون وفروعها - جبال تانغقولا . وفى الوسط جبال قانغديسى . وفى الشرق سلسلة هنغدوان بأوديتها السحيقة العديدة وجبالها الشامخة . والى الشمال من جبال قانغديسى وجنوب جبال كونلون هضبة التبت الشمالية . وتعتبر اودية التبت الجنوبية بين جبال قانغديسى وهيمالايا ، والتي يخترقها نهر يالوتسانغبو من الغرب الى الشرق ، المنطقة الزراعية والرعية الهامة فى التبت .

وتضم انهار التبت الرئيسية : يالوتسانغبو ونوجيانغ ولانتسانغ وجينشا : وتعتبر التبت من المناطق الصينية التى بها اكبر عدد من البحيرات ، وبها عديد من البحيرات المالحة واكبرها بحيرة نام تسو . وعلى العموم ، تغطى البحيرات مساحة تصل الى حوالى ٣٠٠٠٠ كم مربع فوق الهضبة : وتأتى التبت فى المرتبة الثانية فى موارد الطاقة الكهربائية بالصين .

المناخ : مناخ التبت هو المناخ السائد فى المرتفعات مع درجة حرارة ادنى ومطر اقل مما فى اغلب ربوع الصين . والهواء فيها خفيف وساعات الشمس طويلة والاشعاع الشمسى كثيف . وهناك فرق واسع فى المناخ بين الشمال - حيث معدل درجة الحرارة السنوى فى هضبة التبت الشمالية ٢ درجة تحت الصفر ، وتغطيها الثلوج نصف سنة - والجنوب حيث اودية

التبت الجنوبية اكثر حرارة ورطوبة . فمعدل درجة الحرارة السنوى فى مدينة لاسا ، على سبيل المثال ، ٨ درجات تقريبا .

الزراعة : تشكل الزراعة وتربية الحيوان اهم مصدرين للاقتصاد فى التبت . وتبلغ مساحة الارض المزرعة هناك ٣٤٥ مليون مو تزرع اساسا شعير الهضاب والقمح والبسله والشاجم كما فيها ٨٠٠ مايون مو من المراعى تسرح فيها ابقار الياك والماعز والغنم . وتعتبر اصواف الاغنام والياك مادة ممتازة للمنسوجات . وتعد التبت من المناطق الهامة فى الغابات الطبيعية ، وبها احتياطي مقداره ٦١٠ ملايين من الامتار المكعبة من الغابات . وتنتج المسك وبصل حشيشة الحجل والفطر اليسروعى من العقاقير الصينية .

الصناعة : التبت غنية بالكروم والحديد والنحاس والرصاص والزنك والبورق والملح والميكا والجبس . وتطورت على وجه السرعة صناعة الطاقة الكهربائية والفحم والآلات الميكانيكية والغابات و مواد البناء والمنسوجات الصوفية والجلديات والاطعمة والورق . وبها ٣٠٠ مؤسسة تعدينية وصناعية يعمل بها قرابة ١٧٥٠٠٠ انسان .

المواصلات : قبل التحرير كانت ابقار الياك هى وسيلة النقل الرئيسية فى التبت حيث لم يكن للطرق العامة وجود . اما اليوم فلديها ٢١٠٠٠ كم من الطرق العامة ، تصل بفضلها الاوتوبيسات الى ٩٥٪ من محافظاتنا . والطرق الرئيسية هى : سيتشوان - التبت ، وتشينغهاى - التبت ، وشينجيانغ - التبت ، ويوننان - التبت ، والصين - نيبال . وتستفيد من خطوط طيران : لاسا - تشنغدو ، لاسا - قرمو - شيآن . كما ستستفيد فى المستقبل القريب من خط سكة حديد تشينغهاى - التبت الجارى بناؤه .

المدن الهامة :

مدينة لاسا : حاضرة المنطقة الذاتية الحكم . وتقع فى وسط التبت ،

وهي مدينة عريقة كانت دوما المركز السياسى والاقتصادى والثقافى للثبت ، وتبلغ مساحتها ٩٩٥٠٠ كم مربع وعدد سكانها ٣٨٤٠٠٠ نسمة . وقد انشى بها عدد من المصانع والمدارس والمستشفيات اذ لم يكن لها وجود قبل التحرير . وتضم آثارها التاريخية قصر البوتالا ومنتزه نوربولينغكا ومعبد جوكهان ونصب تخليد الاتحاد بين اسرة تانغ وتوفان (الثبت الحالية) بالمدينة ومعبدى دايبونغ وسيرا فى ضواحيها .

مدينة شيكاتسى : تقع فى جنوب التبت وبها معبد تاشيانوبو المشهور : وهذه المدينة التى مضى على وجودها ٥٠٠ سنة هى ثانية كبرى مدن التبت :

مقاطعة شنشى

مقدمة عامة : تقع مقاطعة شنشى فى المجرى الاوسط للنهر الاصفر فى الجزء الشرقى لشمال الصين الغربى . وهى من مهود الامة الصينية اذ اتخذت ١٣ اسرة ملكية عاصمتها هناك . وكانت يانآن وبعض الاماكن الاخرى فى شمال شنشى مقرا للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى من اكتوبر ١٩٣٥ - ١٩٤٨ . تزيد مساحة شنشى على اكثر من ١٩٠٠٠٠ كم مربع ويبلغ عدد سكانها ٢٩٣١ مليون نسمة منهم ٢٣٥٤ مليون يعيشون فى الريف . ويعيش اغلب اهالى شنشى فى سهل ويخه ومنطقة وادى هانشوى .

الطوبوغرافيا : التضاريس فى شنشى متنوعة . ففى الشمال هضاب وفى الوسط سهول وفى الجنوب جبال . (١) هضبة شنشى الشمالية وهى القسم الاوسط من هضبة اللوس وتضم كل شمالى شنشى . ويتغذى معظمها بطبقة عميقة من اللوس ما عدا جبالا حجرية وصخرية متفرقة هنا وهناك . والنبات هنا متفرق ، وسبب التحات عبر القرون تشكيلة مختلفة من ارض اللوس .

(٢) سهل قوانتشونغ ويعرف ايضا باسم سهل ويخه او محوض قوانتشونغ وهو بعرض ٣٠ - ٨٠ كم وطول ٣٠٠ كم ويخترقه نهر ويخه ورافداه : نهر جينغخه وبياه . وتعد هذه المنطقة بما فيها من تربة خصبة ونتاج زراعى وافر وتعداد بشرى كبير وواصلات سهلة ، من اهم المراكز الصناعية - الزراعية بالصين . (٣) منطقة جبال شنشى الجنوبية وتعرف ايضا باسم منطقة جبال تشينبا وتضم جبال تشينلينغ ودابا ووادى هانشوى بينهما . ترتفع جبال تشينلينغ ٢٠٠٠ م فوق سطح البحر . ودى جبال تشينغ المياه الرئيسية لمحوضى النهر الاصفر ونهر اليانغتسى كما انها حاجز جغرافى هام بين شمال الصين وجنوبها : والقمة الرئيسية هى جبل تايباى وارتفاعه ٣٧٦٧ م فوق سطح البحر . اما جبل هواشان فى الطرف الشرقى فهو احد الجبال المشهورة بالصين . وجبال دابا على حدود شنشى - سيتشوان هى الجبال الحدودية بين محوضى هانتشونغ وسيتشوان . وتخترق وادى هانشوى الاودية والاحواض ، ويعتبر حوض هانتشونغ منطقة زراعية هامة . وتكثر المضائق على النهر الاصفر فى مجراه بين شنشى وشانشى . وتجرى روافده : وودينغ ويانخه واوخه وجينغخه وويخه ، عبر هضبة الاوس ، وتحمل كميات هائلة من الطمي والغرين وتصبها فى النهر الاصفر . وينبع نهر هانشوى ، اطول روافد اليانغتسى ، فى الجنوب الغربى للمقاطعة ويجرى عبر منطقة جبال تشينبا ثم يتجه شرقا الى هوبى حيث يندمج مع اليانغتسى .

المناخ : مناخ شنشى مناخ موسمى قارى مع وجود فرق كبير بين المناطق فى شمال جبال تشينلينغ وجنوبها . ومعدل درجة الحرارة السنوى ٥٩ - ١٥ درجة ، تزداد من الشمال الى الجنوب . ومعدل التساقط السنوى اقل فى الشمال مما فى الجنوب : ٣٤٠ ... ٦٠٠ ملم فى شمال شنشى و ٥٧٠ - ٧٠٠ ملم فى سهل قوانتشونغ و ٨٠٠ - ١٢١٠ ملم فى جنوب شنشى .

الزراعة : تبلغ المساحة المترعة في شنشى ٥٧ر٥٨ مليون مو منها ٣٢٪ مروية . ويعد شمال شنشى منطقة زراعية - رعوية يزرع فيها الدخن وذرة المكناس وتربى الاغنام كما بها مساحات واسعة لتنمية الغابات والثروة الحيوانية . ويعتبر سهل قوانتشونغ بتاريخه الطويل في الاستصلاح وتنميته العالية في الزراعة من اشهر المناطق في زراعة القمح والقطن بالصين . كما انه يشتهر بأبقار تشينتشوان وحمير قوانتشونغ . اما جنوب شنشى فهو منطقة زراعية شبه استوائية عنية بالارز والذرة والبازلاء والفاصوليا والشايجم والبرتقال واليوسفى والشاي وزيت التونغ واللك والخيزران والاعشاب الطبية .

الصناعة : يوجد اكثر من ٨٠ نوعا من خامات المعادن في شنشى منها الفحم والموليبدنوم والزنابق والذهب والحديد والنيكل الالومنيوم والرصاص والزنك والفضة والفسفور والكبريت والحجر الجيري والاسبستوس وكبريتات الباريوم والفاوريت . وتأتى في المرتبة الرابعة في الصين من حيث الاحتياطي في الفحم الذى يوجد اعليه في شمال نهر ويخه وشمال شنشى . وبها ٢٠٠ر١٠ مؤسسة تعدينية وصناعية يعدل بها حوالى ١٢ر٣ مليون انسان . . يعماون اساسا في صناعة الآلات الميكانيكية والمنسوجات وكذلك الفحم والبتروول والكيمياويات والطاقة الكهربائية والالكترونيات ومواد البناء . والمراكز الصناعية الهامة هي : مدن شيآن وباوجى وتونغتشوان .

المواصلات : تستفيد شنشى من خطوط سكة حديد لونغهاى (لانتشو - ليانيونيونقوانغ) ، وباوجى - تشنغدو ، وشيانيانغ - تونغتشوان ، ويانغبينغقوان - آنكانغ ، وشيانغفان - تشونغتشينغ وغيرها ويبلغ طولها ١٨٥٥ كم . وتبلغ الطرق العامة ٣٨ر٠٠٠ كم . والملاحة الداخلية ميسورة في جنوب شنشى بأكثر من المناطق الاخرى بالمقاطعة . والملاحة في نهر هانشوى تبدأ من هاننشونغ .

المدن الهامة :

مدينة شيآن : حاضرة المقاطعة . تقع على الضفة الجنوبية لنهر ويخه في الجزء الأوسط من سهل قوانتشونغ . وعدد سكانها ٣٥ر٥ مليون نسمة ومساحتها ٩٨٥٣ كم مربعاً . كانت في النديم تعرف باسم تشانغآن كما كانت عاصمة للصين لأكثر من ١٠٠٠ سنة تعاقبت عليها أكثر من ١٠ أسر ملكية منها تشو الغربية وتشين وهان الغربية وسوي وتانغ . وتزخر بكثير من المناطق الخلابة والتاريخية اذ هي عريقة وصاحبة أطول تاريخ كعاصمة للصين . وهي اليوم مدينة صناعية ناشئة ، تشكل قيمة إنتاج الصناعة الاجمالية فيها ٤٦٪ من اجمالي حجم إنتاج المقاطعة الصناعي . كما انها اكبر مدينة ومركز هام للمواصلات في شمال غرب الصين .

يانآن : تقع في هضبة شنشي الشمالية . كانت مقراً للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بين عامي ١٩٣٧ - ١٩٤٧ .

مقاطعة قانسو

مقدمة عامة : تقع قانسو في المجرى الاعلى للنهر الاصفر في شمال غرب الصين . وقد جاء اسمها من الكلمة الاولى لاسمى مدينتين قديمتين قانتشو (تشانغيه الحالية) وسوتشو (جيوتشيوان الحالية) . وارضها طويلة ضيقة تزيد مساحتها على ٤٥٠ر١٠٠ كم مربع وعدد سكانها ٨٨ر١٩ مليون نسمة ، منهم ٣١ر١٦ مليون يعيشون في الريف . ونجد من بين سكانها ٧٦٪ من قوميات هوى والتبت ودونغشيانغ ومنغوليا وتو ويويقو وباوآن وغيرها من الاقليات القومية .

الطوبوغرافيا : تلاحق قانسو هضاب الاوس ومنغوليا الداخلية وتشينغهاي - التبت ومعدل ارتفاعها ١٠٠٠ - ٣٠٠٠ م فوق سطح البحر . ويصرف النهر الاصفر ورافداه : ويخه وتاوخه القسم الشرقي الذي يتكون من هضبة

اللوس المتموجة ، وبه امكانيات كبيرة لتنمية الطاقة الكهربائية . ومناخ حوض نهر بايلونغ جنوب جبال تشينلينغ دافئ ورطب اذ تكثر به النباتات . وتتجاوز منطقة جبال تشيليان على حدود قانسو - تشينغهاي ٤٠٠٠ م فوق سطح البحر بشكل عام : وهناك نهرا هيوخه وشوله وغيرهما من انهار داخلية في ممر قانسو بين جبال تشيليان ولونغشو وخلي . ومع ان القسم الاعظم من الممر عبارة عن صحراء او شبه صحراء والمناخ جاف ، فان هناك واحات يتصل بعضها ببعض ، تستفيد من المياه الذائبة من جبال تشيليان لتنمية الزراعة والثروة الحيوانية . وقد كان ممر قانسو ممرا طبيعيا من قلب الصين الى شينجيانغ وآسيا الوسطى في قديم الزمان ، ويخترقه اليوم خط سكة حديد لانتشو - شينجيانغ .

المناخ : مناخ قانسو موسمي معتدل مع خاصية الانتقالية الواضحة للمناخ القارى . ومعدل درجة الحرارة السنوى يتراوح من صفر مئوى الى ١٥ درجة مع اختلاف كبير بين الشمال والجنوب ، ومعدل التساقط السنوى ٣٠ - ٨٦٠ ملم ويتناقص من الجنوب الشرقى الى الشمال الغربى .
الزراعة : تبلغ المساحة المترعة في قانسو ٥٣ر٢٢ مليون مو ، اغلبها في هضبة اللوس حيث يزرع القمح والذرة والدخن والقطن وبدور الكتان : وتشتهر المنطقة حول لانتشو بزراعة الشمام والفواكه - وشمام بايلان غنى عن التعريف . وبالمقاطعة غابات مساحتها ٥١ر٤ مليون مو ومروج تزيد على ٢٠٠ مليون مو او حوالى ٣٠٪ من اجمالى مساحة المقاطعة . والحيوانات الرئيسية فيها : الخنازير والاغنام والابقار والخيول .

الصناعة : يوجد في قانسو ٦١ نوعا من الخامات المعدنية اشهرها النيكل والنحاس والرصاص والزنك : ويعتبر جينغشانغ الواقعة في شمال محافظة يونغتشانغ بممر قانسو اكبر قاعدة بالصين في انتاج النيكل : كما يوجد

الحديد والكروم والتنجشتين والزئبق والانيمنون في عدد من المناطق . ويعتبر
يوان وتشانغتشينغ حقلي نفط كبيرى الحجم . ويوجد الفحم في أكثر من
٥٠ موقعا ، وقد بدأ التعدين في المناجم الرئيسية . كما ان قانسو عنية بالتروليت
والاسمنت والحجر الجيري والجبس وكبريتات الصوديوم المائية والماوريد .
وبها ٤١٠٠ مؤسسة صناعية يعمل بها ١٠٠ر٨٥٨٠٠٠ انسان ينهضون اساسا
في صناعات المعادن غير الحديدية والبتر وكيمائيات والطاقة الكهربائية والمنسوجات
الصوفية :

المواصلات : تستفيد قانسو من الاربعة خطوط حديدية . . تيانشوى -
لانتشو ، ولانتشو - شينجيانغ ، وباوتو - لانتشو ، ولانتشو - تشينغهاى ،
وطولها أكثر من ٢٢٠٠ كم . وتعتبر لانتشو المركز الرئيسى لخطوط سكة
الحديد في شمال غرب الصين : وتتجاوز الطرق العامة بها ٣١ر١٨٨ كم :
المدن الهامة :

مدينة لانتشو : حاضرة المقاطعة . وتقع في وسط قانسو ويخترقها
النهر الاصفر . وتزيد مساحتها على ١٤ر٤١٤ كم مربعا وسكانها ٢ر٤
مليون نسمة منهم ١ر٤٣ مليون نسمة يعيشون بالمدن . وقد كانت هذه
المدينة دوما مركزا هاما للمواصلات يربط داخل الصين بشمالها الغربى .
وهى مدينة صناعية تنهض اساسا في صناعة تكرير النفط والكيمائيات
والآلات الميكانيكية والمعادن غير الحديدية والمنسوجات الصوفية :

مدينة جيايوقوان : تقع على خط حديد لانتشو - شينجيانغ في غرب ممر
قانسو . وهى مدينة صناعية ناشئة . وهذه المدينة هى نقطة النهاية لسور
الصين العظيم :

مقاطعة تشينغهاى

مقدمة عامة : تقع هذه المقاطعة في المجرى الاعلى لنهر اليانغتسى والنهر الاصفر في الجزء الشمالى الشرقى من هضبة تشينغهاى - التبت في القسم الجنوبى من شمال غرب الصين . وقد حملت اسمها من بحيرتها المالحة الكبيرة - تشينغهاى . وتبلغ مساحتها ٧٢٠٠٠ كم مربع وسكانها ٣٩٣ مليون نسمة . ويتركز الجزء الاكبر من السكان في المنطقة الزراعية في الشرق ، التى تشكل ٥٪ فقط من اجمالى مساحة المقاطعة . وتعيش في المقاطعة قوميات التبت ومنغوليا وهوى وتو وسالا وقازاق وغيرها من الاقليات القومية .

الطوبوغرافيا : تعرف هذه المقاطعة باسم هضبة تشينغهاى نظرا لتضاريسها المرتفعة من الناحية الطوبوغرافية اذ تشكل قسما هاما من هضبة تشينغهاى - التبت . وترتفع جبال آلطون وتشيليان في الشمال بأكثر من ٤٠٠٠ م تقريبا فوق سطح البحر . اما وادى النهر الاصفر وهوانغشوى في الركن الشمالى الشرقى ، المرتفعان ٢٠٠٠ م تقريبا ، فهما اكثر المناطق انخفاضاً واهم منطقة زراعية في تشينغهاى . وينحدر تساي دام ، وهو حوض داخلى كبير تحيط به جبال آلطون وتشيليان وكوناون في الشمال الغربى ، من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى وتنتشر به عديد من البحيرات المائية والمستنقعات . وتضم الهضبة في الجنوب ، التى تشكل اكثر من نصف اجمالى مساحة المقاطعة ويتجاوز ارتفاعها ٤٥٠٠ م فوق سطح البحر ، جبال كوناون وفروعها - جبال هومشيل وبايانكالا وآنيما تشين ، وهى منابع نهر اليانغتسى والنهر الاصفر ونهر لانتسانغ .

وتتوفر في تشينغهاى طاقة كهربائية وافرة نظرا لما فيها من انهار كبيرة تعد بالعشرات . وتضم انهارها الخارجية : النهر الاصفر وتونغتيان (المجرى الاعلى لنهر اليانغتسى) وتساتشيوى (المجرى الاعلى لنهر لانتسانغ) ونهر

هوانغشوى وداتونغ . ومن بحيراتها العديدة : بحيرة تشينغهاى اكبر بحيرة داخلية بالصين ، وقيارينغ ونغورينغ -- اكبر بحيرتين عذبتين بالمقاطعة . المناخ : مناخ تشينغهاى قارى والتسم الاعظم منها يطول فيه الجفاف والبرد شتاء ، وصيفه قصير ، كثير الرياح ، قليل الامطار ، وساعات الشمس طويلة ، والفرق كبير فى درجة الحرارة بين النهار والليل . ومعدل درجة الحرارة السنوى ٠ - ٨ درجات تحت الصفر فى جنوب هضبة تشينغهاى ومنطقة جبال تشيليان ، و٠ - ٦ درجات فى مناطق اخرى ، ومعدل التساقط السنوى اقل من ٣٠٠ ملم بشكل عام .

الزراعة : تبلغ مساحة المراعى فى تشينغهاى ٦٨٠,٠٠٠ كم مربع او ٩٥٪ من اجمالى مساحة المقاطعة ، لذلك تعتبر مركزا هاما لتربية الحيوان . اضافة الى ذلك ، يوجد بها ٥٠٠ مليون مو من المروج ذات آفاق واسعة فى الاستفادة منها كمراع . ويضم الحيوان فيها : الاغنام وابقار الياك و" بيان نيو" (نوع هجين من البقر والياك) والخيول . وتنتج هذه المقاطعة كميات كبيرة من صوف الغنم واللحوم والحاود واغطية المقائق تصديرها لمناطق اخرى بالصين . كما انها منتج هام للادوية العشبية مثل : الفطر اليسروعى وقرون الايل والمسك والراوند . وتشتهر بحيرة تشينغهاى بما فيها من اسماك شبوط من غير حراشف . ويزرع بالمقاطعة القمح الربيعى وشعير الهضاب والذول والبطاطا وابدور اللفت على مساحة ٨٧ مليون مو اغلبها فى حوض نهر هوانغشوى ووادى النهر الاصفر والطرف الجنوبى من حوض تساي دام . الصناعة : تشينغهاى غنية بالبترول والرصاص والزنك والنحاس والكروم والكوبلت والنيكل والحديد والاسبستوس وكبريتات الصوديوم المائية والجبس وملح البحيرات والبوتاس والبورون والفحم . وتدعى تشيليان باسم " جبال الكنتز" وتسايدام " حوض الكنتز" . ولا يوجد بهذه المقاطعة ذات الاقتصاد

غير المتطور سوى ١٣٠٦ مؤسسات تعدينية وصناعية ويعمل ٥٨٣٠٠٠
انسان اساسا في صناعة الفحم والتعدين والبتروك والكيمياويات والآلات
الميكانيكية والمنسوجات الصوفية والجلود والملح الخام والاطعمة .

المواصلات : تضم خطوط السكك الحديدية في تشينغهاي : خطى
حديد لانتشو - تشينغهاي ، وتشينغهاي - التبت ، والطرق العامة : تشينغهاي -
التبت ، وتشينغهاي - شينجيانغ ، وتشينغهاي - سيتشوان ، وقانسو - تشينغهاي :
ويبلغ طول خطوط سكة الحديد ١٢٦٠ كم والطرق العامة ١٥٤٩٥ كم .
المدن الهامة :

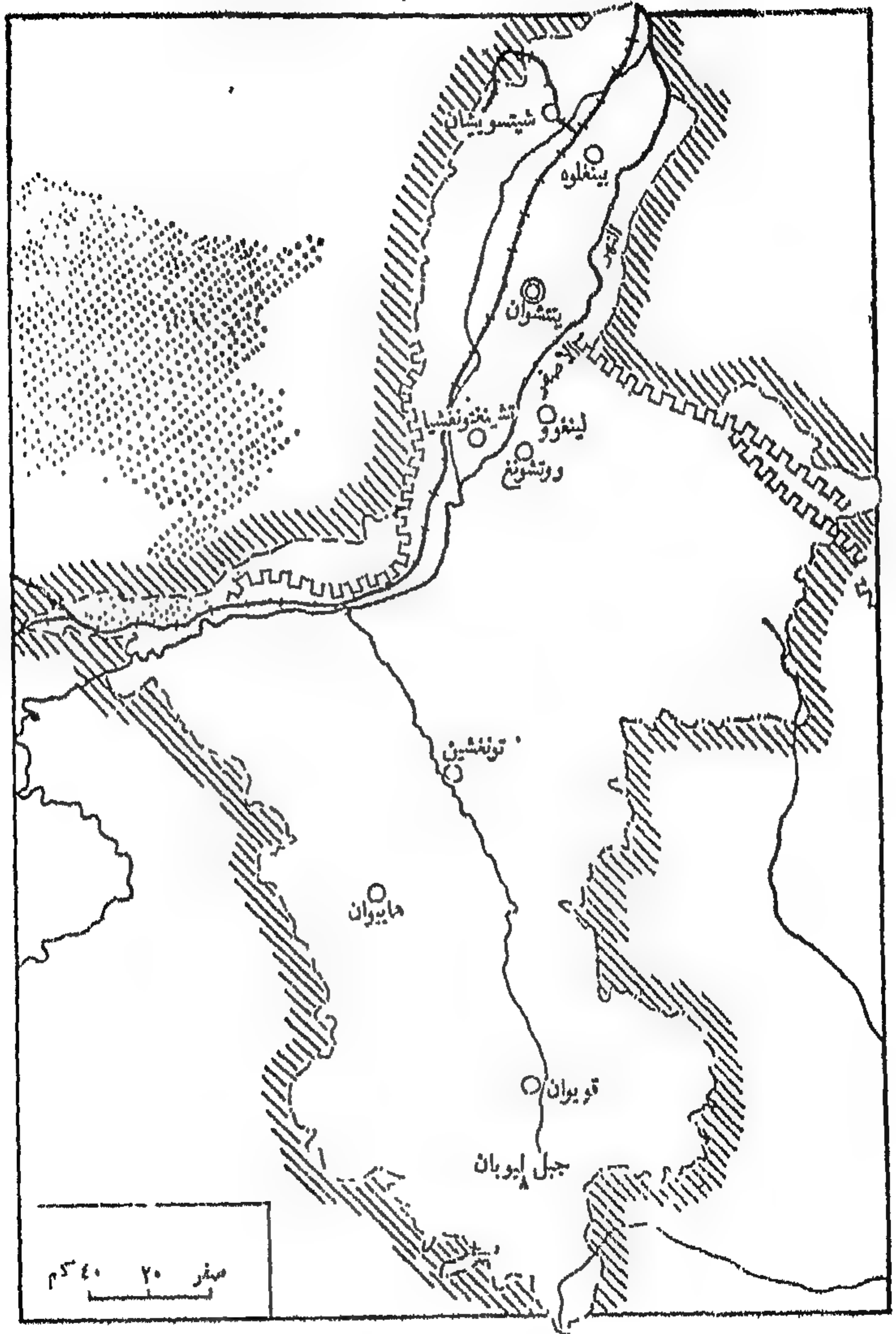
مدينة شينينغ : حاضرة المقاطعة . وتقع في وادى هوانغشوى في الشمال
الشرقى . وهى المركز السياسى والاقتصادى والثقافى ومركز المواصلات
بالمقاطعة . وتبلغ مساحة المدينة ٣٥٠ كم مربعا وعدد سكان المدينة ٥٤٠٠٠٠
نسمة

مدينة غولمود : تقع جنوب حوض تساي دام عند ملتقى طرق تشينغهاي -
التبت ، وتشينغهاي - شينجيانغ ، ودونهوآنغ - غولمود وعلى خط حديد
تشينغهاي - التبت . كانت مدينة مهجورة غير مأهولة بالسكان فى الماضى .
اما اليوم فهى ذات صناعة تتطور على نحو مطرد :

منطقة نينغشيا ذات الحكم الذاتى لقومية هوى

مقدمة عامة : تقع نينغشيا فى المجرى الاوسط للنهر الاصفر بشمال
غرب الصين ، يعيش فيها اهل قومية هوى المسلمة فى تجمعات متلاصقة
منذ ازمان طويلة . وقد تأسست منطقة الحكم الذاتى فيها فى سنة ١٩٥٨ .
وتزيد مساحتها على ٦٦٠٠٠ كم مربع ويبلغ عدد سكانها اكثر من ٣٩٨
مليون نسمة ، وتعيش فيها قومية هوى كقومية رئيسية والباقى من قوميات

منطقة نينغشيا ذات الحكم الذاتي لقومية هوى



مان ومنغوليا والتبت وهان :

الطوبوغرافيا : تنقسم نينغشيا ، حسب تضاريسها ، الى قسمين طوبوغرافيين : القسم الجنوبي وارتفاعه ٢٠٠٠ م بشكل عام وهو جزء من هضبة الاوس ، وجزؤه الاساسى من جبال ليوبان وغيرها من الجبال . والقسم الشمالى وهو سهل نينغشيا او سهل ينتشوان ، الذى تشكل من الرسوبيات الغرينية للنهر الاصفر . ويجرى النهر الاصفر عبر سهل نينغشيا فيعتبر منطقة زراعية هامة بالمطقة الذاتية الحكم .

المناخ : مناخ نينغشيا مناخ قارى واضح . ويبلغ معدل درجة الحرارة السنوى ٥ - ٩ درجات ومعدل التساقط السنوى ٢٠٠ - ٧٠٠ ملم .

الزراعة : تبلغ مساحة الارض المترعة فى نينغشيا ١٣ر٤٧ مليون مو اغلبها فى سهل نينغشيا على طول النهر الاصفر ، ويزرع القمح والارز والدخن وبذور الكتان . ويعتبر مشروع تشينغتونغشيا الرئيسى لصيانة المياه والذى بنى على النهر الاصفر سنة ١٩٦٧ مشروعا ضخما متعدد الاغراض للرى وتوليد الطاقة الكهربائية ودرء الفيضان . وتوجد فى نينغشيا مساحات واسعة من المراعى تسرح فيها الثروة الحيوانية . وتشتهر اغنام الارغل فى الداخل والخارج لجاودها اللينة واصوافها الناعمة . وتضم منتجاتها الخاصة الاخرى : فاساى - طحلب صالح للاكل لخيوطه الرفيعة الطويلة ، وثمار العوسج وجذور عرق السوس ونبات الايفدرين .

الصناعة : تضم الخامات المعدنية المتوفرة فى نينغشيا : الفحم والبترول والفسفور والحجر الجيرى والجبس . ويوجد الفحم باحتياطيات وافرة وانواع عديدة فى شيتسويشان وبينغاوه اساسا . ولم يكن للصناعة الحديثة وجود فى نينغشيا قبل سنة ١٩٤٩ . وبها اليوم ١٢٠٠ مؤسسة صناعية يعمل بها ٥١٦ر٠٠٠ انسان .

المواصلات : تستفيد نينغشيا من خط سكة حديد باوتو - لانتشو . وتصل الطرق العامة من ينتشوان الى المحافظات والمدن ومناطق التعدين والصناعة : ويعتبر النهر الاصفر الخط الملاحي بالمنطقة :

المدن الهامة :

مدينة ينتشوان : حاضرة المنطقة الذاتية الحكم : وتقع الى غرب النهر الاصفر في القسم الاوسط من سهل ينتشوان . كانت مدينة شهيرة على طول السور العظيم في الصين القديمة . وتبلغ مساحتها ٤٤٨٧ كم مربعا وسكانها ٦٤٦ر٠٠٠ نسمة . وهي المركز السياسي والاقتصادي والثقافي ومركز المواصلات للمنطقة كما انها في طريقها لأن تصبح مدينة صناعية جديدة في شمال غرب الصين .

مدينة شيتسويشان : مدينة صناعية ناشئة في شمال نينغشيا بها احتياطي كبير من الفحم . وهي منذ زمن طويل مركز للمنتوجات الزراعية والحيوانية في منغوليا الداخلية ونينغشيا .

منطقة شينجيانغ ذات الحكم الذاتي لقومية الويغور

مقدمة عامة : تقع شينجيانغ على الحدود الشمالية الغربية للصين في آسيا الوسطى . وقد تأسست كمحافظة ذاتية الحكم في الاول من اكتوبر ١٩٥٥ . وتزيد مساحتها على ١ر٥٦ مليون كم مربع ، سدهس مساحة الصين ، وهي اكبر من اى مقاطعة او منطقة ذاتية الحكم بالصين ، وعدد سكانها ١٣ر١٨ مليون نسمة منهم ٤ر٣٦ مليون يعيشون بالمدن و٨ر٨٢ مليون بالمناطق الزراعية والرعية . ويبلغ عدد ابناء الويغور ٥ر٩٥ مليون نسمة ، القومية الرئيسية هناك ، وتأتى بعدها قومية هان ، والباقي من قوميات القازاق ومنغوليا وهوى وشيويه والقرغيز والاوزبيك والتاجيك وروسيا ومان وداهور والتاتار :

الطوبوغرافيا : تنقسم شينجيانغ الى خمس مناطق طوبوغرافية : (١) منطقة جبال تيانشان واغلبها يرتفع ٣٠٠٠ - ٥٠٠٠ م فوق سطح البحر . وتتكون من سلاسل عديدة تمتد متوازية من الغرب الى الشرق عبر القسم الاوسط من المنطقة . وتنقسم جبال تيانشان شينجيانغ الى منطقتين جغرافيتين طبيعيتين واسعتي الاختلاف . . شينجيانغ الشمالية وشينجيانغ الجنوبية . وتعتبر الاحواض والادوية العديدة بين الجبال مناطق هامة في الزراعة والرعى ؛ وتدعى المنطقة حول حوضى هامى وتوربان : شينجيانغ الشرقية . (٢) جبال آلتاي وتقع في الشمال والشمال الشرقى . (٣) جبال قراكونا وكونا و آلطون وهضبة البامير في الجنوب . (٤) حوض تشونقار ويقع بين جبال تيانشان وآلتاي وفي وسطه صحراء قوربان تونقوت . (٥) حوض تاريم ويقع جنوب جبال تيانشان ، ويشكل اكثر من نصف اجمالى مساحة المنطقة وفي وسطه صحراء تاكلامكان . وتشكل الصحارى بحوالى ٢٢٪ من مساحة شينجيانغ . ويعتبر جبل تشوقير الذى يرتفع ٨٦١١ م فوق سطح البحر على حدود الصين - باكستان اعلى القمم بالمنطقة . كما تعتبر بحيرة عندينكول في منخفض توربان اكثر المناطق انخفاضاً بالصين : تنخفض ١٥٤ ر ٤٣ م عن سطح البحر .

ويوجد في شينجيانغ حوالى ٢٠ نهرا كبيرا منها تاريم وايلي وارتيكس وناس . واكبر البحيرات هي لوب نور .

المناخ : مناخ شينجيانغ قارى شديد الوضوح لوقوعها في داخل آسيا ولا تصل اليها التيارات الهوائية من المحيطات ، ودرجة الحرارة فيها شديدة التقلب ، مع فارق حاد في درجة الحرارة بين النهار والليل ، وساعات شمس كثيرة وتبخر شديد ومطر قليل . ويبلغ معدل درجة الحرارة السنوى في شينجيانغ الشمالية ٤ - ٨ درجات ، وفي شينجيانغ الجنوبية ٩ - ١٢ درجة . ويبلغ

معدل التساقط السنوي في الجنوب الجاف ٢٥ - ١٠٠ ملم بينما يبلغ في القسم الأكبر من الشمال ١٠٠ - ٥٠٠ ملم :

الزراعة : تبلغ المساحة المزروعة في شينجيانغ ٤٨ مليون مو منها أكثر من ٤٤ مليون مو من حقول الارز والحقول المروية . واهم منتجاتها : القمح والقطن واللدة والارز ودود القز . ومن فواكهها العديدة والشمام : عنب توربان وشمام هامى من شانشان . وتعتبر شينجيانغ من المراكز الهامة بالصين في تربية الحيوان ، اذ فيها ٧٥٠ مليون مو من المروج يرعى فيها حوالي ٦٢ مليون رأس من الحيوان . ولأصواف الاغنام الدقيقة وخيول ايلي في شينجيانغ شهرة في عموم الصين . كما توجد موارد غابات كبيرة في جبال تيانشان وآلتاي . الصناعة : شينجيانغ غنية بالفحم والبتروك والنفط الزيتي والحديد والذهب والفضة والمعادن غير الحديدية والملح وكبريتات الصوديوم المائية والكبريت والميكا والاسبستوس والصوان الشفاف واليشب : ولم يكن فيها في سنة ١٩٤٩ سوى بضعة عشر مصنعا صغيرا سىء التجهيز . اما اليوم ففيها ٤٢٠٠ مؤسسة تعمل في صناعة البترول والتعدين والفحم والطاقة الكهربائية والكيمياء و مواد البناء والمنسوجات القطنية والصوفية والسكر والملح الخام واللاوازم اليومية .

المواصلات : يبلغ طول السكك الحديدية في شينجيانغ ١٢٠٠ كم وشبكة الطرق العامة ٢٣٨٠٠ كم . ويجرى خط حديد لانتشو - شينجيانغ شرقا الى لانتشو بمقاطعة قانسو . وقد بدأ العمل على خط سكة حديد شينجيانغ الجنوبية الجديد :

المدن الهامة :

مدينة اورومتشي : محاضرة شينجيانغ . وتقع على السفوح الشمالية من القسم الاوسط لجبال تيانشان . وهي مدينة صناعية جديدة شاملة على خط

حديد لانتشو - شينجيانغ . وتبلغ مساحتها ١٢٠٠ كم مربع وسكانها ١٠٨ مليون نسمة : كانت تدعى في السابق : ديهوا ، وعاد اليها اسم اورومتشي في سنة ١٩٥٣ ومعناه ” المرعى الجميل ” باللغة المنغولية : وهي المركز السياسى والاقتصادى والثقافى ومركز المواصلات للمنطقة الذاتية الحكم : مدينة كاشغار : تقع في القسم الغربى من شينجيانغ الجنوبية ، في وسط واحة كاشغار . تعود هذه المدينة لألف سنة . وكانت هي محطة هامة على ” طريق الحرير” المؤدى الى آسيا الوسطى : ومدينة كاشغار اليوم مركز للاقتصاد والمواصلات لشينجيانغ الجنوبية : مدينة يينينغ : تقع في وسط وادى ايلي وهي مدينة متعددة القوميات بها عديد من الصناعات الجديدة : وهي المركز الصناعى والمركز الرئيسى لمنتجات وادى ايلي : مدينة شيختسى : تقع على الضفة الغربية لنهر مناس في شينجيانغ الشمالية : وقد تحولت من الارض الصحراوية فى الماضى الى مدينة جديدة ذات صناعة وزراعة اليوم .

مقاطعة تايوان

مقدمة عامة : تقع تايوان فى البحر قبالة الساحل الجنوبى الشرقى للبر الصينى على بعد قرابة ١٠٠ كم من مقاطعة فوجيان . ويحيط بها المحيط الهادى فى الشرق ومن غربها مضيق تايوان . ان تايوان جزء من الارض الصينية منذ اقدم الازمنة . وقد عبر الالهالى من فوجيان وقوانغدونغ وغيرهما من المقاطعات الساحلية الى تايوان منذ اكثر من ١٠٠٠ سنة ، والتحموا هنالك بأهل قاوشان فى جهودهم الريادية : وتضم مقاطعة تايوان : جزيرة تايوان وجزر بنغهو وحوالى ٨٠ جزيرة صغيرة بمساحة قدرها ٣٥٩٨٩ كم مربعا . ويبلغ عدد

سكانها ٧٤٩ر١٨٢٧٠ نسمة (حسب احصاء حكومة تايوان في مايو عام ١٩٨٢) منهم اكثر من ٩٧٪ من اهالي الهان ومعظمهم من ذرياب المهاجرين من فوجيان وقوانغدونغ . ويعتبر اهل فاوشان وهم الاقلية النومية الرئيسية هناك اقدم سكان تايوان .

الطوبوغرافيا : جزيرة تايوان هي اكبر الجزر الصينية . وتبلغ مساحتها ٣٥٧٨٨ كم مربعا . . طولها من الشمال الى الجنوب ٣٩٤ كم واقصى عرض لها من الغرب الى الشرق ١٤٤ كم . وتشكل الجبال ثلثي الجزيرة بما فيها جبال تايدونغ وتشونغيانغ وشيويشان ويويشان وآلى . وتقع معظم السهول على الساحل الغربى . ويعتبر سهل تايان . وهو الاكبر . اكبر منطقة زراعية واكثر منطقة كثافة سكانية في تايوان . وهناك ٢٠ نهرا يتجاوز الواحد منها ٥٠ كم طولا ، واكبرها انهار تشوشويشى وشياداشويشى ودانشوى . كما يوجد فيها عدد قليل من البحيرات وتعتبر بحيرة رييوتان في القسم الاوسط اكبر البحيرات الطبيعية في تايوان .

المناخ : مناخ تايوان موسمى شبه استوائى ومعقد ومتباين ، حار وممطر وكثير الرياح . ومعدل درجة الحرارة السنوى يتراوح من ٢٠ درجة او اكثر في الشمال الى ٢٤ درجة او اكثر على الساحل الجنوبي ، كما يبلغ معدل التساقط السنوى ٢٠٠٠ ملم في اغلب المناطق المنخفضة المنبسطة . ومقاطعة تايوان من المقاطعات التى غالبا ما تهب عليها الاعاصير :

الزراعة : يتوفر في تايوان منتوجات وافرة من الزراعة والغابات والثروات المائية . واهم منتوجاتها الزراعية : الارز وقصب السكر . . في السهل بالغرب : وتجننى محصولين من الارز سنويا ، ونسبة السكر في قصب السكر تبلغ ١٤٪ . ومن المحصولات الزراعية الاخرى : البطاطا الحلوة والقمح والذرة وفول الصويا والشاي والفواكه . وتبلغ مساحة الغابات ٥٥٪ من اجمالى مساحة

الجزيرة ، لذلك تعتبر من اهم منتجى الاخشاب بالصين . وهى جزيرة نباتية طبيعية مشهورة فى آسيا ، وبها اكثر من ٣٩٠٠ عينة نباتية اشهرها اشجار الكافور التى تقدم محصولا وافرا من الكافور لتغطية احتياجات السوق العالمية . ومن منتجاتها البحرية : السمك الذى يضم وحده اكثر من ٥٠٠ نوع . كما تنتج تايوان الملح البحرى بكميات كبيرة وجودة ممتازة : الصناعة : يوجد فى تايوان ١١٠ انواع من خامات المعادن . وبها احتياطى كبير من الفحم الذى يوجد اساسا فى السفوح الشمالية الغربية لجبال تشونغيانغ : ويوجد البترول والغاز الطبيعى فى الغرب حيث حقول نفط مياولى وتشودونغ وشينينغ وجيايى . وتحتوى المناطق البحرية المحيطة بها على معادن يمكن استخراجها مثل الذهب والبلاتين والكوبلت والنيكل والمنجنيز والمغنسيوم والبورون وعناصر المعادن النادرة . وتعتبر الصناعة الكيماوية الصناعة الرئيسية فى تايوان . وتضم الصناعات الاخرى صناعة الاطعمة والآلات الميكانيكية والمنتجات المعدنية والمنسوجات والاخشاب والاجهزة الكهربائية والمنتجات اللا معدنية وزخارف البدلة والنقل والطباعة :

المواصلات : تستفيد تايوان من شبكة واسعة من الخطوط الحديدية والطرق العامة باستثناء المناطق الجبلية . ويبلغ طول الخطوط الحديدية ٣٢١١ كم منها ١٠٣٧ كم لخطوط منتظمة والباقى خطوط خاصة وخطوط جانبية خاصة . ويبلغ طول الطرق العامة ١٧٤٤٧ كم و٩٠٪ منها فى السهول بالغرب . وقد كانت هناك خطوط بحرية بين تايوان والبر الصينى منها خط تايوان - شانغهاى ، وتايوان - فوشو ، وتايوان - شيامن ، وكلها لم تعمل منذ سنة ١٩٤٩ . وتضم الموانى الهامة : جيلونغ وقاوشيونغ وهواليان والميناءين الحديثين : تاي تشونغ وسوآو . كما يوجد بها ١٧ مطاراً مدنيا للنقل الجوى :

المدن الهامة :

مدينة تايبي : تقع في وسط حوض تايبي . وهي المركز السياسي والاقتصادي والثقافي لتايوان .

مدينة قاوشيونغ : ثانية كبريات المدن في تايوان وميناء هام أيضا به أكثر من ٦٠ رصيفا ، ويقع في الجزء الجنوبي الغربي من الجزيرة .

مطبعة اللغات الاجنبية بكين

توزيع

الشركة الصينية العالمية لتجارة الكتب

(كوزى شويان)

ص . ب ٣٩٩ بكين - الصين



الهيئة العامة للكتاب

中国简明地理

许光 编

阿布·贾拉德 译

*

外文出版社出版

(中国北京百万庄路24号)

外文印刷厂印刷

中国国际图书贸易总公司

(中国国际书店) 发行

北京399信箱

1987年(32月)第一版

编号:(阿)17050—266

00366

17-A—1661 P A

الصين بلاد مترامية الاطراف في الجزء الشرقى من
قارة آسيا مساحتها نحو ٩٦ مليون كيلومتر مربع .
تطل على الساحل الغربى للمحيط الهادى . وتتميز اراضى
الصين بالتضاريس المعقدة والاحوال المناخية المتباينة .
وتخترقها انهار عديدة . وتكثر اراضيها ثروات طبيعية
هائلة .

وقد حثتها الطبيعة العديد من المناظر الخلابة الآسرة .
هذا الكتاب يصف في ايجاز وبأسلوب بسيط الملامح
الطبيعية لجغرافيا الصين والاحوال الاقتصادية للمقاطعات
والبلديات ومناطق الحكم الذاتى بالصين .

دار النشر باللغات الاجنبية بكين